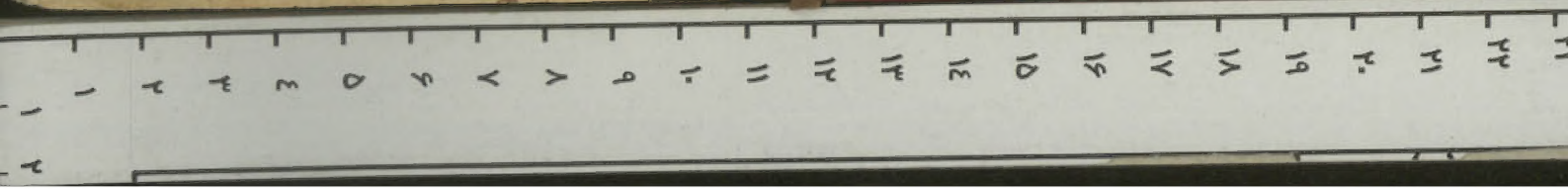


101  
181

کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی

۱۵۵







۱۵۵۴۱  
۹۱۰۸۷



صاحبخانه  
۱۳۰۲



بسم الله الرحمن الرحيم

۱	۱
۲	۱
۳	۱
۴	۱
۵	۱
۶	۱
۷	۱
۸	۱
۹	۱
۱۰	۱
۱۱	۱
۱۲	۱
۱۳	۱
۱۴	۱
۱۵	۱
۱۶	۱
۱۷	۱
۱۸	۱
۱۹	۱
۲۰	۱
۲۱	۱
۲۲	۱
۲۳	۱
۲۴	۱
۲۵	۱
۲۶	۱
۲۷	۱
۲۸	۱
۲۹	۱
۳۰	۱
۳۱	۱
۳۲	۱
۳۳	۱
۳۴	۱
۳۵	۱
۳۶	۱
۳۷	۱
۳۸	۱
۳۹	۱
۴۰	۱
۴۱	۱
۴۲	۱
۴۳	۱
۴۴	۱
۴۵	۱
۴۶	۱
۴۷	۱
۴۸	۱
۴۹	۱
۵۰	۱
۵۱	۱
۵۲	۱
۵۳	۱
۵۴	۱
۵۵	۱
۵۶	۱
۵۷	۱
۵۸	۱
۵۹	۱
۶۰	۱
۶۱	۱
۶۲	۱
۶۳	۱
۶۴	۱
۶۵	۱
۶۶	۱
۶۷	۱
۶۸	۱
۶۹	۱
۷۰	۱
۷۱	۱
۷۲	۱
۷۳	۱
۷۴	۱
۷۵	۱
۷۶	۱
۷۷	۱
۷۸	۱
۷۹	۱
۸۰	۱
۸۱	۱
۸۲	۱
۸۳	۱
۸۴	۱
۸۵	۱
۸۶	۱
۸۷	۱
۸۸	۱
۸۹	۱
۹۰	۱
۹۱	۱
۹۲	۱
۹۳	۱
۹۴	۱
۹۵	۱
۹۶	۱
۹۷	۱
۹۸	۱
۹۹	۱
۱۰۰	۱



سورة الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله الطاهرين  
هذا فهرست ابواب هذا الكتاب كتبه تلميذنا المصطفى  
عليه السلام  
باب ١ الخضر واليحيى باب ٢ طه والاشجار  
باب ٣ الفرق بين الرسول والنفوس الحرة باب ٤ معرفة الامم والدين  
باب ٥ فخر طاعة الامم عليهم السلام باب ٦ وجوب الضيق والذل  
باب ٧ وجوب الامم والافراد بهم والكون معهم بالتسليم والذل  
باب ٨ وان الله يعز الامم من الله باب ٩ من ما ليس للامم  
باب ١٠ ما يجب على الناس من حق الامم باب ١١ انما يفتقر من حق الامم  
باب ١٢ من ادعى الامامة بغير حق ومن محروك الامم  
باب ١٣ ان عامة النصارى يقتولونهم وادبروا بول رسول الله  
عليه وآله باب ١٤ محروك في امية بالنصاب ومجاسته  
باب ١٥ انما الله عليهم عليهم باهية باب ١٦ الدولات  
باب ١٧ النواذر باب ١٨ ان افعلهم معبود من الله تعالى  
باب ١٩ ما نص الله في رسوله عليهم السلام باب ٢٠ ما ورد في النصوص على علمهم  
واسماهم باب ٢١ الاشارة والنص على امير المؤمنين عليهم السلام  
باب ٢٢ الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهم السلام  
باب ٢٣ الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهم السلام  
باب ٢٤ النص والاشارة على اخ جعفر عليهم السلام باب ٢٥  
الاشارة والنص على ابي ابراهيم عليهم السلام باب ٢٦ الاشارة  
والنص على الحسن الرضا عليهم السلام باب ٢٧ الاشارة والنص على  
اخي جعفر الثاني عليهم السلام باب ٢٨ الاشارة والنص على اخي محمد  
عليهم السلام باب ٢٩ الغيبة باب ٣٠ كراهية التوقيف

باب ٣١ من عرف امامه عرف الله تعالى باب ٣٢ فضل عبادة زمان الغيبة باب ٣٣  
علامات ما يروى عن السليم باب ٣٤ الوقائع التي يكون عن طاعة  
الامام عليهم السلام باب ٣٥ فضل الامام وجملة صفاته باب ٣٦  
افهم شهد الله باب ٣٧ افهم المحل باب ٣٨  
افهم ولايات امر الله وحرمة طه باب ٣٩ افهم خلفاء الله  
في ارضه وابوابه باب ٤٠ افهم اركان الارض وان جري  
لهم ما جرى للشيء صلى الله عليه وآله وسلم باب ٤١ افهم  
اهل الذكر المستوفون باب ٤٢ ان الايام البينات في معرفة  
باب ٤٣ افهم الشايقون من المصطفين باب ٤٤  
افهم المتوسمون باب ٤٥ افهم برفون اوليائهم  
واعداهم باب ٤٦ ان يربط العلم بعضهم من بعضهم  
افهم ونواظروا جميع الانبياء باب ٤٧ ان الجمع القرآن وعمل  
الاهم باب ٤٨ ما عذرهم من سادح رسول الله عليه وآله  
منافه باب ٤٩ ما عذرهم الجف والمجاورة ومصرف فاطمة  
باب ٥٠ افهم يزادون في ليلة الجمعة وليلة السبت والجمعة  
باب ٥١ افهم يعملون جميع العوام التي خرجت الى الملازمة  
باب ٥٢ افهم لا يعملون العيب الا الفهم متى شاق ان  
يعملوا اعلموا باب ٥٣ افهم يعملون متى يوتون والهم  
لا يوتون الا باختيارهم باب ٥٤ افهم يعملون علم ما كان  
وما يكون وان لا يخفى عليهم شيء باب ٥٥ جهات علومهم  
باب ٥٦ التقويض اليهم في امر الدين باب ٥٧ افهم ليسوا  
بانبياء لكنهم محزونون باب ٥٨ الروح التي يريدهم الله تعالى



باب ٤١ ان الحسن ياتهم فينا الوهم عن معارفهم و  
يتوجهون في امورهم باب ٤٢ ان حديثهم صعب مستصعب  
باب ٤٣ انهم اذا ظهر امرهم حكوا الحكر الى داود لابن الوك  
البيضا باب ٤٤ سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم باب ٤٥  
سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم باب ٤٦ انهم في العلم  
والشجاعة والطاعة سواء باب ٤٧ وقت ما يعلم الامام  
جميع علم الامام الذي قبله باب ٤٨ ان الامام متى بعد  
ان الامر قد صار اليه باب ٤٩ يدور خلقهم عليهم السلام  
باب ٥٠ طينة ارواحهم واجسادهم باب ٥١  
علو نفوسهم وولادتهم وقيامهم بالامر باب ٥٢ ما جاء  
في عبد المطلب والخطاب في حق الله عنهما باب ٥٣ ما جاء  
في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باب ٥٤ ما جاء  
في ائمة المؤمنين صلوات الله عليهم باب ٥٥ ما جاء  
في الحسن بن علي عليهم السلام باب ٥٦ ما جاء في الحسن  
بن علي عليهم السلام باب ٥٧ ما جاء في الحسن بن علي  
عليهم السلام باب ٥٨ ما جاء في جعفر الثاني عليه السلام  
باب ٥٩ ما جاء في محمد بن علي عليه السلام باب ٦٠  
ما جاء في الصادق عليه السلام باب ٦١ ما نزل فيهم  
عليهم السلام وفي اوليائهم باب ٨٢ ما نزل فيهم  
عليهم السلام وفي اعدائهم

نزل فيهم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الجلال الشافع من الحج الباق على العلم  
واللحقه والصلوات الزكيات على جميع الانبياء و  
اوصيائهم وعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما علمنا  
عمر والصلوة تنقضي منتهى الكمال وتسلم ما يبلغ غاية  
البالغة **وبعد** يقول اخبرنا الله ابن محمد شريف  
الشريف فضل الله هذه فوايد علقها على كتاب الحج وهو  
الثاني من كتب الوافي بعد ما علق على الكتاب الاول  
الثالث **مما** اركتب فيها ايضاح بعض ما اعله  
يحتاج الى الايضاح **ومما** اطلع على شيء مما اشر المص  
سله الله تعالى بعض الاخبار به مما استفاد منه بزيه طوعنا  
على فقهاءنا الامامية رضي الله عنهم وتريفا المسكهم او غير ذلك

هذا الكتاب من كتب الوافي بعد ما علق على الكتاب الاول  
الثالث مما اركتب فيها ايضاح بعض ما اعله  
يحتاج الى الايضاح ومما اطلع على شيء مما اشر المص  
سله الله تعالى بعض الاخبار به مما استفاد منه بزيه طوعنا  
على فقهاءنا الامامية رضي الله عنهم وتريفا المسكهم او غير ذلك

هذا الكتاب من كتب الوافي بعد ما علق على الكتاب الاول  
الثالث مما اركتب فيها ايضاح بعض ما اعله  
يحتاج الى الايضاح ومما اطلع على شيء مما اشر المص  
سله الله تعالى بعض الاخبار به مما استفاد منه بزيه طوعنا  
على فقهاءنا الامامية رضي الله عنهم وتريفا المسكهم او غير ذلك

ذلك ومجرب بضعف فحقه بضعاف فيما حمل على ثبوتها  
من القصور ففرغت الضرورة الى قبول ما قد من القصور ونحو  
ما انت من الحديث حسب المقدور وليس غرضي من هذا  
اظهار ذلك واسقاط منزلة حاشا من ذلك فانه القاض  
الخبر ذو التحقيقات والمنازل الكبير ولكن العصبية من  
الخطا والزلل لخصه باهلها سار الله عليهم وقدر سلك  
العلم هذا المسلك في مصنفاتهم وهو سابع شائع اذا  
الغرض الصحيح من التصنيف تحقيق الحق وتقوية وتوضيح  
المقصد وتبيينه وربما لا يحصل هذا الغرض الا باظهار  
ضعف ما يصاد الخ وببيان زيف كلام ينافي ولا سيما  
في تحقيق معنى الاخبار وفي ذب ذم الكل ورفع مطاعن  
الاخبار من الامور التي قد توهجت في حقم وهي خاصة  
بالاخبار وقد شرعت في المقصود لان **باب**  
**الاضطرار الى الحج قوله** في الحديث الثالث من قال فخرج  
ابو عبد الله راسه من فارت فاذ هو بغير رجب **اقول** لفظة  
قوله راسه فاليها من بروي عن بوش وفاعلها بوش وهو  
مبتدأ عايد الى الامام عليه السلام وخبره مخوف والمعنى فاذ هو  
ناظر او واقف بغير راسه في السبر **قوله** في ايضا فاقبل  
ابو عبد الله عليه السلام بفتح من كلامه الى اي فاقبل بوجه البنا  
ضاك من اجل كلامها وقوله مما اصاب بدل من قوله من  
كلامها وما هذه اما موصولة والفعل متعدي فاعلها العايد الى  
الموصول والثاني مفعول الى من اجل ما اصابه الشئ من  
اللزوم والاسكات واما مصدرية والفعل لازم بمعنى اصابة

هذا الكتاب من كتب الوافي بعد ما علق على الكتاب الاول  
الثالث مما اركتب فيها ايضاح بعض ما اعله  
يحتاج الى الايضاح ومما اطلع على شيء مما اشر المص  
سله الله تعالى بعض الاخبار به مما استفاد منه بزيه طوعنا  
على فقهاءنا الامامية رضي الله عنهم وتريفا المسكهم او غير ذلك

71



الحق وفاعله الشئ الى من اجل اصابة الشئ في كلامه  
وغلبته على خصمه ولعل الوجه لا يخبر اصوب **قوله** عليه  
تتكم واقرى ما تكون الحق **اقول** الواو حاله واقرى  
مبتدا خبره ابور وكله ما في العبارة مصدر يتوكون  
فيها تامة والمضاف الى المصدر المسبوك محذوف يدل  
عليه المقام والمجاز والمجرى فيها متعلق بالفعل المتفضل  
والمعنى تتكم والحال اقرب اوقات وجودك من  
الخبر اوقات كيونتك منى تكون احسان في حال  
القرب من الخبر والتوسل به الى الظرف تعرض عنه الى غيره  
وتصريح في غاية البعد منه **قوله** ترجع الحق مع الباطل  
قليل الحق يكتفي عن كثير الباطل اقليل الحق يكتفي في الزام  
للختم من كثير الباطل والحاجة الى المزج بالباطل **قوله**  
**المص** في بيان هذا الخبر طرقت اى وقت متصبا قيا ما سريعا  
رفيعا يشبه الطير ان **اقول** بعد فرض القيام مع  
الانتصاب لا ادى معنى قيا ما رفيعا وهذا سهل ولكنه  
ليس لهذا التطويل طائل راى حيث لا وجه لكون الطير ان  
هذا استعارة عن القيام السريع الرفيع مع الانتصاب  
الشبيه بالطير ان اذ القيام هنا حقيقة اصطلاحية يصح  
التعبير عنه بالطير ان مجازا فان هشا ما كان جالسا يتكلم  
فاقم نعم الطير ان هذا استعارة عن سرعة الخلق من مطلق  
الغاوية في الكلام والترفع عن خضوض مواضع المقهور  
فيه كما ان الوقوع هنا عبادة مجازا عن سقوط الرتبة للآلة  
لغاوية فان وقع الطائر لغة سقوطه وهبوطه من الحق

قوله عليه  
تتكم واقرى ما  
تكون الحق  
قوله

**قوله** النسا يوربان عن صفوان عن مصور بن حازم قال  
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل اكرم من ان يعرف  
بخلقته بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف  
ان له بافكار ينبغي ان يعرف ان ذلك الرب رضا ومختار  
وانه لا يعرف رضاه ومخطئه الا بوحى او رسول فمن لريانه  
الوحى فينبغي ان يطلب الرسل فاذا الفهم عرف انهم الخلق  
بطوله **اقول** هذا الكلام الى قوله يعرفون بالله ثم ياباه  
فاين لك ما لعله المراد منه بوجه بوضوح وجه ارتباطه  
بما يتلوه فاعلم ان المراد بالعرفان المتقى هذا المصدق  
بوجوده تعا فانه يتم يحصل بخلق فان المصنوع باب عرفان  
الصانع بل الظاهر ان المراد بالعرفان بصفات كما لا ينبغي  
جماله هو حق العرفان فان هذا لا يحصل بان يقاس صفاته  
تعا بصفات الخلق لان صفاتهم وان بلغت اعلى مراتب  
الكمال في حقهم لا تخفى الواقع من نقص واختلال والخالق  
جل شانه عن ان يشوب صفاته بالمقاييس صفاته جعل  
وعلا لست من سخ صفاتهم بل هي نوع اخر اشرف واسقى  
اجل واعلى اذ الله هذا من جملة صفاته جل ذكره رضاه و  
مخطئه فانه كما ان عرفان الله بصفات الخلق لا يحصل الا بالحق  
الى رضاه خلقه ومخطئه بان يكون مرضيه ومخطئهم بعينه  
مرضيه تعا ومخطئهم فلا يحتاج حينئذ الى الرسل وشرايعهم  
بل لا يحصل هذا العرفان لا بتعريف الله سبحانه للنبي المرسل  
صلى الله عليه وآله بالوحى فثبت احتياجا الى ارسال الرسل  
هذا المراد بقوله بل الخلق يعرفون به انه ان عرفنا رضاه



ومخططة بموجب تعريفه وانزال وجهه الى الرسل وغرفنا  
صفاة عرفنا بذلك العرفان عباد الله باوصافهم الحسنة  
والتحريم الجارية بافعالهم الفجحة ومكافاتهم الرذيلة والجملة  
عرفنا من تخلق باخلاق الله ووافي عمله رضاء عن عداة **قوله**  
محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن احمد  
جميعا عن الحسن بن العباس بن الحر بن عن ابي جعفر الثاني  
عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا انا في مجلس يطوف  
بالكعبة اذ اجل معجزة قد قبض الحسن بن بطون **اقول** المراد باني  
جعفر الثاني الامام محمد بن ابي عبد الله عليه السلام وبين ابي بن الظرف في شيعته  
فتحها الفاضلة الى الجملة الموقلة بالمفردة المقدره قبلها الاقوال  
وما بعد اذ الفجائية مبتدأ مخبره محذوف اي حاضر او  
ومعجزة صفة للبند وكذا جملة قد قبض له نعت اخر له والتقدير  
فيما بين ان يستطوف ابي اذ اجل كذا وكذا صفة حاضر والقبض  
التقدير بالقبض ومفادته قد قدر وهو هذا الرجل لا في  
عليه السلام انه يعني ان حضوره في الجنة كان امرأ بقدره  
الله تعالى وتقديره **قوله** في هذا الحديث مرجع اليك نصب على  
المصدر عام محذوف اي وسع صدري سعة بسبب قدرتك  
**قوله** فايك ان ينطق لسانيك الخ **اقول** اعلم يعني بذلك  
الاجتناب عن التفتي بحجاب كون ناشئا عن رأي المخبر  
فان الحجاب المبني على اصل متين الناشئ من الحق واليقين  
لا يكون في القلب وراه شيئا يخالفه بخلاف ما نشأ عن  
تلقا النفس بالتميز فانه بما يكون في القلب شيئا يخالفه  
يكن ايضا ان يجاب به مكان الاول ولذا قال بعضهم في الخبر

لسوالي بقدر المضاف **قوله** انما يفعل ذلك من في قلبه  
**اقول** يعني هذا وظيفه من كان الامر عليه شبيها فكون عنده  
في هذا الامر شيئا يخالفه والرد بالعلم في قوله علان مجرد  
الصورة الذهنية فيصح طوافه على الشكوك والموجوه **قوله**  
هذه سالتى قل الص يعني مستلقى على الله تعالى اهل العلم  
ليس في اختلاف الاما انتهى **اقول** السوال على ما فهم به باز  
سايا لا فهم ان ليس عند الله سبحانه علما لاختلاف فيه و  
لغيره لا يخط هذا الوسواس بخاطر عاقل في حق ادى الناس  
فكيف بالنسبة الى الله الناس جل ذكره فان الاوليات  
حاصلة للكل وهي حال الاختلاف فيها بل المسئلة انظر الى  
تعالى علم في اختلاف الاما تدبر **قوله** كما كان رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم يعلمه **اقول** اعلم يعني به ما يعلمون به اخبار  
الملك كما كان يعلم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والا فكم من  
علوم ما خوزة عن ابن جرد والمراد باخبار الملك يا هم  
مثل ما في ليا الى القدر من انزال تاويل مشاهات القرآن  
وتفصيل الامور اليهم صاوت الله عليهم كما جاء في الاخبار  
الكثيرة **قوله** لان كان نبيا وهم محذون **اقول** هذا تعليل  
لما سبق من الاخبار من اخبار الملك يا هم وعدم رويهم بانه **قوله**  
وان كان بعد الى الله الخ **اقول** ليس هذا معطوف على **قوله**  
لان كان نبيا اذ ليس له صلاحية العلية اذ ذكر قبله بل معطوف  
على قوله انهم لا يرون الخ لافادة تفرقة اخرى بينهم وبين  
النبي والمراد بالوجه هنا ما يوجب العمل او هو هذا عاقل  
كال القرب المعنوي الذي كان يحصل عليه والسلام احيانا



وكان يسمع ح كاد الحق جل شانه بلا توسط ملك كما اثير اليه  
 اشهر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم الى مع الله وقت لا يبعث في  
 ملك مقرب ولا نبي مرسل **قوله** اخبرني عن هذا العلم الا يظهر الحق  
**اقول** يعني ان علم الوحي بالاشياء وغيرها كيف لا يظهر  
 اليوم فظوره في زمن الرسول اى ظهور انما **قوله** ابي الله ان  
 يطالع الحق **اقول** اهل يعني به لا يخصص الله تعالى لغيره ان  
 يظهره الا لو كان متحيا بالايان بذلك العلم وفي زمن  
 الرسول لو كان من المسلمين انكار ما اظهره صلى الله عليه  
 وآله وسلم واليوم ليس الامر كذلك بالنسبة الى الوحي لان  
 اكثر العباد انما هم من اهل الخلاف والعناد فلذلك لا  
 يظهر هذا العلم الا لان الله مدين به **قوله** كما قضى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم الحق **اقول** يعني حكم الله سبحانه على  
 نبيه بكتمان العلم والدين وبحمل الصبر على اذى المشركين  
 وترك الجهاد معهم في وقت خاص حتى يبلغ وان ظهور  
 العلم المذكور فقال تعالى اصبر بما توهم اى اظهر جهادا  
 ومفعول اكنتم محزونين والضيق المحزون يرجع الى الاكتناوى  
 رب اكنتم اكنتم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرا  
**قوله** فكان انما الحق **اقول** محتمل ان يراد بهذا انه صلى الله  
 عليه وآله وسلم لم يكن اخفاؤه هذا العلم لعدم امته في نفسه  
 او ماله او عرضه لكنه كان ناظرا في طاعة الله سبحانه وخاف  
 مخالفة امره بالاعتراف ويكن ان يراد انه انما راعى في اكنتم ان  
 طاعة الخلق اياه وخاف ان يخالفوه ولم يؤمنوا بما اكنتم لى  
 اظهره فيكون اشارته الى تركونه ما مورا بالكتمان **قوله** فلذلك

**اقول** اكنتم نفسه عن الاظهار **قوله** فودت ان عينك  
 الحق **اقول** هذا الشارة الى ان ظهور هذا العلم يظهر في  
 زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لئلا يكون عندوا  
 الصاحب عليه **قوله** ان شيعتنا ان قالوا اهل  
 الخلاف الحق **اقول** خلاصه ما ينهى اليه هذا الاحتجاج  
 ببيان ان خليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا بد  
 ان يكون مويدا من عند الله بحكم الرسول لا يجرى  
 على حكم الخفاء وان من هذا شأن وجوده ضروري بعد  
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في كل زمان ولا يخفى  
 الارض من جهة ناطق ابرار الى اهل الخلاف من  
 جواز الاجتهاد بالخليفة ونحوه للخطا في حكمه وجواز خلق  
 الارض من جهة ناطق ثم اعلان ما ذكره المصنف في تقرير  
 هذا الحق بطول لا يرتبط بعض فقراته بعبارة الحديث  
 داسا على ما به تليق نفسه بالتحسين على ان لا يلتزم  
 بعض ببعض ولو ادت ان تعرف هذا فاكتب في رقة  
 خلاصه كل فقر من فقرات التسع التي صدر اولها بقوله  
 قد ثبت وثانها بقوله فنقول هكذا كان وكلام الباقي  
 ثم اقول بان تسقط الزوايد التي ان رها بصور لا فيسبغ  
 وتجمع ما ذكره في صور النتائج الحديث قال وهو المطلق  
 ثم تأمل في جملتها فاعرف ما حاله وكذا تأمل في قوله بعد  
 فان قالوا لك هذا ابرار الى اخره وفي قوله فان قالوا لك هذا  
 سوال اخر الحق فانك لا طالب ختم ايضا وكفى بعون الله تعالى  
 تأملت في عبارات هذه الحجة فوجدت طريقا الى ايضا



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

نعم في الاول فتقول قد نقضوا قولهم الاول اشارة الى  
الثقل الاخرين الذي رد الاول فاجاب عنه بقول فقيل لهم ما  
يعلمنا وبالله الا الله والرسوخ في العلم يعني اذا جئوا او ادعوا  
ان في حمل علم الرسول صلى الله عليه وآله ما فيه اختلاف  
فقل لهم كلا او كما حق ثبت ان لا اختلاف في شيء من علمه  
راسا وبقيته الجواب يعلم ان مطع الضر في هذا الادعاء  
مشتابهات القرآن وحاصل ما العلي سقا ومن الجواب  
ان قد صرح سبحانه بان ما يعلمنا وبالله التماس بين القرآن  
والله والرسوخ في العلم والراجح سيفض معناه من لا يكون  
الاخر عليه مشتبها ولا يكون في علمه اختلاف وهذا  
ظاهر من معنى الرسوخ في العلم واخر من ذلك ان الرسول  
صلى الله عليه وآله اول الراسخين فيه فاذا نمتحقق انه  
لا اختلاف في علمه وثبت ايضا ما قد نزع عليه وذكر انفا  
من ان من حكم بما فيه اختلاف فقد خالف الرسول في  
الحكم ولم يحكم بحكمه **قوله** قل بلغ ولا **اقول** الظاهر من  
مفاده ولعله علم ان هل بلغ العلم الذي لا اختلاف فيه بل  
في اياه جوت صلى الله عليه وآله ام لا **قوله** فان قالوا  
قل بلغ **اقول** هذا ايضا بشعور انه سيفرض اخبارا شق  
اخره عدم التبليغ ويأتي الاشارة اليه **قوله** هل مات الخ  
**اقول** هل الراد بكلمة ابو بكر وحاصل ان هل الخليفة الذي  
بعده هو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا العلم  
الذي لا اختلاف فيه لا بل كان العار فيه بعد عن الخليفة  
**قوله** فان قالوا لا اي من خلفه الذي بعد عالمنا هذا



بان

العليه العاليه كان غير هذه الشريعه ايضا بل على  
 امكان اختيارهم الشئ الاخر بقوله الخليفه هو الذي  
 بلغ الرسول العلم المذكور اليه وبقى ضمن ما يشعر به ويجوابه  
 فارقبته **قوله** فقال ان خليفه رسول الله صلى الله عليه  
 واله الى قول لا النبوة **اقول** ان لا ينبغي للنبي ان يختلف اليه  
 من كان موثرا من عند الله عالما بعلمه حكما بحكمه ويكون  
 مثل النبي في امر النبوة فظهر ان من زعموه ان الخليفه  
 ليس خادفا يستخلفه الرسول ولا يستحق هذا الاسم حيث  
 اعترفتم بانهم يعلم علم الرسول صلى الله عليه واله في  
 قول لا النبوة اشارة لطيفة الى ان خليفته يلحق بالرسول  
 عليه السلام فهو على عينه من حيث كونه ناظرا الى ما  
 اشتهر عنه صلى الله عليه واله في علمه كذا ان متى ينزله  
 هرون من موسى لا انلا بنى بعدى فانه صريح في استخفاف  
 الرسول اياه **قوله** وان كان رسول الله صلى الله عليه واله  
 لم يختلف في علمه احد **اقول** هذا كما اشارة الى خوا  
 اهل الخلاف عند اختيارهم الشئ الاخر من النزول الاول  
 فتح يقولون ما بلغ الرسول صلى الله عليه واله علمه الذي  
 لا يختلف فيه احد وهذا مستلزم لتضييع من فاضل  
 الرجال **قوله** فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه  
 وآله كان من القرآن **اقول** لعل اشارة الى فرض اختيارهم  
 الشئ الاخر من النزول لا خبر بان يقولوا ان الرسول قد بلغ  
 علم الذي لا يختلف في الخليفه الذي بعد فان علم الرسول  
 كله كان من القرآن والقران كله كان عند هذا الخليفه وهذا

يعني التبايع **قوله** فقال حم والكتاب الخ **اقول** حاصل  
 ما العايد استفاد منه تاويجا ان القران وان كان مستفادا  
 على كل ما علمه رسول الله صلى الله عليه واله وفيه كل طب وبيان  
 ولا يحتاج الى الاما لا ان اشفا على الجميع بل على التفصيل  
 ولما كان في الملك من السماء في يد الى القدر بتفصيل  
 الامور التي فيها تجل وتفسر بها كما يرشد اليه قوله تعالى  
 الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين  
 فيها يفرق كل امر حكيم احراس عندنا انا كنا امر بان قبله  
 القرآن المخرج عن هذا التفصيل الذي يجزؤه في قوله تعالى  
 لحوادث كل سنة كما يشعر به لفظ المضارع الدال على تجزؤ الفرق  
 لا يعني هذا الخليفه ولا يصح بذلك ان يقر بل بلغ الرسول  
 اليه كل علمه فان خليفه الرسول صلى الله عليه واله علمه لا بد  
 ان يكون الخلفا من علومه الخفية مقتبسا من اواره ما به  
 يستعد لان يحصل له مكان يحصل له صلى الله عليه وآله  
 حتى يجازي بقوله علمه على كماله **قوله** فان قالوا لك لا يرسل  
 الله الى النبي الى قول يتخلفون اليه **اقول** سوق عبارات  
 هذه الفقرات يحتاج الى ايراد في عما يستفاد ان تذكر الضمير  
 الجوز في يفرق فيرجع الى الجمل مباركة لعل لا اعتبارا للثاني  
 بالوقت ونحوه وقوله هو من اللادتك خبر بهذا الامر الحكيم  
 والظرف متعلق بجزوف اي ناش من اللادتك وفي ذكر  
 الملك والروح هناك اشارة بان مفاد هذه الآية  
 قريب مما استفاد من سورة القدر بل مرجعها الى شئ واحد  
 فان المراد ببليله مباركة ليلة القدر وقوله من سما الى سماء



يحتاج الى تقدير وسعته ولعل تقديره بقرينة المقام هل  
تنزل هذا الامر من سما الى سما وقوله فليس في السما احد  
اي فضل ليس في السما احد اعرفت هذا فاعلم ان ظاهرا  
هذا الجواب انه مبني على فرض تسليم ما ذكر من ان الامور  
لا يكون الا الى نبي ومحصل ان هذا الامر الحكيم المرفق  
النازل من الملاكمة والروح فيها ان كان نزول من  
السما الى الارض لا يصح حال اهلها المتأجين الى  
الاصاح وعلى غير ذلك ان لا يرسل الله الى نبي يلزم  
ان يكون انزال كل امر حكيم في ليل الى القدر مخصوصا بدين  
الرسول سلفا لذلك ولكن لا بد لاجراء هذا الامر المرفق  
النازل من السما الى اصاح اهل الارض من سبيد  
يتحاكون ليلهم ان اهل الارض كما انهم يحتاجون  
الى نزول امر مرفق بحكم كذلك يفتقرون ابد الى امر  
حكم مرفق بين الحق والباطل فبعد الرسول من هو قوله  
فان قالوا فان الخليفة الى قوله خالدهن **اقول** خلاصة  
ان هاتين الايتين قد ان على ان سجد به يخرج المؤمنين  
من ظلمات الجمل والغواية الى نور العلم والهداية والظن  
يخرجون الكافرين من النور الى الظلمات ولا يخرج الا اول  
انما يكون بوساطة من يكون الحق من الله على الناس موقدا  
من عنده لا يخبر به الخطا كما قال تعالى الكتاب انزلناه  
اليك للخرج الناس من الظلمات الى النور وقال ايضا ولقد  
ارسلنا موسى بالآيات ان اخرج قومك من الظلمات الى النور  
ولخليفة اذا كان كما نعلم جاز للخطا في الاحكام ولم يكن

عالم بما لا اختلاف فيه فكيف يصح لاجراء غيره من  
الظلمات الى النور بل الامر بما يكون بالعكس كالذي يستفاد  
من الآية الاخرى فتشقق بطلان ما ادعيت واعتقد  
برؤسها ما ادعينا وافهمنا محمد الله **قوله** امرى الى قوله  
نصب **قوله** صفة قوله هذا بالقسم تقرير لما ثبت وظهر سابقا  
بالجمل القاطع وفيه تلويح الى ان من جعل الله سبحانه  
واسطة للاخراج من الظلمات الى النور ان يكون والى الله موقدا  
من عنده والى الله يكون معصوما من الخطا في الحكم والى  
ان من نصارى هذا الامر وليس اهل ان يكون بخلاف ما ذكر  
فهو عدو الله مخذول ومن هذا شأنه يخبر الخطا في حكمه **قوله**  
كما ان الامر الى قوله من وال **اقول** هذا ما ثبت بالدلائل المذكورة  
من اول الجمل الى اخرها وهو الينبى المطاوعة منها والرد بالاول  
هنا من كان لهاد خلافة الرسول وقد عرفت وصفه في أثناء  
الحج مراد **قوله** فان قالوا لا نعرف الى قوله ولا نعلم **اقول**  
لما ثبت الحج المذكور وظهر منها ان لا يهل الارض من وال  
كذلك اكد اصفه على طريق الكيل ليرى اهل الخلاف بحال  
سؤال سوى طلب طريق عرفان من هذا شأنه بعينه في كل زمان  
فقد عرفت ان هذا السؤال ولما كان الجواب عن هذا السؤال  
يحتاج الى ذكر امور كثيرة ولا يراعى فيها اوصياء الرسول عليه السلام  
باغياهم من النصوص النبوية الواردة في شأنهم ونصوص  
كل واحد على نهي من كان بعده وذكر كراماتهم الصادقة  
عنهم وذكر اجازتهم وانارهم الدالة على حال علمهم وشأنهم  
في جميع العاوم وبيان طاعتهم واخلاصهم وطهارتهم وغير



ذلك من الامور فذلك اجل في الجواب بحيث يوضح منه  
ما يرشد الى ما هو المستور عنه فغير عن وصف الوالى  
الذكرى يكون بحسب على اهل الارض اشعارا بان يكون  
معهم لا يزل على كونهم بحسب الله على عباده فان من لم يكن  
له دليل على حقيقته لا يكون حجة وسيد كونى هذا الكتاب  
اعنى كتاب الحجج من دلالة حجة عليهم عالمهم **قوله** في  
وقف بعض من كتب ابو جعفر **قوله** فقال ههنا باب  
الى اخره **اقول** لا يخفى ان مفاد هذا السؤال قريب مما  
سبق فاجبت قال فان قالوا لك فان علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان من القرآن على ما بينته لك من  
معناه وانما الفرق انه ذكر القرآن هنا بوصف الحجية  
على العباد بوجوب ما انتهى الكلام السابق الى احتياج  
الناس الى حجج عليهم وكذلك ما يستفاد من جواب هذا  
السؤال مطابق لما ذكر في مفاد الجواب عن السؤال السابق  
ولكن العبارات متفاوتة وتعلل الغرض من هذا التكرار  
تدريج الشيوخ وتعليم الخاء الكلام في هذا الترام ايضا  
وتقوية لضعف اقسامه لا يظفر عليهم اهل الخلاف بالقأ  
ادنى شبهة اليهم والله سبحانه اعلم **قوله** قال اذن الى قوله  
عن اهلها **اقول** هذا الجوابان خلاصة اجابتهما ان القرآن  
وان كان مستندا على الامور والنواهي طرا ولكن ليس  
بناظر حتى يخرج من هذا الاحكام على العباد فان بد من ان  
يكون لاهل تصدى هذا الامر كما عرفت وحاصل الاخر  
لو عرض امر بعض في الارض لم يكن حكمه عندهم فلا بد من

احدا على حكمه ويجعل عقده هذا في سوق الكلام الذي  
اشكال هو ان علم لا يكون في الحكم الذي لا اختلاف  
يكون لا محالة من العلم الذي فيه اختلاف ليس لا فكيف  
التوحيد وقد عهده بان المراد بالسنة هنا ما هو ظاهر  
ابدى الناس من الاخبار النبوية وبالقرآن حكما وكذا  
المراد هنا بالعلم الذي لا اختلاف فيه ما ذكر من حكم  
القرآن والسنة وانما ذكر الامم بعد الاخص وكذا ذكر  
الاخص الاخر بعد الامم بما لفته في النبي وناكدا **قوله**  
**للص** في بيان هذا الحديث عند تفسير قوله عليه السلام  
ان خاصها بها فقولوا حيث قال في شرح من كان في حكم  
الاختلاف ثم يقول في حكم حكمه في اختلاف كالذي يجهد  
في الحكم الشرعى بتاويله التشابه بوايه في نقض ذلك الحكم  
مراجعة ذلك الراى لزعمه انه قد اخطأ في هذا وافق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى اخره **اقول** ربما يتوهم من هذا  
التفسير والتطويل ان اختلاف ترجحات مجتهدينا الاما  
وتعبر بظنونهم واداهم في بعض المسائل داخل في  
الاختلاف المذكور في هذا الحديث فيكون هذا  
ايضا مما لا يخفى كما قد صرح المصنف بعد هذا وطعن  
فيه في مواضع اخرى ايضا على انه قد ارتكب في هذا الكتاب  
مثل هذا الاختلاف حيث قد اول بوايه بعض الاحاديث  
التشابه الواردة في الاحكام وغيرها وجزم بتاويله و  
اثبت في البيان في نقضه بعد مدعى باجتماع ذلك  
الراى لزعمه انه قد اخطأ واثبت تاويله اخر غايته بعد

فدع عن علي المجتهد

في هذا الكتاب من تفسيره في بعض المسائل  
التي فيها اختلاف في الحكم الشرعى  
فقد اختلف في بعض المسائل  
فقد اختلف في بعض المسائل  
فقد اختلف في بعض المسائل



حين وهكذا اقل ما راكثرة وكثيرا ما اختلف الحكم بين  
 لاختلاف هذه النوازلات وبقربها ارتكب هذا ايضا في الخبر الذي  
 لا تشا بمقتضاه وهذا ما لا سيرة في علي من راي الشيخ  
 للثقة قد نخت في اوابل تالفه هذا الكتاب ولا خضر مع الشيخ  
 التي كتبت في الاخر فعلى ما ذكره وفي الخبر به من الاختلاف  
 المذكور شامل بحسب الظاهر لما صدر من نفسه ايضا وما شهد  
 عليه في قوله ما ياتي عن قريب في بيان حديث الياس من  
 تفسيره لانا انزلناه في ليلة القدر وقد علق على كلامه  
 كلاما سيقا هناك ان شاء الله فان يقبه **بسط كلامه**  
**التي توضح بها ما قبله** واما الله التوفيق ان الخلق  
 الذي يرتفع اليه في هذا المقام ويندفع به من الظن بالكرام  
 الناس من عدم الوقوف بالمرام ان الاختلاف في الاحكام  
 غيرها وتخصيل الراي والاجتهاد فيها لا يجوز بلني وخلفا  
 صلوات الله عليهم لئلا يكتبوا النسبة الى الربا فاعلى في عين  
 احدها ايضا غير ما يزعمون لكون الخبر من الخالفين والعموم  
 في موجب اختلافهم انهم لا يسكون باخبارنا صلو  
 الله عليهم وكثير من الاحكام وغيرها لا يصح به كمال الصريح  
 في القرآن المجيد وليس عليه وانما في الحديث النبوي ايضا  
 بل الامر فيها موكول على اخبار المعصومين **سلام الله عليهم**  
 الذين لا اختلاف في علمهم ولما كان الخالفون محرومين  
 من ذلك قاسوا بغيرنا باطلا ناشئة من محض الجهل  
 الفاسد واجتهدوا كثيرا في امر هو عندنا محكم متين منصوص  
 عليهم قبل ائمة المؤمنين فضلا عما هو المتشابه عندنا

من ذلك

ايضا من الاحاديث النبوية والايات القرآنية في باب التمسك  
 واصول الدين وهذا موجب لاختلافنا في ما نشاهد من  
 للاختلافات في اصول العقائد وفروع الدين من ارباب الا  
 المختلفة من طوائف الخالفين الذين يرتفع عدهم فقه المذنب  
 وسبعين وقد حدث جميع ذلك بعد الرسول الامير المؤمنين  
 عليه وآله ولم يوجب عدم اقتباده لامي المؤمنين ولا  
 المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايضا قد ابرع الاف  
 من رويها اهل الفتن والبدع امور كثيرة مخالفة لمقتضى  
 النصوص النبوية صلوات الله عليهم وسلم وقد اشار امير المؤمنين  
 وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام الى من خرج منها في كثير  
 من خطبه ولا سيما في خطبة له قد عرفت فيها المعص في كتاب  
 الروضة المختلطة في الفتن والبدع وقد ذكر في بيانها كثيرا  
 منها فلهذا الذكر ان هذا الاختلاف المذكور والقول  
 بالراي المنهي عندها والمراد من الاخبار التي يستفاد منها اتم  
 الاجتهاد والقول بالراي ولذلك ترى امثال هذه الاخبار  
 واندره في مقام الاحتجاج في مسئلة الامامة ولما يذكر  
 فيها اتم الاختلاف والقول بالراي يبرر القاعلة الامامة  
 والمخالفه ودلالة على ان هذه الاختلافات العظيمة في  
 الاداء الفاسدة الكثيرة انما نشأت بموجب اقتبادهم  
 الخلفاء الذين في علمهم اختلاف وانكارهم **الائمة المعصومان**  
 وعدم متابعتهم في امر الدين وهذا واضح لا سيرة في علي من  
 اطاق عنقه من ربه القليل ولا نقباده في باب ضم الخلفاء  
 الخيرة ونظر بعين الانصاف في سياق هذه الاخبار التي



الآخر هو الاختلاف الضمري الصادر للزعماء الناظرين  
في كذا المصوب ولايات القرابة لأخذين منها العوام  
الدينية الذين هم لا يقولون بحضرتهم كما يقول المصنف  
في حقه عن غير علوم أهل العصمة وقررة الإمامة الفقهاء  
الإمامية طاب ثراه وبين ذلك انتم بما يقع الاختلاف في  
التشابه ضامين الأخبار المتداولين العلم وذلك أما  
بوجوب التقيد وبسبب الخطأ فهم الراوي عن فهم العلي كقول  
حقه وقول الحديث بحسب ما فهمه وأولط بيان سهو أو سب  
له وعدم ضبط شيء منه وأول ذلك لأن لايات القرابة  
أيضا بعضها مستتبها ذات جهات وقد ورد في الأخبار  
العصوية الأخرى التشابه إلى الحكومات وهذا التمسك في  
بضرب من التأويل والاجتهاد وإجبارها يقع التعارض  
أو التشابه في طرفي الوجوب والحزم في كثير من المسائل كقصة  
الصوم والصلوة أو أنما في أربع فرائض مع عدم العهد في اليوم  
ولما قد ثبت في التكليف بالإتيان فقد ذكرك لاجد  
للعلم من السوء في تحصيله إن جانب إن أمكن وهذا  
يسمى بالاجتهاد وإذا ديت هذا فاعلم أن مراتب العلم في ذلك  
متفاوتة بحسب تتبع العلوم وجوداتهم واستقامة الطبع  
وهذا يوجب لاختلافهم إلهاماً في مضموناتهم المستنبطة من  
مشتابها الكتاب والحديث بل يتماثل في أحوال شخص واحد  
فيختلف بسبب ذلك الأداة في الأوقات أما باعتبار الزواجر في  
ملك العلم والكمال أو بسبب شتى التمثل وتغيره بالآلة في  
وأطببان القلب وفاء الحالة أخرى أيضاً بما يقع الاختلاف

في السنة لاجل ان يصل الى الناظر فيها الخبر الدال على  
الذي مثلا لعدم وجداء في الكتب الاربعه المشهوره المتداوله  
في ربح العمل باصل الاباحه الاستفادة من الاخبار ايضا  
وفصل الي ثانيا الخبر المذكور من غير الكتب المذكوره فلذا  
تعريف ثانيا لايه او لاجل فلهذا اعتمد على سند احد الخبرين  
للعراضين نظروا خبرا اخر من حيث لا يجنب موافقه  
للمعاضد اياه او لاجل كون الحكم او له الخبر في حقه  
الخبرين بالشرط الماثوره الموجبه للتخير في حصول  
الاطلاع على خبر اخر يرجح به احد الجانبين بحيث يبطل  
بسببه حكم التخير في حقه **فذلك** فقد وضح مما ذكر  
انه لا بد العمل **الاداس** في زمن الغيبه من اجتهاد واختار  
في بعض الاحكام المستخرج من المسائل والمعارضا  
ولا حرج في ذلك وليس هذا اذا في حكم الاخبار  
الوارده في ذم القول بالراي والاختلاف في الحكم فان  
هذه كما درست مختصه بما هو عند اهل الخلاف فلا يليق  
بالناقد العارف بالصير النصف الجرا الفريقي جري واحد  
نظر الى ظاهر لفظ الاختلاف ولفظ القول بالراي ونحوا  
في الاخبار كما هو شأن العوام من الوقوع في اخطاء وجرأه  
المتباينات جري واحد ثم ذكر انك لا تراك اللفظ الا ترى انه  
لو لم يكن هذه الاخبار محمول على ما هو مختص بالعامه وحملت  
على ذم نطاق الاختلاف كما نزع المص كان كانت شامله لاجل  
الحاظه وقفاوهم فان الاخبار المتعارضه والمتداوي المتخالفه  
كثيره كما يشهد بالانتهاب والاستبصار وهذا مما لا يرتفع به



اولا لا يفتاها كمالا ثم ان يجري على لسانك شيء من الذم  
الطعن في حق الفهم الامامية كما هو شأن بعض المبشرين في  
عصيانا وصبرنا لوجب ما سيعلم من النص وما في مولفاته  
ما يقتضي ذلك فان شاهدناهم عز وجل من ذلك **قوله** في البيا  
الدكتور في تفسيره ما خص على علمه به حيث قال هذا من كلام  
الوجه في تفسيره في الكلام حذف يعني قال ما خص على بعض  
الحاد في الامام وكان مقتضى من قبله الساج **قوله** لا بدح  
من تقديره في ذلك ان يتخير في سقوطه عند قوله ولا تتجربا  
انا كما ايضا ينظم الكلام فان كلام التاثير الامام وهذا القدر  
في الوضعين يتخير في السقوط في غايته البعد والصواب  
ان يقال ان قوله ما خص على علمه به من جهة كلام التاثير وتوقع  
بين شطري الآية المستول عن الافادة ان الغرض الاصل من  
السؤال انما هو استيفاء الحق والخبر منها فان الاول منها ما هو  
انه في شأن علمه على علمه بالامام فانكم ما خصه على علمه ولذا  
شعر الامام على علمه في تفسيره في الخبر الاخير حيث قال في قوله  
ثم فرجها جميعا مرة اخرى تأكيد وتبديد الخيضاح ما فرجته الى  
تفسير الخبر ثانيا هذا وما ارسلت ما ذكره من الاحتمال  
مكتوب الى النص سلمه الله في الخبر ثانيا الى البيان قوله **قوله**  
يكون من كلام الرجل **قوله** في هذا البيان ولحقه مقدمه معنى  
تخصيص على الخلاف والامامه قد تقدم من رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم وفاتحه وولادة سورة يعني فتتخذ في  
بكونه آخرت عن ذلك وقد انا **قوله** حمل المقدم هنا  
على المعنى المذكور بعينه جدا على ان لا يقتضي حمل الآخر على ما يتأ

التقدم بهذا المعنى هذا والظاهر ان عبارة الحديث اشارة  
الى تعاقب القدرين كما وقعت فان فتنه خلافة ابو فلان وانما  
كانت متعاقبة بعضها مقدمه وبعضها مؤخره **قوله** في البيا  
المذكور حيث قال وقد بين من هذا الحديث معنى انزال  
القران في ليلة القدر مع ما ثبت انه انزل نجوما في نحو من  
عشرين سنة وقد تكلف المفسرون في تفسيره بكلاما  
بعده مثل قوله انه انزل الى السماء الذي اجمعه في ليلة القدر  
ثم انزل منه الى الارض نجوما في تلك الليلة ومثل قوله  
انا انزل القرآن في شأن ليلة القدر وهو قوله ليلة القدر  
خبر من الفهم الى خبر ذلك وباني ما يقرب من الاول  
عن الصادق عليه السلام في باب معنى نزل القرآن من ابواب  
القران ومضاهاته من كتاب الصاوي ان شاء الله والاستفا  
من هذا الخبر بان معنى انزال في ليلة القدر انزال بيان  
بتفصيل محله وتاويل مشاهدته وتفسير مطلقه وتفرقه  
من مشاهدته وبالحال يتم انزاله بحيث يكون هدى الى  
اخر البيان بطوله **قوله** تأمل في اول كلامه سلمه الله و  
فيما قاله اخيرا فانه قد عد المعنى المذكور اولا من التكلمات  
البعيدة بل من ابوابها حيث اهم بذكره مقدمه على ما يبرها  
ثمة بخبر ما يقرب من الصادق عليه السلام والذي هو ان  
نحو هذا التفات فيما بين الكلامين من الفاضل لا ريب  
غريب في الحقيقة ان كيفية انزال القرآن في ليلة القدر الذي  
اشير اليه صدره في القدر والظاهر ان المشاهدة عند  
العلماء ولذا ذكر في احوال المفسرين فيكون تفسيره صدره



بالعقبي الذي ذكره تفسير المشابهة القرآن بالري بل الخ من ذلك  
لا تفسير بالري في مقابل النص الصحيح وهو الحديث الذي نسب  
الى الصادق عليه السلام روى عن شخص بن غياث قال سالت  
عن قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل  
القرآن في عشرين سنة بين اول وآخر فقال ابو عبد الله  
عليه السلام انزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت  
الغوري ثم انزل في طول عشرين سنة الحديث ولا يصل اليها هذا  
الحديث بخلافنا من جهة اتباعه وتعين لنا الاعتقاد به في  
هذا الباب ولا يجوز العود الى القول بالري وما ادعاه  
فخر البياض من استفادته هذا العقبي من هذا الحديث يعني  
حديث البياض وما يروى الاخبار التي قد اشار اليها هناك لا  
يخرج عن كون اجتهاد بالري في محاذات النص لان حديث  
البياض الذي نحن فيه مثله لا يدل على ان معنى انزال القرآن في  
ليلة القدر بهذا المعنى المذكور نعم غاية ما استفاد من ومن  
سائر الاخبار المتضمنة لها ما ان استفادة هذا المعنى لا يقصر  
جزال القرآن وتفرق الامور وتبين ما يكون في ليلة القدر ولا تنفع  
الجمع بين هذا المعنى وبين كون انزال القرآن جملة في ليلة القدر  
الى البيت المعمور فان هذا ليس تفسير الصدوقين لا يتبين اعني  
انا انزلناه في ليلة القدر وانما انزلناه في ليلة مباركة يراه  
تفسيرنا اي قوله تعالى انزل الملائكة والروح فيها باذن  
ربهم من امير وقوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم والكل ام  
انما هو في معنى صدق الانيان الذين الاخبار في ما عن انزال  
بلفظ المعنى وقد اخبر سبحانه في تنبيهه لا يتبين عن الترتيل و

الفرق بلفظ المضارع وتغير الاسلوب في شطري كلايتين  
يشعر بان المراد بالصدوقين ما يروى بالحج تحقيق هذا التفسير  
بالتنظير والتشبيح في النص الذي لا يتبع في عن اي  
عبد الله عليه السلام قال بينا الوعد لم جالس وعنده نفر اذا  
استخفك الى قوله وقد دخل جميع الامم في هذا **اقول** اعلم ان  
مراد الامام عليه السلام والله اعلم من سالتك مع ابن عباس  
الاشعاري ان المراد بالذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
الامة المعصومون لا غيرهم وبالاستقامة امور تخصهم  
ما فهمه الجمهور منها من الثبات على الايمان وما يقرب منه  
فقط وان المراد بنقته لا بد من تنزيل الملائكة بالبركات  
تنزلهم في الدنيا على اهل الاستقامة ايضا ولما استشعر  
ابن عباس مراد الامام من سالتك معه قال ان الله تعالى يقول  
الح والظاهران هذا الجواب شعره الاعتقاد اهل الخلاف من  
تنزيل الملائكة بعد النبي صلى الله عليه وآله لا يكون على وجه  
انه ليس لاحد على الخصوص من جانب الله سبحانه مضى الاما  
كما هو مذهب الامامية بل يابو الناس شرع سواء في علم اهل  
هدى فاه وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة استشهدوا على ما ذكر  
من تباينهم في عدم استحقاق الامرين وتفاوت الجمع في الرتبة  
وقد ادعاه اهل العهد من الامامية المصنوع وتنزل الملائكة  
عليهم فكل رجل زيف مقال ابن عباس وضعف استشهاده  
استخفك الامام عليه السلام وقال صدقت الى اخوه معرضا على ما  
هذه المسئلة الى مكانه اخرى فخر الى الاحتجاج اخر في باب الامامة  
وتنزل الملائكة **قوله** انزل الله الى اخوه **اقول** هو معناه المخرج



اعلمتلك بالله فخر من الجاه **قوله** وابعث الى ذوى عدل  
**اقول** قد فرغ من عدلين والظاهر ان بكر الوارثين جميع  
 اى اولى العدل والراى هم هنا ارباب الصالح والاصلاح  
 اى ابعث اليهم ليسعوا رعايا العدل في اصلاح ذات البين  
 وفي تراضيهما على ما رآه صالحا لهم ولا وجه هنا لخصم  
 عدلين اذ ليس مقام اشرار **قوله** كما انى يصركم على ارباب  
**اقول** الظاهر نفع على كى فاعل اى اى اعمالت بقضى كرامته  
 على الله **قوله** فوالله انى يصركم الى امره **اقول** جعل المصلح  
 للعلمه وعرضه من كلام الصادق عليه السلام وهذا بعد لفظ او  
 هو ظاهر ويجب العنى بعد لا على علمه فذكر هذا العنى بعد  
 بعد ذلك فاعلم ان ابيه على الله فاعلم فاعلم فاعلم فاعلم  
 او لا من قبل نفسه معروضين اجزاء الكلام ولا سقاو كذا  
 بالقسم فالظاهر ان من كلام ابن عباس كنه لما قال الامام  
 عليه السلام قبل ذلك حكاه عن قوله بصرى بن خنيس اورد حكاه بقوله  
 بصرى ثانيا غير الاسلوب وقال بصرى بصرى استجنانا  
 لتكرار نسبة العنى بحسب ظاهر القول الى نفسه الشريفه و  
 نفقنا فى اسلوب العبارة ومثل هذا تابع فى المحاورات و  
 قد وقع مثله فى الاحاديث **قوله** هذا الاسناد عن ابي  
 جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى فى ليلة القدر فيها يفرق  
 كل امر حكيم يقول تنزل فيها كل امر حكيم والحكم ليس بشئين  
 انما هو شئ واحد من حكم باليسر فى اختلاف الحكم من حكم  
 الله ومن حكم بالامر فى اختلاف فرأى ان يصيب فقد حكم بحكم  
 الظاهر من الحديث بطوله ثم قال المصلح بيان وما الحكم هذا

هذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال الله تعالى فى ليلة القدر  
 فيها يفرق كل امر حكيم

مباحث من المصنفين  
 المجتهدين

الحديث فى ابطال القول بالاجتهاد والراى وايضا **اقول**  
 فعل العنى لا يلقى من المريد فيه ويستدل اوده العنى **قوله**  
 بلفظ اشرار وهو فاعل بول ما قال المصلح ان من ما اشد  
 هذا الحديث الحكم فى ابطال القول بالاجتهاد والراى  
 ما اوردته اياه فى ذلك ولا ريب من عدلين ويكون انظر الى  
 فعل المصلح حفظا منه من اجتهاده المذكور سابقا فى معنى  
 كيفية نزول القرآن فى ليلة القدر واستعماله الراى فيه  
 مقابل النصوص **قوله** وطهر ارباب الاجتهاد لاحقا وبعث  
 بحمد الله تعالى غاية الكف والكفلا بعد ما تلوت عليك  
 فى التحقيق انما لا يريد عليه من ان اجتهاد الاماميه وقلنا  
 فى المسائل نسخ اخر ليس فى خلافة المذموم بهذا الاخبار بل هو  
 ضرورى ما ذوق فى ولى المذموم ما يكون لمن ادعى الاماميه  
 بغرض واحد وان هذا يكون المذموم من اسال هذه الاماميه  
 للامام على ان الامام لا يجوز له الاجتهاد والاختلاف المذموم  
 له من حكم بالاجتهاد والاختلاف حكمه ليس بالامام **قوله** هذا  
 الاسناد عن ابو عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين  
 عليهما السلام يقول انا انزلناه فى ليلة القدر صدق الله الخ  
**قوله** المصلح فى بيان ما حصل معنى اخر الحديث والى علم  
 الى قوله وهو الخاطبون بهذه الابهة **قوله** جعل القتل  
 عماره عن عدم المبالاه بعرفه صاحب هذا الامر بعد الرسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم وبان ليلة القدر بعد من تنزل الله  
 فيها على من لا يكاد يستقيم لان الظاهر ان الامر بالانفاها  
 انما كان لغت معظيمة لكن عند الخطاب فيتنظر حروفها

المذكور

قد اورد المصنف هذا الخبر  
 الراى فى انما هو علم  
 فانما هو علم



وعدم المبالاة بهذا الامر المنسوب الى اهل الجيرة ليس بهذا الشأن  
فانهم كانوا دائما في جميع الامم وفي كل الاعصار وعند الخطاب في  
عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ايضا كان حاصل ذلك ان  
من ضعفه العقول من المسلمين كما انكذلك لان في زمن المؤمنين  
فان اكثر العوام والعبيد والنسوان ليسوا بهذه الامور عارفين  
هذا مما لا سعة فيه وليس هؤلاء اهل هذه الخطاب حيث  
اصابهم الفتنة ولوسلم اهلهم لذلك فخصص هذا الخطاب  
بهم واخرج المندرجين الى الحق العارفين به من هذا الخطاب  
وجعلهم غير ماضين بالافتاء من هذه الفتنة غير موجه  
بل ينبغي ان يكون الخطاب لهم ليتبينوا ويتعظوا ويتفكروا  
بجملتهم خوفا من اصابة الفتنة اليهم والى اولادهم ولحقا  
ولمؤلفهم في الدين فيسعون في تشييد اركان هذه العقائد  
ولحكام مبادئ تلك القواعد وايضا حجة كمالها فيما بين اهلهم  
حتى يصير بانحيا في القلوب **هذا** اذ اريد به هذه الاظهار  
فان العلم ان الصواب في هذا الباب ان يجعل الفتنة الثانية المترتبة  
على الكارثة نزل للملكة ليللة القدر على اهل الامم عبادة عن نشئت  
الامة وتقرها اهل صلى الله عليه وآله وسلم الشريف وسبعون  
فرقة الذين ليس الناجي منهم الا فرقة واحدة كما هو المأثور وفيما  
بين المؤلف والمخالف معروف ومشهور وهذه الفرقة الناجية  
هم المخاطبون بهذا الخطاب والحقبة وان كان الخطاب بحسب  
الظاهر لجميع الامة وانما ذلك لكان تخصص الاستفهام بهذا الخطاب  
لهم كما عرفت فالمراد بقوله عليه السلام اهل الخلافة لاهل الله ورسوله  
لنافقين المنكرين لهذه الامور عند انظار المؤمنين لاهل البيت

الفاصول حقم حسدا الذين اوتوا بعد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم بالحق الفاعل في هذه الامور وهم الخلفاء الثلاثة  
واخراهم وهم الصحابة الفتنة الاولى خاصة بهم التي انعدت  
فيها الفتنة الثانية الشاملة لكثر الملة المتدرة الى يوم القيمة  
والتي يعطون بهذا الخطاب نحو من شر هذا الفتنة بانقاذهم منها  
ونبأهم على ما هم عليه من الصواب والحق ارباب الارباب وعليه  
التمسك في كل باب **قوله** وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا معاشر  
الشعوب خاصر بسوبة انا انزلناه فليقلوا الى قوله ولها الولاية  
الامر **اقول** قد جعل الحق في البيان اللطفا في حجة الله ووليته  
ديكم ولما نعلن اجمعنا مفتوحة بنقض موقر بانه يكون  
الجميع مكسورة على وفق قوله عليه السلام لاهل الولاية الامر اول ما يوافق  
الكلام في اللفظ والتقدير ايضا والمعنى لاثبات حجة الله وكلامه  
سيدكم واثبات امامته والخلافة ولا ثبات ما يحصل فيه تنهي  
علو منا ولا ثبات ولاية امر الله **قوله** وعن ابي جعفر عليه السلام  
قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق  
فيها اوليى يكون اول وصي يكون الخلد **اقول** الظاهر  
ان جملة ولقد خلق الخ لغير حاله وصير فيها جميع الى الدنيا والخ  
لقد خلق الله تعالى ليلة القدر في اول خلق الدنيا حال كونه تعالى  
خلق فيها اول بني اول وصي والارباب اول خلق الدنيا الاولين  
العهود الحقيقية اي ما هو الاول بالنسبة الى السلسلة وتبين ان  
يكون عمل اهل الله عليه وآله وسلم في اخر الزمان والاضاح  
على من يظن في اخر الدهر فان المراد واخر الزمان الدنيا وخلق  
المرام من هذا الكلام ان تحقق ليلة القدر ونزل الملكة فيها



الى الدنيا والاوصيا امر قديم مستقر كان في اول خلق العالم  
عند خلق اول نبي واوّل وصي فعلى هذا لا يلزم من هذا الحديث  
كون اول خلق الدنيا في ليلة القدر كما التزمه المصنف في البيان بل لا  
ضير في كون وجود الدنيا قبل ذلك اذ جاز ان يخلق اول وصي ولا وصي  
لليلة القدر وإنما قلنا ان الظاهر من هذا الكلام كذا لا يستغنى  
معية خلق اول الدنيا حقيقة مع خلق اول نبي واول وصي في ليلة  
القدر من غير محاجات احدها ما لعله تقتضيه النص من غير  
وجود اول نبي مع وجود اول وصي فيها فلذا قيل الوصى بقوله  
من حيث اذ وصي يعني بان تعين كونه وصيا كان في هذه  
الليلة **قوله** في صدره بان هذا الحديث لعل السري كون ليلة  
القدر الى قوله ولا نبي ولا وصي لا وفيها ليلة قدر **اقول**  
هذا الكلام بطول لا يجري بباطل اما اولا فلا عرف من حمل  
الكلام على معنى موجه عن كنف ما ليس فيه واما ثانيا  
فلا تله وجه فيما ذكره بعد تختم تبيدات عديده بقوله  
فالو كانت الدنيا مستقرة الى قوله قبل تبيدها وتقدر  
اذ لم يقل احد ولم يسمع الى الان ان الله سبحانه لا يقدر  
الامور الا في ليلة القدر نعم قد ورد ان ما يتعلق بالعباد  
من الامور التي يحتاجون اليها الى سنة اخرى ينزل بتقدير الله  
سبحانه وتعالى الى اول الامر فيها وما ينزل الامور في غيرها  
ايضا ويرى انما ينزل من المقدرات التي لا يحتاج الناس  
اليها قط واما ثالثا فلان قوله ثم ان الدنيا الى اخره غير  
سد يد فانخرج نسبة الدنيا باسم الدنيا للدنو الى الاشياء  
بالنسبة الى الاخرة لا يلزم ان يكون حقيقة الدنيا حقيقة

الاخرة حادثة لانسان كما زعمه حتى لو فرض تقدم الدنيا  
عليه لزم تقدم العرض على محله والصفة على موصوفه في  
الوجود كما يشعر به كلامه سبحانه ما يلزم من ذلك عجيبة  
نسبة العالم بالدنيا قبل وجود الانسان ولا مفسدة في ذلك  
على ان هذا الكلام ايضا لا يلزم اذ قد ذكرنا في وجه التسمية باللائمة  
امر اخر ايضا فقيل بوجود الانسان ايضا بوجه هذه التسمية  
**قوله** في الحديث المذكور قال ما لا ينبغي والرسول فلا شك  
المرح **اقول** ان قبل ما قايده تصدق بهذا الجواب بل ذكر  
عدم الشك في نزول جبرئيل على الانبياء والرسول حيث يمكن  
سؤال السائل شاملا لذلك وانما كان شك في نزول على  
الحزبان فحجب بالجواب والله اعلم لا جواب الا ما علم علم  
انما جرى على الجمال والعدول الى ما هو صالح بالنظر الى حال  
السائل كما ذكره المصنف الله سبحانه ووجد فيها افاد ولكن لما كان  
مشاؤله انما هو الكلام السابق للامام عليه السلام حيث قال  
ياتهم بها جبرئيل عليه السلام فان خبر ياتهم راجع الى ما سبق  
من الانبياء والرسول والحزبان جميعا فعمل الامام عليه السلام  
صدور الجواب لا يجرى بهذا قصد الزيادة الالهام واشعار بان  
الكلام السابق لا يوجب نزول جبرئيل على الحزبان اذ لا شك  
في نزوله على الانبياء والرسول فحينئذ راجع ضمير ياتهم الى  
جميع الانبياء والرسول والحزبان وان لم يكن نزوله على الحزبان  
اذ ليس ضميرها بالكل واحد من الاصناف المذكورة بل عاين  
الى الكل **قوله** في حديثه صلى الله عليه وآله تعالى علم مكان وما  
سبكون **اقول** لعله يعني بعلم الله تعالى كبر اعماق مكان وما

مجمع



فان الموت لا يفسد كبريا  
فان الموت لا يفسد كبريا  
فان الموت لا يفسد كبريا

قد يكون فان الموت في الكلام الخطا في كبريا ما لا فائدة بخرجه  
الكثرة في الكثرة وانما قلت هذا لان العلم بجميع ما ذكر كان  
وما سبق كوننا هو علم الله سبحانه الذي لا يخطون بشئ من علمه  
الا بامانة نعم الله غايه ما يمكن ان يحيط به البشر وعامة  
ما كان يحتاج اليه في البشر صلوات الله وسلامه عليه **قوله**  
ما كان في الجبل تفسير **اقول** لعل السائل فيقول ان الجبل كانت  
لغايت اجمال الجوهري فالحال ان كان فيها تفسير لاصدا  
**قوله** قلت فالذي كان بآيته في ليالي القدر ما هو **اقول**  
لعل السائل فيقول قد فهم من الكلام السابق ان رسول الله صلى الله عليه  
الله كان حافظا لجل العلم وتفسيره يتعلق ببلات الجبل فلذا سأل  
ما سأل **قوله** لا استطع ان اذكر هذا **اقول** كما ينبغي ان يخبر  
عن حال نفسه بالبرهان فيكون ذلك بل مقرونا بغيره في الضيق  
بل تصور **قوله** لا يأتاك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان  
ما سبق كون الجوهري **اقول** هذه السوال المذكور حرام عليك بعد  
ذلك ولا يصح لك الجهر به ولكن الذي لا بد لك الصدوق بذلك  
وكذا **قوله** كيف تعرف ليلة القدر يكون في كل سنة **اقول**  
في كل سنة يتعلق بكيفية تعرفه او كيف تعرفه في كل سنة ليلة القدر  
التي يكون وبأى شيء يعرفها او يكون او كيف يعرف ليلة القدر  
التي يكون في كل سنة فعلى القدرين من جهة يكون في محل الضيق  
كونها فعلى ليلة القدر **قوله** وقال ابو جعفر لما نزل الوحي  
فبقول رأت كذا وكذا **اقول** وهذه الفقرات امور مشكوك  
لا سيما رواية المالك اذ هو رواية ايضا ان الحديثين لا يرويه  
وكيف يرويه ما بالرائس اللهم الا ان يروا بالرواية رواية القدر

لما انكشف الحجب للبقين  
فان الموت لا يفسد كبريا  
فان الموت لا يفسد كبريا

لما انكشف الحجب للبقين وما يكون عنده من روض من روض  
وكذا يروى بآيات الشياطين التي اتمه الضاد بالاف ما  
يكون في النوم اقباله لقاء في الرقوع هذا وما قبل في هذا المقام  
من ان روية الملك بصورة البشر بحيث لا يعلم ان الملك يمكن  
لغير الانبياء ايضا ان يجري بطايل اذ سوق الحديث بل يعلم  
ان المراد هنا روية الملك والشياطين بحيث يتنازع عند  
الرائي الملك من الشياطين ويعلم اكثر من اجل الضيق  
على الاخر **قوله** واما الله من صدق بليته القدر الى الجوهري **اقول**  
ما يفهم من هذا الى اخره ان الناس في باب الاعتقاد بليته القدر  
ونزول الملك فيهما بصورة يثابروا في احوالهم من انكروا  
ما لا يحق ان يكونوا وهم فيها على الانبياء وبل من ذلك  
انكار الشريعة او العلم النازل من الله تعالى في هذا الشأن  
عليكم انما بقوله ومن يحذر ذلك فقد رد على الله عز وجل  
هو المراد ايضا بما يأتي من قوله فلو كان من لا يؤمن بآية ليلة  
القدر منكم اي منكم لعلم الله النازل والشرع والقرآن  
الا انكارها بغير هذا واعلم هذا صواب والاخر من اعتقد  
بكونها في زمن الرسول صلى الله عليه وآله فان كان هذا من  
اعتقاده فلا بد على علمه واولاده الطاهرين فلا بد ان يعتقد  
بان ليلة القدر لهم خاصة بغير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
لقوله في شان علي عليه السلام هذا الحديث من بعد ان طعنوا  
دشتموه وصعدت له ان يقول ان ليلة القدر خاصة به و  
بالان من اولاده فالرشد في قبول هذا منه وهذا القسم  
اشاره على بقوله واما الله الى قوله رشدهم والشاك من اعتقد



بها ولكن مجرد لا ينم عليهم لم الحور السليمن ونزول الامم فيها  
اليوم ومن هذا شأنه لا بد ان يقول بالحدود ثلثه كما في  
كذب ولا يصدق الا ان يرجع عن عقيدته ويقر  
بأنهم عليهم السلام او ما يقول ومن امن الى قولنا و  
بالاقوال الثلث الكاذبة وبطلانها انما يقول ومن لم  
يقول فأنكاذب الى اخر الحديث اي من اعتقد بطلان القدر  
من محالها ولو يقول بأنها النافاة كاذب وقوله ان الله  
القول فاسق مقدمه بينة او ردها عنيد لما بعد ما هو  
قوله فان قال ان القول ليس قولهم ذلك بشي فترجع على  
المقدم المبرور كما بطل الحد الا قول الماطل انما ادخل في هذه  
المقدمة فان قال القائل بطلان القدر المنكوب بها ان ما  
ينزل فليد القدر ينزل على الخليفة الذي هو على الضلالة فليس  
هذا القول بشي لما عرفت في المقدمة المذكورة هذا والقاهر  
ان المراد بالخليفة هنا هو في الضلالة بعينه الضلال فيما  
حرفا ما يشتمل على جميع الساطعين الخارجة في زمن الامم عليهم السلام  
**قوله** وان قالوا الى قولنا على غير شي **اقول** هذا ناظر الى  
فساد احتمال اخر ومعنا ظاهره غي البليان **قوله** وان قالوا  
سيقولون الى اخره **اقول** هذان الفعلان متناهاتان في  
المفعول وهو قول ليس هذا بشي فاعمل الثاني وحذف المفعول  
عن الاول وقوله فقد ضلوا اجزاء الشرط ثم اعلم ان القولين  
الشايعين لا يكاد يوجد قائلهما فيما بين المخالفين ولكن عليهم  
ابطال ما اعتقد بوجود قائلهما ولكن هذا القول الاخر وهو  
انكار نزول شي الى الارض رايا بعد النبي صلى الله عليه وآله

عن

قوله ربما يقولون به فلذا اقام عليه هذه العبارة فقوله  
سيقولون رجع في العبارة من الثالث الى الثاني والحمد  
ان ان قالوا هذا الامر الذي قلت انما نازل على شي ليس بشي  
انكار انهم كاصل النزول فخرنا عن الحذور المذكور اي نزول  
شي على غير شي وقد حمل النص هذا الكلام على معنى اخر  
لعل ما قلنا لحدوثه والتحق بما سبق والله اعلم **باب**  
طبقات الانبياء والرسل عليهم السلام في الحديث الثاني  
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى اخذ بهم  
عليه السلام عدا قبل ان يتخذ نبيا وان الله اخذ نبيا قبل ان  
يتخذ رسولا وان الله اخذ نبي رسول قبل ان يتخذ خليفا وان  
الله اخذ نبي خليف قبل ان يجعله اماما قل اجمع الاشباة قال  
انما جعلك للناس اماما الحديث **قوله** في بياننا  
ترتب هذه الخصال والكلام بعضها على بعض لان كل لاحق  
منها يشتمل على سابقه مع زيادة خصلة عليه وذلك لان  
النسبة لا تحصل الا بعد العبودية والرسالة لا بعد النبوة او  
ما في حكمها من شذوذ الملك والخلعة لا يكون الا بعد الرسالة  
او ما في حكمها من فرض الطاعة والامانة لا تقبل الا بعد  
الخلة فهي اشرف المقامات **اقول** هذه تلك فقرات قد  
اوردها في الشان منها على الاول والثاني فترجع على الثاني والحال  
ان مفاد الاول والاخرة والحد وانما الاختلاف بينهما في  
اللفظ والعبارة فان معنى ترتب الخصال بعضها على بعض ان  
لا يحصل الخصلة الثانية الا بعد الاولى وهكذا الحال في جميع  
الدور والصاحبة كما قال انما ترتب هذه الخصال لانها ترتب

غيره

لا يتناقض



أن في

وهذا ايضا امر غريب ولعمري لا ادري من اين اني اصره في  
من رايه يغيب دليل هذا والله اعلم وهو يهري السيل **قول**  
في بيان حديث ابراهيم حيث قال وشبهه اولى العزم  
الماء الذي يدر على الرحا **القول** الاول ان يواشبه  
اولى الامر ما هو يكون للمرجى بمنزلة المركز ويكون نقلها  
عليه وهي تدور به وعلى حوله وهي السبب القريب لدورانها  
وكذلك هي الشرايع تدور على حول اولى العزم ومع الاستب  
القريب لدورانها **باب** الفرق بين الرسول  
النبي والحادث **قول** في بيان الحديث الثالث عند تفسير قول  
الحصوم علكم واما النبي فهو الذي يرى في مقامه نحوها  
كان زاي رسول الله حيث قال وربما نون ان معنى قوله **القول**  
ان رويها المومنين جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء النبوة  
معناها ان نسبة مدة نبوته بطريق الرويا التي هي ستين  
الى مجموع مدة نبوت الانبياء كانت ثلثه وعشرين سنة نسبة **القول**  
الى ستة واربعين **القول** ظاهر هذا الكلام اني يبلغ  
بادي النظر ان لا يقع كسر اب بفتح بحسب الضمان ما  
لكن لا يقع بمضمون الحديث المذكور الذي هو بصدريانه  
ان بعد التامل في ليس محصورا بحقيق فذكره لا يليق فان ظا  
مفاد الحديث المذكور في بيانه بيان النسبة بين حقيقة  
الرويا الصادق لاهل الايمان وبين معنى النبوة لاهل  
اقسامها ايضا راقية المات في التلم واسمى كلامه في مكانه  
اراد عليه ولا سيما ان لزوي المومنين اذ في حظ من معنى  
النبوة وهي جزء من اجزائها التي امكن ان تحقق النبوة فقد

اما ما لم ي  
انما عاك للذات  
في تفسير قوله تعالى  
كلما صرح به في الخبر الموراد



عقبت بينهما النسبة التي جعلها بنو النبوة ولا مدخل في هذا  
المعنى زمان نبوة الانبياء بطريق النوم وزمان نبوتهم بغير  
النوم فابن برنط هذا المعنى بطريق الحديث نعم هذا نقول لو وجد  
من الانبياء وهو بنو الله عليه والذو علم ان كان  
نسبة زمان نبوته بطريق النوم الى جميع ازمته نبوته هذه  
النسبة فيجوز ثبوت التوافق بين الزمانين على سبيل الكفاية  
في مادة واحدة فحسب كيف يصير هذا معنى الحديث مع تحقق  
البعد بينهما ازدياد ما بين الحافقتين هذا وقد كتبت الى المص  
دام فيضه ان ليس هذا الكلام في هذا المقام وجهه على ما  
تفكرت وكنت متوقفا عنه بعد ما اومأت اليه ان يحذف  
من البيان وقوع في الجواب هكذا مقصود القابل ان  
رويا المؤمن ليست بوجوه ولكن بما ينزل الوحي في الصدق  
والصواب كان رويا النبي قبل الوحي كانت بمنزلة الوحي  
وكانت من استبانت النبوة وما كانت نسبة زمان روياه  
عليه السلام الى مجموع زمن النبوة واسبابها هذه النسبة  
فرويا المؤمن التي هي مثلها في كونها بمنزلة الوحي كذلك  
انتهى بخبر من هذا الجواب حيث ما وجدت النيام  
بعض بعض اصلا ولا ارتباطا بالمرام لاسيما هذا ما عني  
والعلم عند الله **قوله** في هذا البيان جمع لنبوة اي تمت  
**اقول** الاول ان يقضاه انه جمع لنبوة مع ما كان  
حاصلا قبل النبوة من المصالح والكوارم او جمع لاجزاء  
النبوة واسبابها بقدر الخراف **قوله** في اخر الحديث  
الثالث لهذا البيان حيث قل عليه قد ختم الله بكم انكم

الكتب وختم بينكم الانبياء **اقول** اعمل وجه ارتباط هذا  
بما قبله انما هو لرفع نوم زمانه من قوله يوفق لذلك حتى  
يعرف فانه بما توجع بعض الجملة الطامعون ان مراه في المنام  
او يبعوه فيمن الكلام قد جاء به ذلك العظام من جات  
الملك العاتق وزعم متمسكا بالقول المذكور ان وفقة الله  
تطابق على ذلك **قوله** في الحديث الثالث لهذا المعنى السكت  
حيث يعلم ان الكلام ملك **اقول** لعل الرد بالسكت هنا لما  
يوجبهما لظايف السبب على السبب اي عطية علامة بها  
**تخص لالسكتين** ويخرج ان الكلام الملك **باب**  
معرفة الامام والرد الى **قوله** في الحديث الاول والبرية الى  
الله تعالى من اعدا لهم اي البرية منهم ملتجيا الى الله **قوله**  
في الحديث الثالث حيث قال ان الله الى قوله وهو لا يؤمن  
بالله ورسوله ويعرف حقا **اقول** لعل الرد بالايان  
بالرسول في صدر الكلام مجرد الايمان برسالة وبقوله نانيا  
وصدق الصدوق بكما ينزل عليه وانما ذلك لرجحان الشا  
على التاكيد والرد بالوجوب الثبوت والازوم ويعرفه  
الامام الاذعان بامامة وحاصل المرام ان من اقر بالله و  
برسالة رسوله وصدق بجميع ما نزل اليه لم يوجب ذلك  
التصديق بالامام المنصوب من قبل الله ورسوله ومن لم  
يقم بالله وبالرسول فكيف يتم ويلزم عليه بالحق الاقرار  
بالامام المنصوب من قبله **قوله** قلت فانقول الى اخر  
**اقول** لما كان حاصل الكلام السابق لزوم الاقرار بالامامة  
على من اقر بالله وصدق بما نزل على رسوله وهذا انما يتم لو كان

ع



المقر الذي هو عالمه بالتفصيل ما نزل على الرسول في باب نصب الأئمة  
فقال المتأخر عن هذا القول هو حاصل مراده ان من آمن بقر  
صدق اجماله يوجب ما نزل على الرسول ولا يحصل بالتفصيل بعض  
ذلك ككتب الأئمة الاثني عشر قبل بلزوم على من هذا شأنه  
ما هو حق عرفا كونه حق عرفا انما استكمل على التفصيل المبرور والمقرر  
**قوله** نعم ليس هؤلاء يعرفون الحق اعلم ان الله تعالى انما نزل على هذا  
القر ايضا بوجوب عدم مخالفة في امر الدين وحاصل ان من  
اقر بما نزل على الرسول اجمالا ولم يعلم تفصيل ما نزل في باب  
الأئمة فباي شيء ثبت امامه من ان ينزل من الله تعالى امامه  
وترك الاعتقاد امامته من نزل الى الرسول امامته ولم يبال  
بالفحص عن ذلك هذا وقد سبق ان المراد بالعرفان هنا الاكاذ  
بالامام فقولنا ترى ان الله الى اخره ايما ان اعتقادهم امامته  
فلا بد وفلان ليس مستندا الى ما نزل من عند الله على ربي  
هو من الشيطان وقوله ما اهدى المؤمنين حقا الا الله اشارة  
الى ان حكمهم ما نزل على رسول الله فالهام ذلك في قلوب المؤمنين  
انما هو بوجوب ما ثبت لهم من رسول الله التاثير في امرهم عند الله  
**قوله** في بيان الحديث الذي روي عن النبي قال وفي هذا الحديث  
دلالة على ان الكفار ليسوا بمكلفين بشرائع الاسلام كما هو  
الحق خلاف ما لا يثبت من متاخرى اصحابنا **اقول** قد اشرت  
انفا الى ان الظاهر من عدم وجوب الاقرار بالامام هذا عدم  
الاثبات والالتزام بل يجب على الاقرار بالله وبالرسول وبجميع  
ما نزل على من الاقرار بالامام وبما يراه الحكم لا يلزم  
عليه الاقرار بما نزل البتة الا بعد الاقرار بالاولين فانهم من ان

الكفار بعينهم بوجوب جميع التكليفات الشرعية كونهما واجبة  
عليه ما اقر بالله والرسول وهذا لا يخفى فيه **قوله** على من  
العبد من يوجب عن ائمة بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
عليه السلام في قوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
فقال طاعة الله ومعرفة الامام قل المص في بيان الحكمة عبارة  
عن العلم الحقيقي للدين الذي هو وصفه في صدر مقدمته  
الكتاب مع الانبياء بطاعة الله عز وجل كما ينبغي فان اريد  
بعرفة الامام معرفة مقامه ومعرفة كماله فيقوم معنى الحديث  
ظاهر لان هذه المعرفة هي غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة  
شخصه فقط كما هي لآخرين فهو تفسير للسبب بسببه الموصل اليه  
وذلك لان العلم للدين انما يحصل بقوى الله التي هي طاعة  
الله كما ينبغي والانبياء بالطاعة كما ينبغي يتوقف على معرفة حقيقة  
ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما يستفاد من الامام والا  
من الامام انما ياتي بعد معرفة ذلك كما انتهى **اقول** لا يخفى  
ان الحكمة انما تجري في العلم والعمل فالاستعانة في العلم عبارة عن  
العلم بشرايع الامور على وجهها كاهولاهل البقين وهذا غير  
مخصص بالدين بل يشمل الكسبي ايضا وفي العمل عبارة عن الاجاد  
الا فاعمل على نظام من من كما يكون لصالح المؤمنين و  
طما بالمعنيين عرض بعض محجب مراتب العلماء والمتقين  
فتفسيرها بما ذكره المص وتخصيصها بآية الكتاب  
لنول الكلام ونجته في تطبيق تفسير الامام بهذا المقام  
ليس على ما ينبغي ونحو الله تعالى لا خفاء في المراد فانما يعلم  
قد فسر الحكمة بطاعة الله ومعرفة الامام وهذا لا يحصل



لا بعد معرفة الله سبحانه والتصدق بالتي على والالتزم  
 والظهور لك اكتفى في تفسير الحكم بهذا من ولم يذكر الاخرين  
 وهذه الاربعة محطه بكون معنى الحكم بحيث صدق على  
 مرادها ووجهها على التمام هذا على ان ما ذكره لا يخفى من  
 منافات الكشف النقاب عن بعضها وهو انه ان اراد بها  
 ذكره في الشق الثاني من معرفة شخصه فقط مجرد معرفة شخصه  
 بالشاهد او بالوصف وسماع الاسم والنسب من غير اشتراط  
 الاذعان بالامانة وكونه منصوباً من عند الله تعالى لا ينافي  
 صفة الله عليه وآله وسلم هذا العرفان يكون للموافق والمخالف  
 والموافق والمنافي وفي غاية الظهور ان ليس المراد من الحديث  
 والابنه وان اراد به معرفة شخصه مع الاذعان بخلافه ومقام  
 من الله تعالى ومن الرسول فهو المسمى المذكور ولا يحجب  
 الظاهر وان اراد بكل من الاول والثاني او باحدهما معنى  
 اخر غير ما ذكره بعد الكشف والتبيان زايلاً على ما في هذا  
 البيان والحمد لله وعلى الكمالون **قوله** عن ابي بصير عن محمد بن  
 اسمعيل عن بزرج عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام  
 يقول في قول الله تعالى الحديث **اول** الآية في سورة  
 الانعام ومعنى الحديث ان قال ابو جعفر عليه السلام ان منافي  
 هذه الآية يعنى لا يعرف شيئاً وفرض ان يثبت في التماس  
 بالامانة بوجه وفرض الوصول في هذه الآية لا يمكن مثله الى  
 اخرها بالذكري عن الامام وضبط اماماً على المفعول بعد  
 والتقدير يعنى به اماماً **باب** فرض  
 طاعة الامانة عليهم السلام **قوله** في الحديث الثالث حيث قال بعض

من

هـ

ابي ابيان عن ابو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وانما هم  
 عظماء قول الطاعة الفروض **قوله** الضمير في الآية عائد  
 الى الاربعة والمراد من تفسير الامام عليه السلام ان جعل الله في  
 الاربعة ائمة ففرض على الناس طاعتهم ففرض عن فرض  
 طاعتهم بالملك العظيم **قوله** في حديث السراة عن هشام  
 بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء الى حيث قال عليه السلام  
 فبينما انا **قوله** الباء بمعنى عاى هذا **قوله** في هذا  
 الحديث وتعرضوا للسلطان عطف على المنى والتعرض  
 هنا بمعنى الاظهار اى لا تعرضوا للسلطان بموجب اجتماع  
 على في سبيل الحرام واستفتاء كالمسائل **باب**  
 وجوب التوجه والوقوف لجماعة ائمة **قوله** في حديث  
 محمد بن الحسن عن بعض ابي ابيان عن علي بن الحكم عن الحكم  
 بن مسكين عن رجل من قرابته من اهله مكرراً في حديث  
 الثوري في الحديث الحديث قال اسالت ابا جعفر ائمة من رسول  
 الله صلى الله عليه وآله **قوله** لاهذه بمعنى لا تدخل على الماء  
 اذا قد مر ما قسم السؤال والاصل في المستثنى الامم في قول ما  
 بعدها بالصدر ويقدر بالمتن في الكلام لاهذه الاستثناء كانه  
 قال ما سالتك الا لخذ بك **قوله** في هذا الحديث كما انت  
 حتى انظر في هذا الحديث **قوله** لعل صدر هذا الكلام  
 محذوف كجزءه ووسطه اى والموصول هنا عبارة عن  
 الحال والصفة والتعريف اى يعنى المثل والتقدير بكون على  
 مثل حاله انت عليه السلام كما ان قال امير في الطريق حتى انظر في  
 الحديث اوقف حتى انظر في قوله **قوله** على عن ابي محمد

٦

ما ان كان معنى

لمنعهم



عن احمد بن محمد بن حماد عن حماد بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما نظر الله عز وجل الى  
 خلقه الا بعد ان يصفى بالاطاعة لآمره والتصديق لآمره  
 والرفق لآمره **اقول** جملة محمد بن عبد الله عليه السلام  
 للامام الخليل في واديه وبنه الخيرة والصالح في امره  
 وشانه والمراد بنظر الله لولي حاله كذا وكذا وجدان  
 الله تعالى اناه بهذه الحالة وقوله لا كان اي لا يكون معنا  
 ان يلفظ المضاراة المبالغة في تحقق الوقوع والرفق  
 جاء جمعا ايضا بمعنى الرفق **قوله** في بيان حديث محمد بن  
 حيث قال ومعنى الدخول والقعود الدخول على الامام  
 والقعود عنه وبان يقربا ويلها وتاويلها يقربا في باب  
 ما نزل فيه **قوله** لا يجف ان يضر القعود بالقعود عند  
 الامام عليه السلام لا القعود عن الامام عليه السلام وما وعد المصد  
 من اتيان بغير تاويل الاية انما تاتي في متن حديث اخر  
 لا في بيان هذا الحديث فان هذا الحديث ايضا ياتي  
 هناك مع بيان لخصر من هذا البيان **قوله** في اخر  
 الحديث الاخر حيث قال فانكم لو علمتم ان الامام عليه السلام  
 الظاهر ان المراد بقوله منكم مطلق الامتلاك الامام فقط  
 وقوله من خالف بيان لن قد مات وما قد تدعون اليه  
 على صفة الجمل مفعول خالف والمراد بما قد دعاه عليه السلام  
 اليه هذا الحديث من ترك خيانة الوالدة وغير ذلك الى  
 عاينتم الحالة الضعيفة التي قد عاينتم كان على خلافه  
 الامور المشبهة **باب** وجوب الاقامة والامتناع

معناه

قوله لا يجف ان يضر القعود بالقعود عند  
 الامام عليه السلام لا يضر القعود عن الامام  
 عليه السلام بل يضر القعود عن الامام  
 عليه السلام في كل حال وان كان الامام  
 عليه السلام قد مات وما قد تدعون اليه  
 على صفة الجمل مفعول خالف والمراد  
 بما قد دعاه عليه السلام اليه هذا  
 الحديث من ترك خيانة الوالدة وغير  
 ذلك الى عاينتم الحالة الضعيفة التي  
 قد عاينتم كان على خلافه الامور  
 المشبهة **باب** وجوب الاقامة والامتناع

بهم والكون معهم **قوله** في الحديث الثاني الفاطمي بن فهد  
 صلي الله عليه واله **اقول** المراد بصلته صلى الله عليه واله  
 نصه عليا واولاده بالامامة والخلافة **قوله** عن محمد  
 بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم  
 عن عبد القادر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ستره ان يحبي جوفي  
 وبوت مبتني ويدخل الجنة التي وعدني ربي وبمسك  
 بتضيق خمره ربي يرد فليتولى علي بن ابي طالب والنجباء  
 من بعدهم فانهم لا يدخلكم في باب صلال ولا يخرجكم  
 من باب عري فلا تعلمون فانهم اعلم منكم وان سالت  
 ربي ان يفرق بينكم وبين الكتاب حق يرد على الخوض  
 هكذا وضع بين اصبعه وعرضه ما بين صفوا الى ابيهم  
 فراحان فضة وذهب عدد النجوم **قوله** الص في بيان  
 صلى الله عليه واله الكوفي بالقضيب المعروف بيد الرب عن  
 شجرة اهل البيت عليهم السلام واريدها الكتاب القرآن وبعد  
 الفرق بينهم وبين عدم مزايلتهم عن علمه وعدم مزايلتهم  
 مجتاهدين اليه من العلم **قوله** قد اورد المصنف من ائمة  
 القرآن عن الامامة وعدم مزايلتهم عن علمه وبيان يرجع كل  
 الامر واحد هو عدم المزايلة عن العلم المذبح في القرآن  
 هذا امر غريب من حيث ان كيف يتصور ان يكون معنى علم  
 مزايلة القرآن عنهم عبارة عن عدم مزايلتهم عن معنى نديج  
 فيه فمن ما حظ هذا المعنى مع قوله عليه السلام اني  
 سالت ربي ان يتولى شئ يحجب فان مفاد الامام يحجب

قوله لا يجف ان يضر القعود بالقعود عند  
 الامام عليه السلام لا يضر القعود عن الامام  
 عليه السلام بل يضر القعود عن الامام  
 عليه السلام في كل حال وان كان الامام  
 عليه السلام قد مات وما قد تدعون اليه  
 على صفة الجمل مفعول خالف والمراد  
 بما قد دعاه عليه السلام اليه هذا  
 الحديث من ترك خيانة الوالدة وغير  
 ذلك الى عاينتم الحالة الضعيفة التي  
 قد عاينتم كان على خلافه الامور  
 المشبهة **باب** وجوب الاقامة والامتناع

قوله لا يجف ان يضر القعود بالقعود عند  
 الامام عليه السلام لا يضر القعود عن الامام  
 عليه السلام بل يضر القعود عن الامام  
 عليه السلام في كل حال وان كان الامام  
 عليه السلام قد مات وما قد تدعون اليه  
 على صفة الجمل مفعول خالف والمراد  
 بما قد دعاه عليه السلام اليه هذا  
 الحديث من ترك خيانة الوالدة وغير  
 ذلك الى عاينتم الحالة الضعيفة التي  
 قد عاينتم كان على خلافه الامور  
 المشبهة **باب** وجوب الاقامة والامتناع



هكذا في سالت رفا بن احمد ما ان يجعله بحيث لا يكون  
 عن علم القرآن والاخران جعل القرآن بحيث لا يزال عن معناه  
 من العاقلون التي يحتاجون علمهم الشمل اليها وهذا كما ترى لا يخفى  
 به الاذيت لا ريب فان زوال المعاني التي ادر بها الله سبحانه  
 في الالفاظ والعبارات عنها كالأشياء في هذا شأن ولا  
 ريب في طريقه على ان القصور من الحديث واضح لدى البصير  
 اللبيب وهو ان صلى الله عليه وآله وسلم لا يقب في صدر الحديث  
 الى صلاة الا انه علمهم والى التوسل به اشار في اخر بشارة  
 للامه الى انزال الرب تعالى عنهم مع القرآن المجيد بدوام الدنيا  
 وعدم خلوها منهم ومن واحد منهم وهو يجب هذا فامل في معرف  
 الخفي من العصب **قوله** في حديث الثمالي حيث قال ان الله تعالى  
 وثقا يقول استكمل الخفي الى اخر الحديث **اقول** ينبغي ان  
 يقرأ فضلهم بالنصب على لا يبعد فضلك بالرفع على الخبرية  
 قدم للاهتمام وكذا الحال في نظر الثالث وهذا يصير قوله فان  
 فضلك الى اخره صلحا للعليل لما قبله ويبدأ الاستكمال الخ على  
 الاشياء الذين ذكرها فيهم بل **باب**  
 التسليم وفضل المسلمين **قوله** والحديث الثامن حيث قال  
 انه روى ما التسليم فكيف افعال الله اخبات **اقول**  
 لعل التلم في كل لفظ التسليم والاعجابات للهدى التسليم  
 لحامها هو الاخبات المذكور في هذه الآية فان الاخبات الى  
 الرب تعالى انما يحصل بتسليم امرنا **قوله** الثالث عن ابن اذينة  
 عن زرارة او الجعفي عن ابي جعفر علكم الحديث **اقول**  
 لقد بالغ المصنف في تكرار التكرارات لطريق قوله علكم فيما

هذا الحديث في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره

في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره

تعافوا عليه على قوله تعالى فيما شئتم مع ذلك لا يخفى في قوله  
 بظلال كما لا يخفى على المتأمل فالتمس في الله العصمة في وجه  
 التطبيق ان تعافوا قوم على امر يكون عالما لا بعد شأجر  
 وتشتت ان في امور متعلقة بهذا الامر حتى يتفقوا جميعا على  
 امر واحد فاعمل قوله حيث فيما تعافوا عليه بيان الوصول في  
 قوله تعالى فيما شئتم ولا اشكال في ما علم **قوله** في اخر الحديث  
 احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن علي بن  
 عتبة عن الحكم بن ابن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن قول الله عز وجل الذين يتبعون القول يتبعون احسن  
 الى اخر الحديث قال هم المسلمون لانهم الذين اذا سمعوا الحديث  
 يزيدوا فيه وصحوا منه جواركا سمعوا قول المصنف في بيان  
 يعقون انهم يتبعون محكات كلامهم دون مشاهداته يعقون  
 يعقون على ظاهره مسلمين له ولا يصرقون في باراهم  
 ما ولبس له زياده ونقصان في المعنى وهذا هو المناسب  
 للتسليم والاحسن واما حمل على الزيادة والنقصان في  
 اللفظ من دون تغيير المعنى فلا يناسب ما علمهم علمهم  
 رخصا وفي ذلك كما مضى في ابواب العلم **قوله** لا ادري  
 من اين جزم بان المراد بالاحسن محكات كلامهم دون  
 مشاهداته ومن اي جهة خصص التسليم هنا بالمشاهدات  
 دون المحكات فان التسليم لهم علم يقتضي موافق الحديث  
 انما هو تفسير لا اتباع احسن القول في الآية والتسليم لهم باطالة  
 يقتضي التسليم ككلامهم علمهم في تحصيل الاتباع باحد هما  
 والتسليم بالآخرة وجه لا يشاركه لا يخفى ان قول المصنف قول

نية تنوع الى الحسن

في تفسيره في تفسيره



بعضهم يقولون على ظاهره ان قوله مع انهم علموا انهم خصوا في ذلك  
على ان عدم الوقوف على ظاهره للتشابه او بزيادة على ظاهره  
معناها او نقصان يكون منبعا على ان ذلك يقل من العيون  
في اول سورة الاحزاب من كتاب الصالحين عن الرضا عليه السلام  
انقل من رد مشايخ القرآن للحكماء والصلوات مستقيم  
نقول على ذلك ان في اخبارنا من كتابنا القرآن وحكماء  
القرآن فردوا من كتابنا الحكماء ولا يتبعوا مشايخنا دون  
حكماءنا فاضلوا انتهى فقد رد هذا الحديث على الذين انبأوا  
جميعا به التشابه بالحكماء والاختلاف في ان رده اليه يكون غالبا  
بالعقول عن ظاهره بزيادة او نقصان في معناه **علاوة**  
قد روي في القرون الماضية في قوله تعالى في سورة الاحزاب  
يتبعون ما نزلنا من انباءه ابتغاء الفتنة والتشبه بظاهر  
التشابه او بزيادة على الباطل وقد روي في هذا الصنف في كتاب  
الصافي في تحقيق ما ذكرنا من ان يكون الوقوف على ظاهر التشابه  
من دون زيادة او نقصان منبعا عن حيث يكون هذا  
الظاهر من ان الحكماء فظهر ما قاله الصافي في بيان هذا  
الحديث وكان دعاه الى هذا التاويل ما روي في طبعه من  
الظن بطريق الحديث والظن في اركان الدين زعمانه  
ان كل ما يخطر في هذا الباب هو موقوف بالصدق و  
الصواب **مجادلة بالتي هي احسن** اذا روي مقال  
في هذا الخبر فيقضي من الغفلة وبصر فاني اقول مخاطبا  
لمن يتبع هذا الشأن لا يخبروني ان اخوان ما ابدلوا  
خالف الصنف في الحديث مقتضى ما قال في تاويله ام لا

بعضهم يقولون على ظاهره ان قوله مع انهم علموا انهم خصوا في ذلك

فان كان يقولون ان قوله احسن الله حاكم ما بالكم لا تدبرون  
فيه فان هذا الحديث اما حكم او مشايخ فان قلنا انه حكم  
في الحق الذي فيه به فاقول في قوله بالكم كيف يكون حكم  
فيه وقد روي في عدم انطباق شيء هذا على شيء منه وسنرى  
ايضا ما نسخ من الحديث وان قلنا انه مشايخ فان قلنا  
انهم يحالون وقد روي عن ظاهره وضوح في معناه بزيادة  
ونقصان واستنبط منه بزيادة كما شرعنا كما ذكرناه وان  
اعتبرتم بان ذلك خالف في هذا الحديث ما قاله في بعضنا فاقول  
لا بالكم هكذا طوره في كثير من التشابهات والحكماء في هذا  
الكتاب كيف لا يصرون ما هو حيي الكرم **تحقيق** اعلم ان ظاهر  
مفاد الحديث ان الرواد الذين يتبعون القول في تتبعه  
هم الذين يتبعون الاقوال المختلفة فيسألون من بين تلك  
الاقوال قول آل عمر صلوات الله عليهم وسلفه بالقبول  
حكماء كان او مشايخا حكماء ما سمعوا منهم من دون نص  
في لفظه ومعناه يقتضيا الاشارة فان قولهم هو احسن  
الاقوال والله اعلم بحقيقة الحال **باب**  
من دان الله بغير امام من الله **قوله** في بيان الحديث المشايخ  
حيث قال فيكون حرق **اقول** لا يظهر هذا المعنى  
اللفظي في كتب اللغة ولو وجد ليس بمناسب هذا بل الما  
للقيام ما ذكره اهل اللغة من معنى الحجوم وهو ما يعبر عنه بالفتنة  
ناكاه فراسه من وبره جبري درامد وهو الى الله  
نشاها مع الشاة النقطوع القطيع حيث تدحرج الى  
طرف بعنة ونحو ذلك في خبرها واضطرارها **قوله** العول عن

بعضهم يقولون على ظاهره ان قوله مع انهم علموا انهم خصوا في ذلك



ابن عيسى عن السرا عن عبد العزيز العبري عن ابن ابي عمير  
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكرهني  
 من اقوام يقولونكم ويتولون فلانا وفادنا لهم امانه  
 وصدق ووفاء واقوام يقولونكم ليس لهم تلك الامانه  
 ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام  
 جالسا فاقبل علي كاهضبان ثم قال لادين من دان الله  
 بولاية امام جابر ليس من الله ولا عتب علي من دان بولاية  
 امام عادل من الله قلت لادين لا وثقت ولا عتب علي حق  
 قال نعم لادين لا وثقت ولا عتب علي هو لا ثم قال لا تسمع  
 لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات  
 الى النور يعني طلائع الذنوب الذين التوب والمغفرة لولا  
 كل امام عادل من الله وقال الذين كفروا اوليا وهم الظلمات  
 يخرجهم من النور الى الظلمات انما في هذا الفهم كانوا  
 على نور الاسلام فلان تولوا كل امام جابر ليس من الله عز وجل  
 خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فواجب ليه  
 لهم التنازع الكفار فاولئك الصحاح النازهم فيها خالدين  
**قوله الحق** في بيان حال السرفين ان ايمان المتدين لما كان  
 متينا على اصل اصيل ومتابعهم لامام معصوم مطهر من الذنوب  
 فالذنب الذي يصدر عنهم انما يصدر عن جمل وخوف و  
 اضطراب فلذلك يوفقون للتوب والمغفرة بخلاف من الفهم  
 فليس بنا ايمانهم على اصواب ولا متابعتهم لمعصوم  
 والطاعة التي يصدر عنهم انما يصدر مع عدم خلوص بينه و  
 لاصفا حجب فيصير سببا لكعجاب والغرور والذنب الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر عنهم انما يصدر مع عدم مبالاه فيه وفلا خوف لان  
 انتم كذلك فذلك يصير ذلك سببا ترك الظل ولو لم  
 حتى يودي الى الكفر والجور واستحقاق النار مع الحاد **قوله**  
 اكثر ما ذكره المصنف في كشف سر هذا الحديث دعا وغيره ولا يثبت  
 بل لو قيل ان الامر بالعكس لكان لوجه لا ترى ان ما ادعاه الكافر  
 للفرقة انما هو على خلاف هذا الدعوى مع ان الامام عليه السلام  
 لم يكره عليه في دعائه وايضا لو سلم ما ادعاه المصنف للفرقة  
 قلنا لا يدخل في هذا المقام راسا المتنازع الى قول جعفر عليه السلام  
 الا في حيث قال في شأن لحد الفريين وان كانت الرعية في اعلاها  
 برة نقيه وفي شأن الاخرى قال وان كانت الرعية في افسها طالة  
 سببته وكذا ما قال ابو عبد الله عليه السلام في ذلك في الحديث الذي  
 يتاخر **تذكرة** انما عرف هذا فذكر ما قال المصنف في اخرا باب  
 التسليم وفصل المسلمين عند شرح حديث ابو بصير فان ما قال  
 هناك يقتضي الوقوف على ظاهر هذا الحديث الذي نحن بصدده  
 وامساك عنان اللسان عما زعم في هذا البيان لتلا يكون  
 متصرفا فيه براه ولا موقفا لزيادة وتقصير ان يكون الفعل  
 والقول متينين **هذه الآية** اعلم ان كشف هذا السبيل الذي  
 الذي هو ظاهر لاهل العرفان من الحديث بل ومن القرآن ان  
 التصديق باوصياء النبي وهو لا فهم ولكن من اركان الايمان  
 كالصدق به وجعل الله عليه والوسم وان ادب طاعة  
 الله تعالى وعبادته وعلوم شرايعه والحكمة لا بد وان يكون  
 متسلقا من قبل مدين العلم وابوابها النبي واصحابه  
 سلام الله عليهم ليس الا فان كل طاعة لم تكن ما خوة منهم

قوله الحق في بيان حال السرفين ان ايمان المتدين لما كان متينا على اصل اصيل ومتابعهم لامام معصوم مطهر من الذنوب فالذنب الذي يصدر عنهم انما يصدر عن جمل وخوف و اضطراب فلذلك يوفقون للتوب والمغفرة بخلاف من الفهم فليس بنا ايمانهم على اصواب ولا متابعتهم لمعصوم والطاعة التي يصدر عنهم انما يصدر مع عدم خلوص بينه و لاصفا حجب فيصير سببا لكعجاب والغرور والذنب الذي



اولاً يكون مقرونه بالتصديق بجمع جميعا او بالانتماء عليهم السلام  
 وان كانت على احسن صورة وازين هيئتة عارفين من لباس الحق  
 الريا متلبسة بالخوف والرجا ليست في الحقيقة الا صورة الى  
 صورة عبادة لها اصل لها وهيكل طاعة لا روح فيها بل هي  
 عبادة لجنات والطائف فظن ان اصل كل عمل وطاعة اما هو لا  
 وانما ادمهم ولما ان الخائفين ضلوا عن هذه الطريقة الوسطى  
 وسلكوا سبيل الشقاوة وروا عن جليل هذه العظمة العظمى التي هي  
 اساس الاعمال والوفاء في تحصيل كل حال فم على حد القرب من الكفر  
 والظن بانهم ومن الخلود في النيران وان كانوا ازهد اهل  
 الزمان ولعبدي في نوع الانسان لنفوسهم لحد كان الايمان  
 والشجاعة لا ينفق عشري وان كان من اهل العصاة فهو من جملة  
 والتصديق بجمع طاعة العلوم والاحكام منهم عليهم السلام اقرب الى  
 التقوى والغفران والوصول الى الجنان ولو بعد اذنت واثبات على  
 مثله هذا المعنى ينبغي ان يفهم الحدوث ان الايمان بوجه هذا البيان  
 لتلا بطون المعرفه بخلاف الايمان ولا يحسن في الشريعة من فضل  
 الملائكة الملائكة **قول** بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني  
 عن مالك بن عامر عن الفضل بن زياد عن الفضل بن عرقا قال  
 ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير ما عني صادق الزم الله  
 البتة الى الغنا ومن ادعى بما عني من غير الباب الذي فتح الله فهو  
 مشرك فذلك الباب المأمون على سرائعه الكون **قول** الحسن  
 في بيان بعض الشيخ النبي في تقديم المشاهدة العرفانية على المشاهدة الحسية  
 بمعنى الخبره وعلى التقديرين لا بد من تعين ما يتعدى بالى كما  
 الوصول في الاول والوصول في الثاني وما يقرب منهما **قول**

تعين معنى الوصول في الزمعة لا لاجل اذلاق وصل اليه بل  
 بق وصل اليه فانه لازم ولا لازم متعود وكذا تعين الوصول  
 في الثاني كما ترى من ان تعين اسم الفاعل غير متعدي بل هو  
 نعم يكن تعين معنى الوصول ونحوه **قوله** اعلم ان خبرنا  
 سماع احدهم عن غير الباب الذي فتح الله لا يستدعي الشك  
 ما لا يتلقى السموع بالقول ولا يعمل به فلا بد من ان يحمل  
 الادعاء هنا على معنى التقى وقربا بهذا المعنى اى من تقى  
 وطلب سماع حديث من غير الباب الفتح من قبل الله  
 تقا فهو مشرك او يحمل السماع على معنى الطاعة والقول فانه  
 ايضا لا بهذا المعنى وبموجب الادعاء على معنى الاعتقاد بحديثنا  
**قول** سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مازم ويزيد  
 بن محمد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابو عبد الله  
 عليه السلام قال لو ان غار علي عليه السلام في الغرات قد اشرقت  
 ما وقع على جنبه وهو يزخر زخفا فتناول بكفه وقال  
 بسم الله فلا فرغ قال الحمد لله كان دما مسنونا والحج حزين  
 ثم قال الص الزخخ بالبحر البرق والدفق في هذه ارا ح  
 عليه السلام ان ماء الغرات مع بركة ووفوه وبريقه وصفاته وذكر الله  
 عز وجل عند شربه اولا واخر احم على من لم يكن له على تعالى الله  
 ولما كرمه الدم والحج الحزين انتهى **قول** ما في قوله فيما  
 اظن له صدر به والتقدير في ظني انه روى عن ابو عبد الله عليه السلام  
 في اعلم ان يمكن كشف النقاب عن بعض ما اوردنا من الكنف  
 في هذا الباب من الامور التي عارض بيان الكتاب فاقول  
 قد فرض في هذا الحديث عدة امور اهل كل منها خيل في الباحة



الماء حيث لا يصور عند اجتماعها في ثوب شايء حر من أوكرا  
 فيه ومع ذلك يكون حراما على الناصبي الملعون فكانه انما  
 فرض الفرات لكونه مباح الاصل شرع شرها لجميع المؤمنين  
 وفرض اشرافه على جنبى النهر وانما يكون ذلك عند وفوه  
 في الربيع بحيث يملأ النهر ويجرى فاصوله في البادية الق  
 مجتبى النهر وهذا الفرض لعله لاجل كون ح سهل الماخذ لا  
 يحتاج لخنه الى زياده سعي وكلفة والى خادهم ومزدحم  
 بقصوره لاجل اعراض شايء كراهه وبالحال الحالى وهو قول  
 وهو من شر الخ كانه يعقوبها وحال كون عند ذلك صافيا  
 ذو برق غير مخلوط بشئ من تراب وعنه بحيث لا يتجمل  
 فيه ترك كراهه بوجوب الخلط وقد فرض تناوله بكونه ايضا  
 ليكون بعيدا عن شايء حروث الكراهه بوجوب الاكل  
 والفضان الباقان لاجل ان يحصل للشرب وصف ذلك  
 على الا باحتقار يدخل بحسب الظاهر في عباد الله هذا  
 ما سئل من المألف على سبيل الاحتياط والله اعلم بحقيقة الحال  
**باب** من ثم وليس له امام من بعده **قوله**  
 في بيان الحديث الثالث حيث قال هذا تأكيد للجاهلية **قوله**  
 انه السابى بقوله جاهلية جاهلية الكفر وكان ذلك في  
 الجاهلية الجاهلية فيكون الاول بما اشتق من كبر وقدر  
 ليليليل **باب** ما يجب على الناس عند مضي  
 الامام **قوله** في الحديث الثاني ان عليا عليه السلام كان عالما الى  
 قوله ما شاء الله **اقول** هذا كان مكان عبيد الجواب  
 السؤال فقطع السابى كلام الامام بقوله افسح الناس الى آخره

١٥

١١

فلذا اجاب عليه حينئذ سؤله الثاني وسكت عن اتمامه  
 الاول وقول النص في البيان حيث قال لا ومن افناء العاقر  
 مفهوم المرام الا ان يكون بفتح اللام بمعنى الدنيا **قوله** في  
 الحديث الاخر حيث قال وخرج عليك منك **اقول** ليس  
 المراد بارخاء السفر من حقيقة بل هو كما يتبع من شدة الاحتياط  
 ولا اجتنب عن خلطة الناس بوجوب التقيد **قوله** في هذا  
 الحديث بكتاب الله المنزل **اقول** لعل اشارة الى آيات  
 الاحكام التي سبقت فانها تدل على ان الامامة تكون في الاعقاب  
**قوله** قال فذكر ما اتوا الله به على قولنا اولي بعض في كتاب  
 الله **اقول** قوله فذكر احفل كونه امر من التذكير  
 فذكر ايات هذه الامور ولعلها كانت معروفة بينهما قبل هذا  
 اليوم ويحتمل لماضى الجول من الجرداى اذا ذكرت انك قد  
 تكلمت معي في هذا الامر فقد ذكر بوم من هذه الامور وقوله  
 اخرا الحسن والحسين بذلك كانت من اضافته النصبة الى النصوص  
 اى اقرار الرسول باجواب الامام بعد ايماء عليهم ولم يزل ذكر  
 انه اولي الارحام بعد ذكر هذه الامور للدلالة على ان الامام  
 انما يكون في الاولاد لا في سائر الافراد بعد الحسن بن فان  
 امامة الحسين عليه السلام كانت بوجوب النص النبوي مستثناة من  
 هذه الضابطه **قوله** قلت فان الناس يكلموا في بعض  
 الى آخره **اقول** لما فهم السابى من الجواب السابق ان الامام  
 انما يكون في الاولاد كما انما اراد بهذا الكلام السؤال عن علوة  
 النعيين فيما بين الاولاد فاجاب عليهم بما اجاب **قوله**  
 ووصيته **اقول** الظاهر ان المراد بها الكتاب الذي كتب

هنا



فيه وصية الرسول **قوله** وذلك عندي لا انا في **اقول** هذا  
تمام الجواب اي هذه الاشياء اليوم عندي من دون منافع فيها  
لا من الاخوان ولا من بقى الامم فاشارة بهذا الى انها كانت عند  
اي فاعية عنده ولا كان يتواعدها ولا يحرصها من غير  
فيها **قوله** ان ابي استودعني ما هنالك **اقول** اهل يعرف  
استودعني مكان عنده من الامور المذكورة **قوله** فهو الذي  
اذا قدم الى **اقول** هو مبتدأ اما راجع الى كون ذلك حجة  
او الى العرض المقوم من السؤال فان قوله ما كان في هذا الى  
اي عرض كان في هذا والذي خبره وصلة الجملتين **قوله** و  
لكونها تفسير للوصول غنية عن العايد اليها كما قال الذي  
تفسير هذا **قوله** قلت فان اشرت **اقول** يقول الرازي  
قلت فان اوصى الامام الى شخصين او اكثر كيف يعرف الاما  
بين الاوصيا والضمير في قوله اما بعد الى الوصي او الى الوصي  
الحقيقي وعلى الاخير معناه سبيلك بالعامة المبرور مائة  
**الامام باب** ما انفصل بين دعوى الحق والباطل  
في امر الامام **قوله** في الحديث الاول على عن ابي عن الصادق  
سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن  
عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن اسباط عن سلام  
عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال قلت لابي والذين يرون رجلا من عبد القيس يقال له  
الامير المؤمنين عليه السلام الحديث بطوله الى حيث قال وان من كان  
بصرفك عنا وعن صلته كان اقل لك نفعا واضعف عنك  
دفعنا **اقول** كل من قوله لك وعنك متعلق بما جاء

نفعا ودفعنا وقوله اقل واضعف عاملان متنازعا في  
متنازع متعلق بوجهين هما وما لا يخفى من وكذا الجائز  
الجور في قوله اتخذ القوم لنا ديننا متعلق بما جاء وهو ديننا  
اي جزاء **قوله** حصل معنى هذه النفقة وما قبلها انفسه كما انهم  
انك اشجع الفرسان وليس راب الشجاع ان ينصف بطعن الشجاع  
بل ينصف بضرب السيف والسنان وانما يرتكب القوم والاربا  
على الصلح من لا يقدر على الاقامة الجبرين وضعف جنان **قوله**  
ضع ما امره الى اخذ في قوله انما الخوف في نفسه كما امره به  
**قوله** الذي هو اقرب اليك من نفسك الخ لعل بينك وبين  
قلبك **قوله** فزق فلان اقرب الى فلان اذا كان  
خصيصا به مطاعا على ذوق احوال اكثر من غيره والباري  
سبحانه هذا المعنى اقرب لكل قريب بالنسبة الى العبد حتى ين  
نفسه ان نفسه لا تعرف نفسها وهو سبحانه العايد اليها المتج  
لها وللغريب معنيان اخرا ان القرب بالمكان والغرب في الرتبة  
وكلاهما لا يصح اطلاقهما على الله تعالى ومعنى الجبال انه قلب  
القلوب كما وضع لخراس فان كان عاديا بان لا ياش قلبه  
عليه السلام ولا يميل اليه لاسفاد امر قلبه على عكس ما اراده به  
فلعل قوله الجبال الى اخره اي الى هذا المعنى لا الى حيث خلد  
من قبل ما ارسل اليه قال النص في بيان فان الجبال بين  
ومرانه بدون قلب القلب ليست جبال بين المن وقلبه  
**قوله** انقدم اليك الزبير يا عرضت عليك **اقول** المراد  
بما عرضت ما عرض عليك من خدش من الطعام والشراب  
والدخن وطلب الخ **قوله** قال اللهم نعم **اقول**

ما كان معنى قوله الذي هو اقرب اليك من نفسك الخ لعل بينك وبين قلبك



تسوع كل اللهمة وثلاث مواضع احدها النداء المحض فيكون  
بوجه الخطاب نحو اللهم اغفر لي والثاني في الجواب لتكن مضاف  
في نفس السامع كالوقيل انبى في الدار فوق اللهمة نعم اللهمة  
لا والثالث في الاستئذان انما يندى ويخرج المستئذنه  
يستعان بالله فيحصله نحو قولك لا اكلت اللهمة الا ان  
توفر في اكلت عند الزيادة على الندية واستعمالها عند  
فيل الثاني **قول** قال الرجل ما يرى امير المؤمنين عليته امره  
بترودها سبعين مرة قال للرجل قلبك اطمان **اقول**  
امرهم كما مضى على نزع الحاضري في امره والضري عايد الي  
امير المؤمنين في الخفي ان يكونه عليه الآية وترديه اياها  
بعد ما امر بها انما هو لاجل ان يكرها خدش ايضا وذلك  
استقيم خدش عن سبب امره عليه اياه بذلك ويقضي المقام  
ان يقول ما ترى في امره هذا لكن اجري الكلام على ضرب من  
الانفاس الى غير ما يحسن الادب فقوله على السراج قلبك  
اطمان سؤالا يشعر بالحجاب عن سؤال خدش كما قد قال امرت  
ليطمئن قلبك مما تخيلت في من السراج مطمنا **قول**  
فقد وقع اثر ذلك الباطل عليك مع الحريث الذي احذرنا **قول**  
المراد بذلك الباطل مفارقة الناس وبلدك ما خسر الله  
اي يضيق العلم **قول** مع ان صفتك بفارفتك الناس لم  
يكن الا لطمع الدنيا زعمنا ان قوله فقطوت رجاءنا في قول الله  
في بيان زعمنا انما تصبها بها بملك المفارقة انتهى **اقول**  
قد حمل الزعم هنا على معنى الظن وهذا لا يكاد يناسب المقام لا موح  
احدها لزوم تقدير بامور كبره كما فعلوا ثانيا لزوم التكرار **قال**

سبحان الله  
والعظيم

افاد تجد به او مفاد الكلام حبل لاس الا ما ذكر قبل حيث قال  
عليه السلام ركن الخاطم الذي يؤلفها ان غالب استعمال الزعم  
بمعنى الادعاء كما سرق قول علي السلام زعمنا انما هو على هذا  
لا يحتمل معنى الظن وباقى ايضا بعد ذلك مرة اخرى اذا عرفت  
هذا فاعلم ان اذا حملناه هنا على معنى الادعاء يستقيم المعنى  
ولا خفاء عليه ويكون التقدير زعمنا ذلك مشدرا الى  
مضمون الكلام السابق وهو ان مفارقة الناس كان  
لرجاء الدنيا فقول زعمنا حملنا على معنى الادعاء وهو جوابا  
لسؤال مفارقة الناس الكلام السابق كان قبل من اين كانت  
ان مفارقة الناس انما كانت لطمع الدنيا فاجيب بذلك  
اي لا محذور عما ذلك قوله وذلك قولكم الى اي ذلك الزعم  
مكروه هو قولكم فقطوت رجاءنا وقوله فالذي صرحكم الى  
خبر الوصول الذي سبق الى الذي صرف في حواصل الكلام  
ان الله سبحانه قد صرف عن صلتكم وقرصا ذلك من  
الحاضر فكما عن الحق الذي هو من اهلك اياي وسبب اخي  
الباطل وخلصكم رقة الحق من رفاكم **قول** فان لكل من  
علا الى حرم **اقول** اعلم يعرف بان ان الشجاعة والحجاة  
بالسيف والسران وثبات القلب والجنان موقوف للدار  
للدعاء واللحن على العود وطالب خذ لا من الله سبحانه  
موقوف يقضي ذلك ولقد نسب عليك بعد ذلك الى نفسه  
الشريف ما يقتضيه احد الوقوف من الشجاعة والنبات  
تصريح بقوله اذا اختلفت الاسن الى قولهم بحكمته في الله  
بكال القلب وشار الى نسبة ما يقتضيه الموقف الاخر من العن



الدرع على العود الى نفسه تلويحاً في ضمن قوله واما اذا ابتهاجاً في  
ادعائه الى اخره فانه يشعر باعتزافه بصور ذلك منه ولعل  
حاصل المرام من هذا الكلام انما اذا ايقن الصدق في باقي  
ادعائه في قضاء حاجي وهو يتجسس على بل اذ عيتم اني  
اقول بالبحر في ما دعي فلا يخبرنا من ان يدعي عليك ارجاساً  
من قوم صحرة ثم انتم تراه فتقولون نعماً اجاب مستأنفاً كما عرفت  
انفاً **قول** علي بن عمر وعمر بن الحسن عن سهل والقي عن محمد بن  
حسان جميعاً عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن  
سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سله قال كنت  
مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهر وان فينا على  
بن ابي طالب جالس اذ جاء فارس فقال ائتم علياً يا علي فقلت  
علياً علياً وعليك السلام ائتمك ائتمك ائتمك ائتمك ائتمك ائتمك  
قال بلى يا اخي عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفتي الحديث  
بطوله **اقول** الفعل الاول في قوله كنت اذ كنت على الحق على الكلام  
والثاني للحق والظرفان على طريق اللفظ والنشر غير الرب خبران  
هما الاول للثاني والثاني لدول او هي متنازعان في كذا الظرفان  
بان يكون احدهما خبراً او الاخر خبراً بعد خبر فقول علي ما عهد  
في باب الشارح **قول** فازدوت في بصيرة **اقول** قول سهل  
هذا الكلام على محالين ليس بشي واورد ما زعموا في قول  
انما ازداد الرجل بصيرة بتكرير علي السلام للخبر الاول لما دعي من جرأة  
عليه السلام على تكذيب المدعي للشهادة المصطفية للبعث بالغييب الدال  
على انه يدين من امره ويحتمل ان يكون ازدوت بمعنى استوت  
يعني ظلمت في زيادة بصيرة واستقصرت تلك البصيرة للحامل

علام

وهذا المعنى اولى لانه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك اصلاً  
حتى يكون قد ازدادها بذلك وانما لم يقتله عليه السلام بتكريره  
للمدعي الثاني تكذيبه لغيره الثالث بالنحو ان مقتضى القطع الدال  
بحسب الظاهر على كذبه اني كلامه ولا يخفى انه على التقديرين قد  
حمل البصيرة على ما في اعتقاد الرجل كونه عليه السلام على حق ولو كان  
كذلك لازدوت بصيرة بعد ذلك بتكرير علي السلام للخبر الثاني ولما هم  
الرجل يقتله عذراً لذلك لان جرأته عليه السلام في تكذيب الخبر الاول لو  
كان عند الرجل وليد على كونه عليه السلام على بين من لو كان عنده  
لكان جرأته في تكذيب الخبر الثاني اول علي ذلك اذا عرفت  
هذا فاعلم ان المراد بازدياد بصيرة الرجل اعتقاده الباطل  
الذي كان له بالنسبة الى امير المؤمنين وانما ازداد ذلك  
لاعتقاده لا اعتقاد الرجل بصديق الفارس الا في المقصد ايصال  
البشارة بالفتح وقد ازداد هذا الاعتقاد عند تكذيب الخبر  
الثاني لاحتياج الرجل بقتل علي عليه السلام والله اعلم في اخر  
حديث حباب بن الوائلي وعاش حباب بعد ذلك سنة  
**اقول** لما كان سنة اعد لقاء الحجاج وعليه السلام مات وثلاث  
عشرة سنة فلو كان هذا في سنة قتل فيها الحسين  
عليه السلام يات في مدة معدتها لكان الظاهر وكذا كان ادراكها  
محبته الرضا عليه السلام بعد وفات ابي موسى بن جعفر عليه السلام  
لما كان مدة عمرها مائتين وخمسة وثلاثين سنة فان قتل الحسين  
عليه السلام كان في سنة اخرى وستين من الهجرة ووفات موسى  
بن جعفر عليه السلام في سنة ثلث وثمانين ومائة كما ياتي في باقي  
ما يخصهما **قول** يخرج عن احمد عن الحسين عن الحسين بن

بيان من جهة الحديث



جارود عن موسى بن بكر عن داود عن حريش بن زيد بن علي الحارثي  
 الحسين قال والله عجز لا وليا ان يحكم موسى **قوله**  
 اي من يحكم الله تعالى الموصول بشرائط واستبالاتها  
 بنوعها عليها او بنوعها وقوله وقضا مفعول اي يقتضيه  
 قضا له الفصل على حسب الشرايط والاستبالات هذه عبارة اخرى  
 عن المعنى الاول **قوله** وحكم مقتضى الامر **قوله** الحجة  
 للكون والفساد والفرد لغة بمعنى واحد سواء كان هذا اللفظ  
 مصدرا او مفعولا او كنهنا هذا غير مصدرا وهو بمعنى مقدار **قوله**  
 هل تعرف يا اخي **قوله** ضمير نسبتها عائد الى الموصول  
 بتعبير عن الاشياء وضمير اليه الامام وضمير عليه الى قوله تعالى  
**قوله** او تضرب بهم ذاك الخ **قوله** يعني به او تضرب به ذاك  
 هذا مثله من تلقاء نفسك من غير عرفان ناش من محبة **قوله**  
 فثانك **قوله** لعله مضروب بفعل تقدير اي فاتبع ثانك و  
 اهل مقتضا امرت في ايت **قوله** لا تقطع الفصل وتتابع للنظام  
**قوله** اي لا تقطع الفصل الامور واختلافها اشياء الزواجر  
 في زمان دولة الباطل فبغير تنظير على الوجه المسمى **قوله**  
 اعوذ بالله من امام ضال عن وقت **قوله** اي لم يعلم امر وقت  
 الحاضر الذي هو فيه فلا يعرف ان لا يصح له ظهور والحق **قوله**  
 فكان التابع في علم من المتبع **قوله** ضمير عائد الى ذلك  
 الوقت اعلم انما غضب به في زمان من اذن الخروج فمقوله الامام  
 من ليس كذا وكذا الله تعالى وما الى ان اخاه لا يصح له مامه والمتبع  
 وبان الصالح لذلك غيره اي الذي جاء هذا الاعلان في كل وقت فلذلك  
 هو عليه السلام عن نفسه الموقر به بالتابع وعن غيره بالتبوع اي التابع

ج  
 والمتبوع على ذلك ومقتضا طعنك **قوله** بعض اصحابنا عن محمد  
 بن حسان عن محمد بن نجر عن عبد الله بن الحكم الاموي عن  
 عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفي الحارثي الحديث قال ثابته  
**قوله** اي كانت حديثنا من موسى بهذا الكلام **قوله** و  
 على لقاء اصحاب ابي عزم عبد الله على لقاء اصحابه لاجل نسبة الامر  
**قوله** ليس على ما احب اي ليس اليك اولقا وانا بعد ذلك  
 على وفق ما احب **قوله** على ما احب انشاء الله من اصاحك  
**قوله** من اصاحك بيان لما احب اي ابي اولقا وانا يكون  
 على وفق ما احب هو اصاحك حاله ولعل في هذا الكلام من  
 من التوريس موسى ما في قوله انشاء الله بحيث فهم من عبد الله ما  
 هو مرقوه والمقصود على خلاف ما قوله ان هو اصاحك حاله **قوله**  
 اسبغت في **قوله** الظاهر ان اسبغت ما عرفت اي صيرت  
 عازما او ثابتا فيه **قوله** ان يكسبك شر من الاكساب معناه  
 ان يجعلك كاسب الشر **قوله** او يفتلها في ولد حماة العر  
 في بيان معنى ولد احد ما بان يكون النعمان اليه ومن ولده  
 جميعا **قوله** المحل الاول في غاية البعد والثاني ايضا بعيد  
 بالنظر الى ما تبادر من هذه العبارة فانه لو اريد هذا القول فحين  
 ولده جميعا ولعل الصواب ان يكسبك ذلك لاجل ان الوصي لا مام  
 لم يكن في الواقع الا الواحد من الاثنين ولكن هذا لا يستلزم  
 ان كتاب هذا التكليف فان بناء هذا الكلام على فرض  
 كون الحسين عليه السلام ما مورثا لها المختصين او اكثر ولا  
 ريب في ان لو كان ما مورثا به لفعلة **قوله** وهو جعلت وعلمت  
**قوله** فذكر ان ابو عبد الله الحسين عليه السلام جعفر عبد الله



هذا هو الحق  
الذي لا يبدل  
في كل زمان  
ومكان

قبل الله وهو ظاهر بنسب الحسن **قوله** تكفي أي تكفي بظن  
بخلق ذلك **قوله** ولا اترك فعل أي ولا اترك ان  
نطعمه ونسحقه **قوله** منك قال المص من التقي **قوله**  
بارحون القيلاي لا يباع في التقي **قوله** في الحارة اشام  
سحق السحق لما يخرج من البطن وهو الخوي ولعل المراد  
هنا النطفة بخلاف **قوله** اولى الله بك وبغيرك قال المص  
في البيان ببق القارون من الوفاية اولى ببق بقى القتل وفي بعض  
النسخ بالقار مهور من التقي أي ليرجع اليه الامر **قوله** الف  
لانه يعنى الرجوع الى الاجزاء وفاعله اسم الله تعالى ووجه فاعله  
قوله ليرجع اليه الامر فالقواب ان يقر ان الباء للتعدى  
ليرجع الله ويجمع غيورك ايضا الى امرنا ووجه يصير ترد  
الرواي بين هذه العبارتين وبين ولغوون اوجه لقرب عينيها  
**قوله** وما اردت بهذا الاستماع غيورك الخ **قوله** الظاهر  
ان صغاردت على الخطاب **قوله** سمعت عمت وهو خالك  
**قوله** لما كان خطابا عليه السلام مع عبد الله في هذه الحادثة  
بابن الغم فلذا جعل اوجع عليه السلام وعمل الراد بكونه  
خاله كون ابن خاله فان علي بن الحسين عليه السلام كان خالي  
بطابق الحال على ابن خاله **قوله** فان اطعني ودايتك  
تدفع بالتقي الحسن فاضل قال المص في بيان تدفع ما  
مضى سببه بالصحة والاحسان اشار الى قوله سبحانه  
بالتقي الحسن فاذا الذي بينك وبينه عدوة كان ولي حم  
**قوله** هذا الجمل لا يكاد يذم سوق الكلام بل الظاهر ان المراد  
بالدفع عجزه فاعلم انك اذا ورتك اطاعة للموجب للقتل الذي

اخبر به وبالتقي الحسن اطاعة وتزل الخوي فكذا انقباس  
من ايتاخرى حيث قال تعالى في سورة المؤمنين ادفع بالتقي  
احسن السببة فانه قد شر الا حسان هنا بكلمة التوجيه  
السببة بالشرك وكذا فشرت السببة بالتمكرو والاحسان  
بالذي عنه ولا يخفى ما لا يمتد كذا المعنيين بهذا المقام فان الخطاب  
لوانتي بنو الامام لم دفع عن نفسه منكرا او جبره وان كان  
عليه السلام واذال انكاره ويحذر اسره الموجب للمعادن بالانكسار  
يعمل المقتضى للخلاص والنجاة **قوله** ويحوي سليمان الى قوله  
سليمان بن داود **قوله** لعل داود بن الحسن هو داود بن  
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو عظيم  
الشان كما هو في كتب الرجال ولعل سليمان بن داود المذكور  
هنا ابنه وكانما اللذان بفهمهما بقصر من فري من سكاك  
**قوله** طاع عليهم ابو عبد الله الظاهر ان من باب الاعتقال **قوله**  
لاوطا فيها **قوله** الظاهر ان المراد به هنا ما تفرش ويحيط  
عليه لا ما قال المص في البيان **قوله** والله والرحم ان تدبر عنا  
ونشوبك **قوله** ان هذه مخففة من الثقلة واسمها  
الشان المذكور والظاهر ان المراد بها قمت بالله والرحم انك  
قد تغيب عنا ويحصل لنا بسببك سوء الحال والمص قد حمل  
الادبار هنا على الهلاك ومحتمل ان على الناصب وقد فحل  
وهو لحدرك وكل ذلك لا يخفى من بعد **قوله** لكافي بك يطلب  
الح اي لكافي بك ناظر الى كونك يطلب عجزا **قوله** فطحت  
اي فطرت الفارس بصرية اخرى **قوله** فادرج الله ربه **قوله**  
انما عاد علي كحي من اعوان الظلمة **قوله** حسب فاحضات قال

سليمان بن الحسن  
بن داود بن داود بن



الصلوات من الحساب والحسابان **اقول** الحسابان <sup>لضم</sup>  
 ايضا يعني الحساب والكم يعني الزرع والظن وكون حسبت  
 هناك من موجه وما كثر من الحساب وبعدها فهو معلق  
 وجهه **قول** ووقت لنفسه بالتشديد من باب التفعيل  
**قول** الاثنان عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبى النساب  
 الحديث قل انفسها الت **اقول** حاصله ان اذا دعيت  
 انك عادمة بالنساب الناس افعل انساب هذه الطوائف  
 ونسبهم الى اباهم عن علم **قول** ان في من فادن بن فاذ  
**اقول** اهل علم كان قد خرج باسرى الرجلين الذين  
 انتب الكلبى اليهما ولكن الكلبى حين حكايته كان الامام  
 عبرت عن فادن بن فاذ **قول** فان ريت ان تكف عن  
 هذا فعلت **اقول** اهل يعني بان كان رايك ان كف  
 انا واصحابي من تتبع انساب الناس ومن ادعاه هذا العلم  
 ففعلت اي فلان اركبكم وامنع اصحابي من ايضا **قول** انما قلت  
 فقلت **اقول** اهل يعني انما قلت انا الكلبى انت افعلت  
 انا ما قلت لتعلم ان انساب الناس لا يعلم الا الله سبحانه  
 من كان علمه فلا ينبغي لمثل ان يدعيه **قول** ورد الله  
 كل شيء الى شيبته **اقول** اي الى شيء ذلك الشيء يعني  
 اصله **قاعدة** في هذا الكلام دلائل على ان الجوامات ايضا  
 تكون مخشورة في القيمة **قول** محمد بن ابن عيسى عن ابي يحيى  
 الواسطي عن هشام بن سالم الحديث الحديث قال الاطبايع  
 عار واصحاب **اقول** قد جعل الصلوات عار ومحروا بالاضافه  
 وارجع ضمير اصحاب الى عبد الله بن جعفر عاتك وليس بشيء

ما ان في الحديث  
 دلائل على ان الجوامات  
 مخشورة في القيمة

اضافة لفظ طائفة الى الاعلام غير مأمورة وايضا يكون  
 ح طائفة عار داخله في احتسابه الله فذكر اصحابه يعني عن  
 ذكرها ولعل الصلوات لا ذلك اركب تكلفا اخر وقال في  
 تفسير اصحاب يعني ما بالثلاثين بامام عبد الله بن جعفر  
 اذا دعيت هذا الصواب دفع عار الخيرية عن محروفي  
 هو الضمير الى الاطبايع واجمع ضمير اصحاب الى عار ولا  
 غبار عليه **قول** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد  
 بن يحيى عن عبد الله بن الحكم الازمعي الى حيث قال لنا  
 خرج الحسين بن علي القول بفتح الى قوله يا بن عاتك كلفنا  
 كلفنا بن عاتك فأتى لبا عبد الله **اقول** المراد بان عاتك  
 محمد بن عبد الله بن الحسن المذكور سابقا ولما خاطب عاتك لم  
 بان عاتك فلما جعل ابا عبد الله عاتك **قول** في بيان هذا الحديث  
 فاجد الضراب امر من الجوده **اقول** بل هو امر من الاجادة يعني  
 جعل الفعل جديا والجوده كون الشيء جديا ويجعل ايضا كونه  
 امر من اجتناب في الامر بتدبير الدال الى اجتهاد فيه وحي  
 يكون الضراب نصبا على نوع الخاص ولعل وجه امر علم  
 بذلك ان مدافعة من جزم بدون موجب شرعي على اناف  
 المنص والعرض والى ما شرع وكانه الى هذا اشار بقوله  
 فان القوم فتاقوا في فتن اشنع من قتل المسلم بغير حق  
 واسرارهم الشريك اما محمول على ظاهره وانما كناية عن غايته  
 اسلامهم وقلة من لا يقبل بالدين **قول** هذا الاسناد عن عبد الله  
 بن ابراهيم الحديث الى قوله كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن  
**اقول** يحيى هذا الحديث محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن



علي بن ابي طالب الذي قد ذكره **قوله** وعلى شترين **اقول**  
يحمل ان يكون المراد على الرضا عليه السلام وهو اقرب ما حمل  
عليه **قوله** الاثنان عن احمد بن عبد الله قال في قوله في  
عرضت **اقول** لعلي بن فضال فقال انه عليه السلام فان  
العروض جاء بمعنى يعبر عنه بالفارسية بيش امدن وقد  
جاء ايضا بمعنى الدهاء الى مكة والدين وهذا يكون المعنى جئت  
الدينه لاجل الله على التام وعلى المقدس بن قوله اسال عن  
ذلك بقدره لان اسالوا وكفى على الشاهد عن قوله لا ي  
ولفظ ذلك اشارة الى امامته عبد الله **قوله** فوافق **اقول**  
ان كان هذا بمقدار الفا كما في معنى فوافق فان جاء  
هذا المعنى **قوله** قبل غي بن من **قوله** الاقبال جاء  
بمعنى يعبر عنه بالفارسية بيش باز برودن چيري وهو  
هنا بهذا المعنى **قوله** فاذا حورق **اقول** الروق الادب  
الذي يكتب فيه **قوله** ما كان هناك ولا كذلك **اقول**  
هناك اشارة الى مقام الامامة وكذلك اشارة الى مائة  
من امامة عبد الله يعني ما كان عبد الله في هذه المنزلة  
وليس الام كما زعمت **قوله** في بيان هذا الحديث حيث قال  
ولعل المراد بالي الحسن الهادي عليه السلام **قوله** بالظن  
انه الكاظم عليه السلام لان اكثر ما يقابله الحسن مطلقا يكون  
المراد به هو ولو قيد بالثالث يراى به الهادي وايضا  
سوال الامامة عبد الله عن اخيه اقرب كما لا يخفى **قوله** محمد عن  
احمد بن عمار عن علي بن الحكم بن الحسين قال وقد كان ابو عبد  
الله عليه السلام **قوله** لعل هذا كان عن الراوي من اهد

عن

المسائل الست التي كان ابو بهما عن موسى الكاظم عليه  
السلام فلما اخصه بها بالذكر **قوله** ما كان هذا ذكر **اقول** لعل هذا  
في هذا الكلام محذوف اي ليس بهذا القول موجب ذكر  
**قوله** عن عن احمد بن محمد بن سنان بن الحسين بن  
جران عن هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله **اقول**  
في الكلام حذف بقرينه المقام اي جرت على هذا ما قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله هذا القول فان عليا صلى الله عليه وآله وسلم  
بكيفية الحال كان موجبا لهذا المقال **قوله** في الحديث الثاني  
هذا الحديث قال قلت علام **قوله** هذا اما بالرفع او بالنصب  
بما لم يحذف اي لزم علام او اطلب منك علام **قوله**  
**باب** من ادعى الامامة بغرض وهو محمد  
ومن محمد الامام **قوله** في حديث ابن ابي عمير عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم القيمة ولا يركبكم  
ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله لم يستل من محمد شيئا  
من الله ومن زعم ان لها في الاسلام نصيبا **اقول** انما  
في اخر هذا الحديث بكفر من ادعى الامامة بغرض وهو ما اخبرنا  
فيه وبكفر من محمد الامام المعصوم ايضا اذا المراد بالمحمد الكاظم  
عالم المطلق لا الكاظم كما يروى في الباب الا في في  
حديث زيارته عن ابي جعفر عليه السلام حيث قال فاما من لم  
يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عارفة  
لما بين المؤمنين عليه السلام فان ذلك لا يكفر ولا يخرج من الاسلام  
الحديث وسبب اخبار اخر يدل على ان المراد الناس بعد رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مضى ايضا من هذا القبيل

عن

عن

باب من ادعى الامامة بغرض  
وهو محمد



فأورد بالآية في هذا الخبر إمران أسد على الأنداد إلى  
الكفر كما هو الحال في المالحى عزاد وهو عار به ولا خير  
الأنداد إلى الخبر بحمد الله كما هو لكثير من المخالفين **قوله**  
الأنثى عن محمد بن جعفر عن صفوان عن ابن مسكان قال  
سألت الشيخ عليه السلام الخبر **قوله** أهل الرد بالشيخ هو  
الكاظم عليه السلام فإن ابن مسكان من رواة **قوله** المور عن  
أسد عن الحسن بن علي وهب عن محمد بن منصور قال سألت  
عن قول الله عز وجل وإذا فعلوا فاحشة قالوا وحدها عليه  
أبواه والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء تقولون  
على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت أحدا من أن الله أمر  
بالزنا وشرب الخمر أو شئ من هذه الحرام فقلت لا قال ما هذه  
الفاحشة للذي يزعمون أن الله أمر بها قلت الله أعلم وفيه  
فقال فإن هذا في آية الجور ادعوا أن الله أمرهم بالإنفاق  
يقوم ليرامهم الله بالإنفاق بعد فداء الله ذلك عليهم فاج  
أقسم قد قالوا عليه الكذب وفي ذلك منهم فاحشة **قوله**  
الرد بقوله فإن هذا في آية الجور إن هذا الكلام جرى  
فيهم وأهل الصبر في ادعوا راجع إلى اتباعهم بقرينة المقام  
فقد ظهر من هذا الحديث أن تأويل الفاحشة في هذه الآية  
إتيان الناس بآية الجور وإن كان يتبادر من ظاهرها  
الزنا وشرب الخمر وإنما هي من الحرام **قوله** هذا الإسناد  
عن محمد بن منصور قال سألت عبد الصالحا عليه السلام عن  
قوله الله عز وجل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
قل فقال إن القرآن له ظهر وبطن فجمع ما حرم الله في القرآن

هو الظاهر والباطن من ذلك آية الجور وجميع ما حرم الله  
في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك آية المخ **قوله**  
**المخ** أهل الرد بالحديث أن كل ما ورد في القرآن من ذكر  
الفواحش والخبائث والشر والتهمة والعقوبات المترتبة  
عليها فإنها وباء وباطنة لآية الجور ومن اتبعهم بعقوبتهم  
للناس إلى انقسامهم من عند انقسامهم وناسهم عليهم وأضادهم  
إياهم ثم أجاب الناس لهم وتدينهم بدنيهم وطاعتهم إياهم  
محتسبهم إلى غير ذلك وكل ما ورد في من ذكر الصالحات  
والصالحات والمخلات والأول والثوب المترتبة عليها فاقول  
وباطنة المخ ومن اتبعهم بعقوبتهم للناس إلى انقسامهم  
بأمر يقسم وإرشادهم لهم وهذا يتم إياهم ثم أجاب الناس  
لهم وتدينهم بدنيهم وطاعتهم إياهم ومحبته لهم إلى غير ذلك  
كما وجههم عليهم في كثير من الآيات مفصلا انتهى **قوله**  
الرد بالعبد الصالح هو الكاظم عليه السلام ثم أورد  
المص في تفسير هذا الحديث من الأمور لا بأس بها لفظ  
الحديث ومع ذلك ليس لها معنى موجبه فإن حصل أن  
كل ما ورد في القرآن من حرم الزنا والزنا وسائر المحرمات  
وكذا كل ما ورد من العقوبات المترتبة على الحرام إنما  
يكون تأويل هذه الأمور وبطنتها دعوة آية الجور ومناوئة  
اتباعهم ومحبته لهم وكل ما ورد في من ذكر الصلوة في  
الصوم والحج وسائر الفرائض بل وسائر المحلات وكل  
ذكر المنوبات المترتبة على الأعمال إنما يكون جميع ذلك مآلة  
بآية المخ ودعوتهم الناس ومناوئة الناس إياهم ومحبته

في تأويل آية الجور  
ويعقوبهم في ذلك







ان المراد بهذا كراهته عليه والالتزام من ان يترك هذا فبغير  
 شبه لضعف العقل بوجبة لضعف ايمانه وان يرد  
 لا الكراهة عن مجرد هذا القول بغير **قول** حميد بن ابي سماعة  
 عن غير واحد عن ابيان عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام  
 الحديث قال ينبغي ان يتركوا من علمهم ان يدعوا الى نفس الانفس  
 للناس ويحقوا عليهم ان يتركوا عن الاسلام الى اخره **اقول** في  
 يمنع على الجور والمستحق من حق وفاء لم يمنع من ان يدعوا  
 الى نفسه لاجل شيء من الاشياء الا لاجل نظر ما كان له لصلته  
 الناس **تنبيه** اعلم ان هذا الخبر يوجب تبعية اهل البيت  
 عليهم السلام والخبر لا في شعره بل في باطنه حيث قال في فاء على السلام  
 الا لفران فان الظاهر منه انه لو من البيعة والمناجاة لانا  
 الفران والله اعلم بحقيقة الحال **قول** الاثنان عن ابيان عن ابي  
 بصير عن ابي جعفر واجهده الله عليهم السلام قال ان الناس لنا  
 كذبوا الحديث **اقول** لعل المراد بهم الله سبحانه ولا  
 باهات اهل الانفس سوى علي وسائر اهل الخوارج الرجوع  
 عن هذا الهم ان الناس يوجب ما فاعوه فلا استحقاق الا  
 وبالذات الهلاك ومعالجة العذاب ولكنهم بالنظر الى  
 وبالعرض استوجبوا لان يرفع عنهم معالجة العذاب والهلاك  
 بوجوب الرجوع على المؤمنين ولا سيما من كان في اصاب  
 الناس من اهل الايمان فاهم بالهلاك او لا اشار الى  
 استحقاقهم لذلك او لا وبالذات والبداهة عن ذلك تنبيه  
 على استحقاقهم ثانيا وبالعرض لرفع ذلك عنهم وانما اولنا الحديث  
 بذلك لان الهم على الرجوع عن الخوارج عن يمين لا يكون

في حديث حميد بن ابي سماعة

في حديث حميد بن ابي سماعة

في جناب الله سبحانه لانه قال بحقيقة الاشياء اذ لا ابد على حق  
 واحد **قول** حميد بن ابي سماعة عن علي بن حريز عن جميل بن دراجم  
 زهارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه واله  
 يوما كيتبا عريضا فقال قل لعلك لم يزل ياربك يا رسول الله كيتبا  
 حزينا فقال وكيف لا يكون كذلك وقد اربيت في ليلتك هذا ان  
 بقرتي وبقرتي وبقرتي يصعدون مني هذا يردون الناس  
 عن الاسلام الفقهري فقلت يا رب في جوفى او بعد جوفى فقال  
 بعد موتك **قول** الحسن في بيان اننا ارضى الله عليه واله وسلم  
 رد الناس عن الاسلام الفقهري لان الناس كانوا يظنون الاسلام  
 وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام  
 شيئا فشيئا كالذي يرد عن الصراط السوي الفقهري ويكون  
 وجه الحق حتى اذ بلغ غاية سعيه الى نفسه في الحزم **اقول**  
 ان اردوا بالصراط السوي لم يزلوا يردون الفقهري فعليه  
 العود فلا معنى لقوله وجه الحق الى اخر البيان وان ارد به  
 شرايع الاسلام ولا يزداد الفقهري الخروج من شيا فشيئا  
 مع الذين بظاهرهم فالاولى فالمشبهة به يرجع الى المشبهة  
 بعينها فالصواب اسقاط قوله كالذي يزداد الى اخر البيان فانه  
 فاسد لا وجه له **اقول** العود عن سهل عن اسمعيل بن مهران  
 وابن سماعة عن محمد بن احمد النعماني عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن  
 منصور الخزاعي عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى  
 عليه السلام وهو في المجلس كتابا بالاسن حاشيها مسائل كثيرة  
 فاحسن الجواب على اشرف الجواب في جواب هذه فحمد الله  
 الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العظم الذي يعظم ونوره ابصر قلوب

في حديث حميد بن ابي سماعة



المؤمنين المحرثين بطول **قول** **الفر** في بيان يقين ان الذي  
صار سببا الى قوله وتبين مكل ثمن بما ضا **اقول**  
لعمري عبارة المحرث ابن كثير من هذا البيان ثم اعلم ان لعل  
المراد هنا بفادات الجاهلين مع الله سبحانه امر ان الجود  
وتوكل الايمان او مخالفة امره وارتياب العصيان ولا  
يحتج ان ظهور جميع ذلك من الانسان فما يفتق على وجوده  
ومرتبة عقله وذكائه ومقدار فهمه ووجهه وعلى وجود  
الاشياء وبها لها وحسنه في نظره حيث ارتكب لاجلها  
العصيان وعلى قدرته على الافعال وكيفية مطلق العنان  
مخلى السرب وعلى غيره ذلك من الامور ولا شك في ان كل  
ذلك من انوار الحق وعظمته جل سلطانه **قوله**  
فصيب ونظي **الفر** **اقول** لعل بقدر الكلام فظهر  
بذلك مصيب ونظي والتقدير بوقوعهم مصيب ونظي  
**قوله** وحفظ مودة **اقول** لعل بقدر مضاف عطف  
على منزلته خاصة وكان في المعنى كالمفسر والتقدير بوقوعه  
حفظ مودته وتوهم التنكير للتجسيم المشعر على غلبة اليقظة  
وكثرة **قوله** لما استعرك علة لانزال المذكور وما يد  
الموصول محذوف اي اياه والمعنى كما طلب سبحانه منك  
رعايته وكذا العايد في ما الهلك محذوف اي اياه ومن  
في الوضعين بيان للموصول **قوله** في ليا ليهذه **اقول**  
لعل المضاف اليه محذوف اي في ليا ليهذه الانام مشيرا  
الي ايام الشرا والاسبوع **قوله** في بيان هذا الحديث ايضا  
لباس الحج والخوف لافضل لا شعور من جهه ومال ولا

يامنون من فناء زوال انتهى **اقول** الظاهر ان دعاء عليهم  
بما سببهم في القتل الاخبار هو واقع كما علم على ان  
ما فسر الخوف به لا يكاد يكون صوابا فان عدم الايمان من  
الزوال والغنى لا يخص محلا وايضا ليس هذا امر غير متيقن  
بل هو صفة كمال طابوب والحال ان حال ارباب الدين من الظلم  
والاستغناء غافلون عن الزوال والغنى امنون كما فهم دأقون  
فيها **قوله** وتذكر ما خافوا انما فهم **اقول** لعل اشد  
مصدر يلقى وتذكر خباياهم اما انما فهم **قوله** ودلوا على ولاية  
الامر **الفر** **اقول** دلوا على الجهر لعل جوق دلوامن قبل  
نفا من قبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على ولاية الامر  
اما الاول فكما في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
الامر واما الثاني فكما في قوله تعالى من كنت مولا فاعلى مولا  
وامثال ذلك ولعل المراد بالتدليل والخبر في ترك العمل بظروف  
الكتاب والله اعلم بالصواب **قوله** وسالت عن رجلين اغتصبا  
جدا **الفر** **اقول** الظاهر ان كان سوال السائل عن حال الرجلين  
من الايمان والكفر والتفاق فذكر علة اوصافهما بقوله اغتصبا  
الى اخره توجيها لعل كرهها وطوبى انما **قوله** ايلفان بذلك كرها  
**اقول** الاستفهام هذا للتقريب **قوله** فاولئك اهل الردة  
الاولى من هذه الامة **اقول** لعل لشارة الى نظر الرجلين  
في التفارق والكفر وحاصل الجواب ان هؤلاء الحاضرين هناك  
وقفت الراسخين بفعلهم انما هم من سخر امر تدبر من الذين  
مثلهم وعلل علة اسمها بالردة الاولى نظرا الى ما وقع بعد  
ذلك من ارتداد الناس بها كان رد الخراج وارتداد اهل الجبل



ولقد اذنت الحسن عليهما السلام في هذا الحديث علنا  
على ذلك وجه اخر وغابر ومحدث فاما الماضي فمفسر واما  
الغابر فمفسر واما المحدث فقد في القلوب ونعرف  
الاسماع وهو افضل علنا **اقول** لعل الرد بالغابر ما  
يحدث الى اخر الزمان نفي الفضاي العظيمة والفتن العائمة  
من  
واشراط القبة وعلا شهور الغابر على كل الوقايح التي  
يكون عندها من رجوة بعض الناس ومن ذلك واما  
الحادث في زمان كل ايام يومنا في ما لا يقع من  
الامور الخفية التي تجوز حينئذ احياهم الى العلم بها  
واكتشافها لديهم **قالب** في معنى ان الرد باهم النعم  
هذا الى قسمين انما هو العلم بحوادث الامم الاحكام  
الشريعة والمعارف الحقيقية والكمالات الاخلاقية كالمعلم  
بالبدل وصفاته العال والعرفان بالذات الاعلا وبالاخلاق  
السموية والقدر والفضا وغير ذلك من المعارف التي هي في  
العلوم واسماها ولا تدخل فيها خصوصية زمان من كمال  
الثالث **فذلك** اذ عرفت هذا فقد انكشف لك سر كون  
الاخير افضل الثالث فان الاولين قد حصل لهم العلم السهل  
وهذا يتجوز انفاذا وكل جبريل لذة ولا سيما اذا كان الوسيط  
في حصول الملك اما بالتعرف في القلب او بالتعرف في السمع **تكملة**  
ربما يوتهم من ظاهر عبارة الحديث ان طريق حصول العلم بها  
قبل حروثه في هذا القسم الاخير وليس كذلك فانه ربما  
كان يحصل لهم العلم بهذه الامور بالخبر الرسول صلى الله عليه  
واله وبالاستنباط من الجموع ومن صحف فاطمة كانه ثبت

اشبارهم وقد رتب بعض منها وباني ايضا **قوله** في بيان هذا  
الحديث ايضا من عوارض والى الحسن ملكين بغير  
استحقاق وبغير اذن ولى **اقول** الظاهر من  
كلام النص ان جعل قوله عليه السلام كاحم بغير ولى من تنبيه  
احوال امهات الاولاد وليس كذلك بل التقدير ان كاحم  
بغير ولى وايراد بذلك فساد كاحم وان صدر عن ولى  
فاطلاق اللزوم وايراد اللزوم وكذا قوله وطلاق لغير عن ايد  
به فساد طاقم فان التقدير وطلاق لغير عن ايد  
طلاق بدعة ليدعوه فقوله عليه السلام فاما امهات الاولاد  
الى قوله طلاق بدعة على طريق اللف والنشر المرتب لاجوبه  
للتساوات لثالث المذكور **قوله** في هذا البيان ايضا اوجه  
كانه على صيغة الجمل الى اخره **اقول** يحتمل كون على صيغة  
المعلوم وصيغة عايد الى المومن المذكور في ضمن المومنين  
اشاره الى قوله تعالى في سورة التوبة يا ايها الذين امنوا لا  
تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان  
فانه يامر بالفتنة والنكر **قوله** والحديث المذكور واذا  
اكتسفت الشمس الى قوله بالجزمين **اقول** اعلمه يعني بالجمع  
بصرك الى السماء في اوان الكسوف فاعبر عن كيفية  
وجع الشمس وظلمة الهواء والسماء ككيفية سود وجه الجرمين  
وظلم الدنيا عليهم وسو حاتم عند فرج المومنين بظهور  
دواعي الحق فان هذا النوع من ذلك وما اعتبره للنصوص  
في البيان فغير معتبر في الخطا بهذا الكلام اجل قدرا  
من ان يثبت بوقوع اصل فرج المومنين بظهور الصاحب

منهم من لم يسمعه من غيره



ويحتاج الى مثل هذا الاعتبار الضعيف الذي لا يكاد يوجد  
نذكر **قول** ابا عن الفضل بن يسار الى قوله لا تقاتلوا  
نبت الاول **قول** مجتعل فريسي ان يراد برتبة الاول والآخر  
صلواته عليه وآله لم يشتر الى ان عليه السلام في الثاني  
فان لا تقاتل في ان هذا الفاسق كان مشاكلا في النسخ  
عليه والاضاف **قول** علي عن ابيه واحدين محراب الكوفي عن  
بعض اصحابه عن صفوان الحرب الى قوله ما كنت لا اكون  
رسول الله صلى الله عليه واله وعده **قول** حاصل ما كان  
عاد في كتمان عده عن ذلك متوقفة من **قول** اشمل على  
سيفك **قول** له في بعض اصحابه في ثوبك مستورا  
**باب** في بعض اصحابه **قول** في الحديث الاول  
فقال بعضهم حرب على من اثم **قول** المراد بالحرب  
هنا العدة **قول** في بيان الحديث الثالث اوله لك فهد به  
ووعداي قاربك ما يهلكك **قول** كان المص حمل  
كل اوله من الايام حيث فسر بعض قارب ولا جد  
الا ياد بعض المقارب نعم قد جاء بعض جعل الشيء قريبا  
الظاهر ان هذا اسم وقع خبره بعد اسخوف اي هذا شيئا  
الى اقاربه عليا اي اقاربك احرى واجد من الكارث  
لانك جعلت ذلك الى اخره **باب**  
الناصب مما استوفى في الحديث الثاني حاسيان **قول**  
لما كان الغالب في اهل السنة اعداء الامير ومفضلينهم  
فلذا قد يطلق الناصب على كل من اعتقد خلافا للمشايخ  
الثلاثة وان لم ينصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام والفا

صا

١٤

كوتهم

في الزيدية عدم العداوة بالنسبة الى الامام علي فعلى الثالث  
قد توهم من ذلك انه ربما لا يكون باسافي معاشرة فم قال  
عن تحقيق هذا الجواب عليه السلام بقوله حاسيان اي في  
استحقاق ترك العداوة لكونهم جميعا مكذبين فعوله  
عليه السلام وهذا الزيدية نصب لكانا يا ايها الذين آمنوا  
الساكن الى ان اقول ان ليس مناصبي حيث لم ينصب العداوة  
مع الامام علي ولكنه نصب العداوة لنا فواضنا ناصبي بل هو  
لاحق بهذا الاسم **باب**  
ابتداءه على اهل البيت **قول** في الحديث الثالث من  
ذا حارث **قول** حارث خبره بزيادة اي هو اهل هو  
حارث **قول** اذ لا يطبقونا **قول** هكذا في النسخ  
للحق وجربناها والظاهر لا يطبقونا فكان اهل النواصب  
سقطت من قول النسخ ان اهل ان خلاصت مضامين الكتاب  
من اول الباب الى هنا غيب كبر الشبهة في النسخ فلا شفا  
والنهي عن التكرار ووجه من الشبهة ايضا في كتابها  
ما لا ينبغي في هذا الدين ويكون شيئا على المؤمنين فاعلم  
يكون ذكر هذه الاحاديث بكتاب الحسبة البوق من حيث  
ها كبر مناسبت هذا الباب واهل الحق جامعا على معنى النسخ  
من افشاء السوء ونحوه فاوردها في هذا الباب وهذا بعيد  
كما لا يخفى على اولي الاباب **باب** **الذي تواتر**  
**قول** عمر بن ابن عيسى والقبائل جميعا عن علي بن حديد عن  
جميل بن دراج عن زياره قال كان ابو جعفر عليه السلام في السجود  
للهام فذكر بنو امية وولاهم فقال له بعض اصحابه انما انزلوا

٢٥

١٥



تكون صاحبهم وان يظفر الله تعالى هذا الامر على يدك فقال ما  
 انا بصاحبهم ولا يسترني ان اكون صاحبهم ان احيى اخص  
 اولاد الزنا ان الله تعالى الخلق من خلق السموات والارض  
 سنين ولا اياما اقص من سنين واما ما ان الله تعالى اس  
 الملك الذي في يد الملك فيطوبه طيبا **قوله المص**  
 يما زهل السرى في ذلك ان الله تعالى في السرى والشاغل  
 تضي سرها على صاحبها لا ينف طوها والوقت تضي في الحزن  
 والمقاساة تضي بطيها على صاحبها لا ينف قصرها وهذا  
 امر معروف مشهور بذكر كثير على السنة الشعر كما قال اباهم  
 ليلى وليلى تضي نوى اختلاهما بالطول والطول بالحق  
 لو اعتدلا بجود بالحق ليل كل الخلق بالحق ليل وان  
 جادت بخلاف **اقول** بناء على ما ذكره في البيان كما  
 قال الامام عليه السلام ان الله تعالى الخلق من خلق السموات  
 والارض سنين ولا اياما ليعيشوا اكثر سرهم من سنين  
 واما هم ورح لا ارتباط لما قبل ولا فائدة لذكره في مقار  
 ذمهم وايضا ان اراد بالسرم سرهم الساطين والرعائيا  
 في زمن الظلم وان اراد سرهم للولوت وخواصهم فقط  
 ففصل الحزب قصر الزمان في نظر هو لا وان كان في نظر  
 ساير الناس ولا سيما اهل الايمان طويلا كونهم تحت ظلم  
 الظلمة في الشدة والتعب وكون هذا اراد من الحديث  
 في غاية البعد فما ذكره واستشهد به بكلام الشاعر وان كان  
 معنى معمود الكنعانيس هذا محله على ان معنى الحديث بوجه  
 بعون الله تعالى بوجه وجبه فان زمان سلطان بني امية

في قوله  
 والاعمال  
 في قوله  
 في قوله

يكن كثر اجلا ولا سببا زمان كل واحد منهم وايضا يمكن ان يكون  
 المراد قصر ما بقي من زمانهم يومئذ لا هذا مع ما مضى في  
 والحاصل على التقديرين المراد بقصر الايام والسنين قصر  
 سلطانهم فعبر عن هذا بذكر تلك ما مضى في تلك تلك المدة  
 وسرعة تقادها حق كان قصر ايامهم وسنينهم اقصر من  
 ساير الايام والسنين **تنبيه** لا يخفى ان طول امتداد  
 وكذا قصرها متوسطا بينا فليكن يقتضي قضاء الله سبحانه  
 ومشيئته فخرج معنى قوله عليه السلام ان الله تعالى ايام الملك  
 الذي في يد الملك فيطوبه **قوله** العذر عن البر في عشرين  
 عن ابي يحيى الجرجاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى  
 جعل المرحل جعل المرحل اجلا ومدة من ليل ايامه وسنين  
 وشهوره فان عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الملك ان  
 يطول ايامه فطالت ايامهم وليالهم وسنينهم وشهورهم  
 وان جاوروا في الناس ولم يعدوا امر الله تعالى صاحب الملك فاسرع  
 في ايامه فاسرع على ايامهم وسنينهم وشهورهم وقصر ايامهم  
 تعالى عذر الليالي والشهور **اقول** ان مفاد هذا الحديث ان  
 الله تعالى قد لكل سلطان مدة معلومة يجب الايام والليالي  
 والعروضة والشهور والسنين المعروفة سواء كانت تلك المدة  
 المقدره كثره بقصره مشيئة او يسيره فمن عدل لم يصر ايامه  
 ولياليه وشهوره وسنينه المقدره لطول ايامه من جاز يصير  
 الاوقات المقدره لاجل قصره مع توفيقه عذرها المقدره ولو لم  
 المراد بالعدل هنا ما يشمل من كان عدلا لها كما توفيقه وان  
 فان العادل في جميع الامور كما حقه لا بيا ولا تفرق عليهم

ان

مد

ط

وايامهم

بح



فظاهر سبب الحديث العموم وشمول ما لو كان **هذا** **المراد**  
 قوله من هذا الحديث ان العادل من جملة استباط طول مدة  
 السلطان والظاهر من موجبات قصر امره ولا يلزم من  
 ذلك ان يكون استباط طول ذلك وقصره مختصا في  
 العادل والظاهر من السبب مقتضيات اخرى على  
 حسب ارادة الله سبحانه فلا دلالة فيه على ان مدة كل عا  
 طول من مدة كل جابر بل ربما اتفق العكس احيانا فلا يصح  
 شبهة موجبة لسقوط الظن بهذا الحديث وامثال **التصيرة**  
 اعلم ان ما ذكره من انه يصير تلك الاوقات طويلا او  
 قصيرا مع الوفاء بالعقود المقدرة ليس من معاوماتنا  
 ولكن علينا التسليم والعلم عند قابله والله تعالى اعلم بما  
**قوله** من عمر من السراة عن عبد الله بن عثمان عن  
 عبد الله بن علي قال يزل دولة الباطل طويلا ودولة  
 الحق قصيرة **وقال الحسن** في بيان لا تنافي بين هذا الحديث  
 وما قبله لان المراد بهذا ان عدد الليالي والشهور في مدة  
 دولة الباطل كثيرة بالاضافة الى دولة الحق وان كانت تضي  
 في مدة قصيرة **اقول** ان هذا هو الجمع انما هو على  
 ان يحمل الحديث السابق ايضا على ما قاله المصنف في بيان  
 حديث زرارة وقدر انما فيه فتقوله هنا وان كانت تضي  
 في مدة قصيرة يعني في نظر الظن لا جرح ورايهم في السراة  
 والنشأ ولا يخفى ان هذا المحل الحديث هو الحق بعد منه  
 الحديث زمانه لونه واما قوله هذا مع امر اخر وهو ان  
 ان يكون كل ملك ظالما او في اكثر الاوقات في السراة

النشأ وكل ملك عادل على عكس ذلك ومن ابن محكم بذلك  
 ولان سلم ما ذكره في الظاهر لم يسلم ما ادعاه في الملوك **الظاهر**  
**كشف وتحقيق** اعلم ان الظاهر من دولة الحق في حديث  
 ابن سنان الذي نحن بصدده دولة العادل الحقيقي وهو الحق  
 ومن دولة الباطل دولة من يقابلها كقوات المؤمنين او **الظاهر**  
 عادلين او جابرين ولا ريب في انه يزل من دول اهل الحق  
 بهذا المعنى قصيرة بالنسبة الى من دوله يخرج الا نظر الى  
 دولة اهل العصية من هذه الامتثال ايام سلطنة النبي و  
 امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم والملك كانت تبيد  
 بالنسبة الى زمته ما بر السلاطين الى الان في اوان  
 صاحب الامم صلوات الله عليه وهكذا في احوال ولا ما بر  
 الامم واذا تأملت فيما شجرت لك هذا الحديث وما قبله علمت  
 ان لا تنافي بينهما اصلا وانه لا وجه للصنف ماسا  
**باب** **النوازل** **قوله** ايان عن محمد بن مروان  
 عن ابن عبد الله بن علي قال سالت عن مسئلة فابى ان  
 يجيبني قال فقدت رحمة الله علي ابي جعفر قال فقال **رحمة**  
 علي ابي جعفر لما والله ان كان ابي ليقول يا بني والله ليعني  
 النوم اهل العراق على فراشي ولا يخفى عليك يا محمد في بيان  
 بين الله **ثم قال المصنف** في بيان اشار السائل به وجه كافي  
 جعفر عليه السلام الى ان كان يجيب عن مسأله فاجبه ان اباه  
 كان في بلاد وعنا من اهل العراق ليعني اي عن الاسترا  
 بالنوم وذلك لكثرة دخولهم عليه وسؤالهم عما لا يعينهم  
**اقول** ان في قوله علم ان كان ابي يقول بكسر الهمزة



مخففة عن المنقلبة واسمها ضمير الشأن مخزوف ومخجل  
كأنه حرف شرط أي أن كان لأن موجبه اليقول كذا ثم لا  
يخفى أن ما يستفاد من البيان من أن ترك جوابك على  
سؤال محمد بن مروان إنما هو لأجل كون سؤاله لا بعينه  
أن كلامه إلى جعفر عليه السلام أيضا محمول على معنى تضرع وتوكل  
عن سولات أهل العراق عما لا يعينهم لا يخلو من بعد  
نظرا إلى مكارم اخلاقه المصنوعة وحسن معاشه فيهم  
صالحات الله وسلام عليهم وايضا كثرة دخول أهل العراق  
لأجل السؤال **السؤال** في وقت نومك على فراشك مستبعد  
جدا فالأحرى أن يقال له كان سؤال محمد بن مروان عما  
يستدعي ترك جوابه وقت نزول خوفه وتضرعه في كلامه إلى  
جعفر عليه السلام أيضا على معنى أن الخوف من عاقبة الأمور  
لأنه سألها أهل العراق عنى واجبت عنها فلا استخرج على  
فراش خوف من ذلك وتفكر في عاقبة **باب**  
أن أفعالهم معروضة من الله تعالى **قوله** في أول الخبر الحديث  
الشاحيت قول نذوقه إلى ابن موسى عليه السلام **أقول** فيه  
نوع الثقات من التكلم إلى الغيبة مقتضى المقام نذوقه  
إلى ابن موسى وكذا مقتضى الكلام قبل ذلك حيث قال  
نذوقه إلى ابن جعفر ثم دفعه إلى فاجراه على الغيبة **قوله**  
في الحديث الثالث قال لعمران جعلت فداك أرايت ما كان  
من أمر الحديث **أقول** لعل التامل كان مخبرا في ما  
عليه عليه السلام وشكا في أنه هلك أو عند ما صدر منهم  
من الخروج والقيام بين الله تعالى والمؤمنين بعاقبة الأمر

بلغ

عليه

الملكاف المستعلا من ذلك **قوله** عليكم فبقدم علم ذلك  
الهمم الخ **أقول** الجار في بقدم سماعا بما بعده وهو فاع  
على قياس قوله ويعلم صحت من حيث من **قوله** في الحديث الثالث  
حيث قل فإن كان ما قلنا من قولنا سجد **أقول** لعل اللام  
في الأمر للمعدي أي لم الخادم فلا مأمور والتجمل كمن حكم  
القاضي وأعلم أراد عليه السلام بهذا الكلام أن كل ما قلنا من  
الأمر قد كان سوى كتابه عليه السلام الوجبة فافهم  
نزلت كتابا فكتب فيه حكم الله سبحانه هذا الأمر في شريع  
عليه السلام بعد ذلك بقوله نزل جبرئيل الخ في بيان كيفية  
نزل هذا الكتاب وبين في هذا التفصيل أن الرسول صلى  
الله عليه وآله بعد تسليم الكتاب إلى علي عليه السلام وقراءته إياه  
حرفا حرفا فقرأه على أمير المؤمنين عليه السلام هذا وما من  
المن هذه العبارة به لا يكاد يستقيم **قوله** في الحديث  
أشهد عليك بوفائي بما يوم القيمة **أقول** يوم القيمة  
مضروب أمّا نزع الخافض حذف جار مجرى مجرى  
المفعول بلا شاهد أي أشهد عليك ليوم القيمة أو بكى بضم  
فيه لفعل مخزوف ويكون ح الجار الأول متعلقا بهذا  
المخزوف والتقدير يشهد الشهود بوفائي بما لي يوم القيمة  
ولعل هذا الوجه **قوله** فقال أمير المؤمنين عليه السلام والذي  
فلو إلى قوله وجرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أقول**  
اللام في الخبر مخزوف عن المضاف إليه أي جرهم وأهل هذا الحكم  
مؤثرين بين كلامي أو بعد الله عليه السلام ارتباط كلامه  
السابق بقوله وعلي أن تخصب من كلام الصادق عطف



على ما سبق من قوله واتهاك حرمك ولكن في ضرب من الألقاب  
من الخطاب إلى العبد ثم ذكر الصادق عليه السلام بعد ذلك حكاه  
أخرى فترضين كلاميه بقوله قال أمير المؤمنين فضعفت إلى  
قوله حتى أقدم عليك ملائمتها بما سبق عليه فالرد بالكلام ما  
سبق من حكايته خطاب الجديدهم راسه على **قوله** في آخر هذا  
الحديث أما سمعت قول الله عز وجل أنا نحن نحيي الموتى **قوله**  
لهذا شهادة إلى أن الراديا ما مابين أمير المؤمنين عليه السلام  
وبإحصاء كل شيء في جملته على سائر كل شيء ويؤيد هذا  
ما روي عنه عليه السلام أنا والله الإمام المبين بين الحق  
من المبطل ورثته من رسول الله صلى الله عليه وآله وما روي  
في معاني الأخبار عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء  
أحصيناه في إمام المهديين قالم أبو بكر وعمر من مجلسهما أو قال  
بارسول الله هو القبريق قال لا فأنوا أنجيل قال لا قال  
هو القرآن قال لا فأنوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله هو هذا إن شاء الله الذي أحصى الله فيه علم  
كل شيء وكذا روي في الاحتجاج أيضا ما يؤيد هذا القول **قوله**  
ما نزل الله في رسول عليهم **قوله** والحديث الأول فأنزل الله  
عز وجل أن لا فرق بيننا حتى يورد على الخوض فاعطاني  
ذلك **قال الحق** في بيان أن لا فرق بينهما أي يودع علم القرآن  
عندهم ولا يودع عند غيرهم يودع لكل الواح نفوسهم **قوله**  
بصير علم الكتاب وأرواحهم خزائن أسرارهم كما أن لوح القرآن  
روح كذا قلت ولا يعطى أحد العلم بالكتاب كله من دون

٢١

أن يعطى درجاتهم والعرف بفضلهم وعلمهم فعلم الكتاب كله  
لا يوجد لأحد منهم ولا يحصل إلا بمراتبهم وبنيل درجاتهم والعرف  
بهم كما حصل لا يحصل إلا من العرف بالكتاب كله من دون  
العرف بالآية بأحد ما من دون أن يكون له معرفة بالأخر  
فقد كذبنا الله سبحانه بحاجب دعوة الرسول صلى الله عليه وآله  
الأسلم في عدم الفرق بينهما كما قال فاعطاني ذلك فم المصنف  
بالكتاب الواحد واليه والكتاب هو المصنف له المهادي اليهم  
حتى يوردها الله على نبيه الخوض والخوض كذا عن علم النبي  
الخطب جميعا ويعلمها أفرد يوردها الخوض بصير عاوهم  
كلها مع علم النبي على الواحد بصير العلم هناك عينا  
العرف مشاهدة فأن يبقى للفرق كما لا فضا أنه كذا روي  
**قوله** قد سبق من النص في باب وجوب ولا فضا  
الأقرب بجمه والكون معهم تأويل لعدم الفرق بين الأئمة  
والقرآن وقد ذكرنا سابقا مع ما روي من الأمور وبنت  
مقاطع الحديث على ما سجد هناك فذكرنا وجها قد ذكر  
لبيان هذا الأمر منها أنه لا توافق بينهما وبين ما قاله  
ولا يلتزم بعضها ببعض ولا يفرق من بعض فقر لها معنى  
بصائر أن اردنا الاستقصاء في شرح ما في لطلال الكتاب  
فلنشر الخ شيء منه فاقول قولنا يودع علم الكتاب عندهم  
ولا يودع عند غيرهم تأويل لعدم الفرق عن القرآن وعن  
فراق القرآن عنهم بطريق اللفظ والنشر المرتب وهذا  
غير ما ذكر في البيان السابق فإن حاصل ما سبق على هذا  
عن علم القرآن وعدم ميزان القرآن عما يحتاجون اليه من

٢



العلم وعدم المطابق بين البيان والحق في تفسير هذا المعنى  
 يعني جعل الواسع فيهم الى اخر كلامه بطوله ولو اخذ من  
 وجوه احدها ان ظاهر قوله ان الواسع القران وروحه كذلك  
 يشعر بان الواسع القران ايضا متشقق بعلومهم وروحهم  
 لا سر لهم حاصل قوله يعني جعل الواسع يرجع الى معنى تعلق  
 الواسع القران والواسع فيهم في كل ما انتشق منهما واما ان  
 روحهم فيهم ما صادر عنهما بل تفاوت وتفاضل فيكم  
 والكيف ليس الا وهذا وان اورد تفسير ذلك اويل المذكور هنا  
 لكن مخالف وللتاويل السابق ايضا فانه يعني اخرسوها  
 كما لا ستدفع على من تأمل في الجميع وثانيها ان قوله ولا يعطى احد  
 المعرفة بالكتاب بكم من دون ان يعطيه ربه من المعرفة بفضله  
 وعلمهم ان اراد باحد في هذه العبارة العوم بحيث يشملهم  
 عليهم وغيرهم ايضا فيكون يعطى غيرهم ربه من ربه كما هو  
 ظاهرها فاذ يقع عليها قوله فعل الكتاب بكم لا يوجد الا  
 عندهم الى اخره وان اراد بها انفسهم فقط ولا يجوز ان  
 في ربه من فضل طوبى في كلامه مقدمه ان قوله لا يكون  
 ان يعطى احد ربه من ربه لا فائدة للتعبير الاخير في المعنى  
 الاول وهو قوله والمعرفة بعلمهم وفضلهم بل هو محال بوجه  
 احتمال ان يكون واحد منهم غير عارف بعلم نفسه وفضلته  
 وثالثها ان الامر من المذكورين في التفرع اعني قوله فعمل  
 الكتاب الى قوله ونبيل ربه بعينها الامر ان المذكور ان  
 في المعنى ان لا يتفرع اعني قوله ولا يعطى احد الى قوله وعلمهم هذا  
 من قبل تفرع الشيء على نفسه وغير ذلك من التظويل الخ

بالعبارة في قوله من ادعى الى قوله حق بوجه الله على نبين  
 ثم ادعاء من يكون الحق كناية عن علم النبي ان كان نصوا  
 عليه وفقر وصل البر وان في هذا الحديث تحقيق عند ذلك لا يقال  
 ولا يكاد يكون كذلك فكان ينبغي ان يشترط ذلك وان تحقق  
 عنده بالبرهان عقدا فكذا كان القول السليم شاهد  
 بان جريان البرهان على نحو هذا المطلب لا سبيل اليوان كما  
 اعتقد بنحو قولهم من الاولين الذين لا برهان على عقدهم  
 عن الخطأ في العلم والظاهر ان ذلك فاذ ينبغي تاوليل  
 الاخبار المصوبة من دون ضرورة بما اولوه به والحكم القطع  
 به لا يجوز احتمال خلافه وكذلك القول فيما قطع به في  
 البيان من صيرورة علومهم واحدا بل صيرورة العلم جسيما  
 عينا واعتبر ذلك من التظويل الخايل من غير طائل **قوله**  
 اعلان قوله صلى الله عليه وسلم المذكور في هذا البيان  
 حيث قال وكل واحد مني على صاحبه الخ ان كان لفظ مني  
 بتقديم النون ثم الباء الموحدة فهو افعاله ظاهر وان كان  
 بتقديم الموحدة اسم مفعول فتعادل الكلام مفادا بعد ذلك  
 هو قوله لا يفترقا الخ والمعنى ما ذكرنا سابقا **قوله** في  
 هذا الحديث تصديق النبي **قوله** اعلم يعني به  
 تصديقا لمقال في شافهم من كونهم اعلم واظهر لكن  
 يخرجوا الناس من الهدى وان يدخلوهم في الضلال **قوله**  
 كثر ما بلغ فيه **قوله** يعني كثر ما بلغ الناس الحمد  
 والחסن في حق **قوله** فلا مضى على **قوله** يعني لما مضى  
 على ايام عمره وحان وفاته فاطلق المضى على الاشرف

من كان من هؤلاء الذين لا برهان على عقدهم  
 عن الخطأ في العلم والظاهر ان ذلك فاذ ينبغي تاوليل  
 الاخبار المصوبة من دون ضرورة بما اولوه به والحكم القطع  
 به لا يجوز احتمال خلافه وكذلك القول فيما قطع به في



عليه **قوله** ليكن يستطوع على وليكن ليفعل الى اخره **اقول**  
 الفاعل المنفرد بوجه من باب التنازع الى قولك  
 يدخل والفعل الاخبار بفتح ما اهل ينشأ من الاول من  
 نوح ارادت عليك لادخال غير الحسنين في هذا الامر لو كان  
 مستطوعا **قوله** والله عز وجل يقول **اقول** الواو  
 حاله **قوله** فجعلها في ولد اذ الفاعل الحسنين **اقول**  
 لعل في الكلام مطوية بقربة المقام اي لو كان الحسن عليهما  
 بسبب بظاهر نوح تاويل هذه الآية فجعلها في ولد اذ  
 لعل الحسن عليهما كذلك وكذا وجلاص المرام ان الامانة  
 في الحسن عليهما انما هي بحسب هذه الموضع مستثناة  
 من عموم هذه الآية **قوله** فلما صارت الى الحسن ليكن  
 احسن من اهل بيته ان يدعى علي **قوله** الحسن في بيانه لا  
 عليه اهل بيته اهل البيت المصطفى عليهم بالخصوص والحسب  
**اقول** يعني بالحضور بحجة الرسول صلى الله عليه واله  
 الفيد الاخبار ليكن اولا في النسخ ولعله انما المكي ثانيا للنج  
 ما يرد على ظاهر عبارة البيان من ان كل واحد من ساير  
 الائمة ايضا الى صاحب عليهم السلام مضمون علي بالخصوص  
 في كثير من الاخبار والنبوة هذا فاعلم ان حجة الرسول  
 صلى الله عليه واله وان كانت فضيلة مخصوصة ببعض  
 الائمة ولكن لا تدخلها في هذا التعليل حيث ليكن مذكورا  
 في هذا الحديث من جهة فضائلهم ولم يعتبر في الاحتجاج  
 المذكور والاحتجاج الذي ذكره المصنف التعليل لبيان صحة  
 انما هو الاحتجاج المذكور في الحديث فكيف يصح ان يعتبر في

تعليل امر اخر غير مذكور في عبارة البيان بهذا القيد  
 قد اختلفت لانه يعطوف على قوله بالخصوص فصار التعليل  
 المضمون عليهم بالخصوص وهذا الحديث هذا فاعلم ان الصواب  
 في بيان عبارة الحديث انه ليكن احسن من اهل بيت الحسن  
 عليهما ان يدعى علي **قوله** فاعلم ان الاحتجاج المذكور اذ كل  
 ما اعتبر في هذا الاحتجاج مختص بامير المؤمنين والحسن  
 الحسين عليهما **قوله** فصار حق افضت الى الحسن  
 عليهما في تاويل هذا **اقول** افضت اي جعلت  
 وكل صارت هناك كانت نافضة في الخبر وان كانت  
 تامة بمعنى الانتقال من مكان الى اخر ومن ذات الى اخرى  
 فهي بالفعول وهو المنقول اليه والظاهر انما تامة وجها  
 في الاصل كان كل مجرى اسم مكان من المجري فخصف وقرا  
 بالفاء اي ثم صارت الامامة بعد وصولها الى الحسن  
 مجرى تاويل هذه الآية والله اعلم **قوله** الاثنان عن محمد بن  
 جرير عن ابن بن جعفر عن بزرج عن ابي الجارود قال سمعت  
 ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله تعالى على العباد خمس الخصال  
 اربعاً وتركوا واحدة قلت انتم من جعلت فذاك فقال  
 الصواب الحديث قال فتزول جابر بن فقال اخبرهم من محمد  
 ما اخبرهم من صلواتهم وتركوا صلواتهم من تركوا صلواتهم  
 وانما انا ذلك في يوم الجمعة بعد انزل الله عز وجل اليوم  
 اكملت لكم دينكم وانتم عليه من نعمي وكان حال الدين ولا ينة  
 علي بن ابي طالب عليه السلام الحديث بطوله **قوله** الحسن في ما اذا  
 كان حال الدين بولاية علي عليه السلام لا يصب للناس وليا

قوله

له





واقم لهم اماماً طاهراً يعطيهم على اقله وافعاله في جميع ملجأ  
الدين امر دينهم ثم على خلفه من بعده وهكذا الى يوم القيمة  
فليقرهم من امر دينهم بالامكان الوصول الى العلم لان  
كل من علم صلوات الله عليهم من باصداق ما روي عن علي بن  
الدين كائنا ما كان فكأن الدين لهم وقت النور يوجبهم  
واحد بعد واحد سلام الله عليهم والله الموفق على ما هدانا  
والشكر على ما اولانا انتهى **اقول** قوله عليه السلام وكان  
كل الدين يولا على بن ابي طالب عليه السلام انما هو ليقضي  
الامر الذي قد اجل ذكره في الاية المذكورة وهو الذي برأه  
الدين انما هو ولا يتعلين ابي طالب عليه السلام واما معنى كمال  
الدين به فوالها اخر فبعض نزلت من عند الله تعالى كما  
عليه اخر حديث ابي الجارود الذي في هذا الحديث من انه  
المراد من الاية فلا حاجة الى ما جزم له النص على ان كمال  
احكام الشريعة هو الى اخر الامر وهذا غير تمام دين كل  
بالولاية وسوق الحديث يقتضي ذلك كما لا يخفى **قوله**  
في البيان المذكور حيث قل فليشارك بالله فيها يعني لم  
يشرك رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الامر الا ما  
اول يشرك بالله في هذا الامر احد من المخلوق لا هو  
ولا غيره **اقول** معنى الحديث ما ذكره اولاً فان  
يشرك هنا من قولك اشركت في الامر ليس من الاشراك  
بالله كما زعم ثانياً فان الاشراك بالله لا يستلزم معي  
هذا فقوله عليه السلام احد من المخلوق ناظر الى الثالث ونظر  
من كانوا يزعمون في معرض هذا الامر **قوله** في الخبرين يدل

لهم

خلاصته

بن محمد باصداق ثم عن سبيل الله قال النص في بيانها  
منع الناس عن اتباع دين الله **اقول** هذا مخالف  
لما افسره الامام عليه السلام بقوله يعني بعلي عليه السلام **قوله**  
في الحديث الطويل الذي رواه علي بن ابي عن السري عن محمد  
بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في الحديث  
حيث قل وعليه انبياء واصفياء من الانبياء والاخوان  
والذين **اقول** لو كان من الجاهل بدليل الانبياء  
فصحت كما ياتي مثله هذه العبارة في هذا الحديث وكما  
اشارة الى قوله تعالى وكذا فضلنا على العالمين ومن  
ابا قهر وخرناهم ولحقهم **قوله** وكل هؤلاء من  
الذين **اقول** لو يعني كل من لا يظهره من  
الذين **قوله** في البيان عند شرح قوله عليه السلام من انهم  
بالفضل اتى بعلم حيث قل يعني من كان يدري الفضل  
لنفسه فلا بد من ان يكون فضله منتهياً الى علم **اقول**  
ان هذا التفسير لا يكاد يستقيم لعدم ترتيب الكلام وتفرقه  
حينئذ على ما يقتضيه حيث قل عليه السلام هذا شأن الفضل  
هنا بل الظاهر ان المراد بالفضل فضل اولي الامر المستفاد  
من سبق والتعريف للعهد والمعنى ان من اعظم ومنك  
بفضلهم الذي ذكر واعتقده فلا بد وان ينتهي بعلمهم  
بقادهم ومن وعمل يقتضي حكم عليهم ومن لم يشك  
بفضلهم ولم يعتقد بدلائل فقد خالف امر الله تعالى  
كما يستفاد من جعل عليه السلام هذه العبارة في مقام قوله  
ومن وضع وكذا امر الله تعالى وبالله هذا ايضا ما ياتي في اخر





الحديث وبهذا فسلكوا اتجاها **قوله** في اول هذا الحديث  
 لا بطرا ليس في هذا العلم حيرة **باب** ما روي  
 من النصوص على عدم واسمهم **قوله** في بيان الحديث الاول  
 حيث قلوا ان الخضر كان من عالم الكون البرزخي  
 وخضرته كناية عن قوسه بين بياض نور عالم البرزخ  
 وسواد ظلمة عالم الشهادة وانما كان مكتوبا بياض لان كان  
 من الغار النوراني **قوله** لا داعي هنا يستدعي هذا  
 التاويل لهذا ما في الاشارة في الحديث من باب النصف الاول  
 الذي قد حمل على المص حديث آخر باب التسليم وفضل السلطان  
 وقدم مع ما في وايضا اذا كان اللوح من عالم الشا كان  
 مكتوبه ايضا كذلك ولا وجه للمكتوب الجبروت على اللوح  
 المكتوب تدبر **قوله** في البيان المذكور وان اوليا يعقل  
 للفتن ان لشد الانبثاق ان الانبثاق كما كان انبثاق  
 الكاس الذي هو جزاه وفي **قوله** ان المص حمل الفتن  
 على بعض انبثاق الامام عليه السلام وجعل الاوليا هنا عبارة عن  
 الاتية عليهم السلام والكاس عبارة عن كاس جزاء الانبثاق وثوابه  
 ولكن يحتمل ان يكون المراد بالفتن فتنة حيرة الامام بعد  
 وفاته الامام ابو عبد الله عليه السلام فانه قد نقل من كتاب  
 الحاصل المخبر الرازي ان الناس صاروا بعد علي بن ابي طالب  
 اعتقدوا انه لم يمت ولما يموت حتى يظهر امره وهو القائم  
 المسمى في اختلاف بعض هؤلاء في غيبته واخرون بان لم  
 يغب وان اوليا ملابسة في بعض الاوقات والقول الثاني  
 القطع بنورهم على اربعة اقوال احدها الوقف عليه وان

يرجع الى الدنيا وهم المناووسية والثاني القول بامامة  
 ولده والثالث القول بامامة غيره ولد الرابع القول بتوحيده  
 الامر بين الثقات باليون بامامة ولد فقد اختلفوا على خمسة  
 اقوال لان اولاده المعبرين اربعة عبد الله ومحمد واسماعيل و  
 عيسى فالثانيون بامامة عبد الله بن قيسم الفطحي والثالثون  
 بامامة محمد بن قيسم السطيفي والثالثون بامامة اسمعيل بن  
 الاسماعيل والرابع بامامة موسى بن علي بن الحارث  
 بامامة ولده الاربعون وذكر اختلاف الثقات بين ما نقل  
 الامام بعد رجوع الصادق الى غير ولد علي بن ابي طالب  
 ايضا وذكر الجميع انتهى اذ عرفت هذا فالمراد بالاوليا حينئذ  
 اهل الحق الثابت على ايمانهم وبالكاس كاس المعرفة بالانتم  
 وبصير الكلام على هذا انبثاقا بياضه وبما بعد كاس  
 بذلك ما ذكرنا سابقا من قوله لان خط فرضي لا ينقطع  
 حقيق لا يخفى اي على الكاملين الراغبين في الايمان وكذا ما  
 بعد حيث قال من جدد لحد الحزن **قوله** في البيان المذكور  
 عدي مبتدأ مجزؤه ولي في ما يتعلق بالظرف المتقدم عليها  
 او بالفتن بين المجازين **قوله** انما بالظرف المتقدم  
 قوله عند انقضاء ولا يتعلق بالظرف بالامر من كماله  
 من كلام الله لان بقا ان مراده تعلق خبر المبتدأ  
 وهو ولي ولكن لا ينافي عبارة وعلى هذا الحال يكون قوله  
 ويل للفتن بين المجازين منقطعاً عما بعده ولا يخفى بعد **قوله**  
 ويحتمل ان يكون عدي مفعولاً للمجازين وعلى اي حال  
 محذوفة المبتدأ او مبتدأ وخبر **قوله** الاول ان يق



عبدى مفعول الجاحد بن وعلى خبر مبتدأ محذوف وولوى  
 خبر لعبد خبر له اوصفة اعلى والجملة صفة لعبدى **قوله** العبد  
 عن البرقي عن ابي عن عبد الله بن الفاسم عن حبان السراج  
 عن داود بن سليمان الكعبي عن ابي الطفيل قال سئلت  
 الحديث الى ان قال قسم امير المؤمنين ع عليكم من غير تبسم ثم  
 قال المص في بيانى هذا خبر عن صوت او غيرك اشق من  
 اسناد **قوله** الظاهر ان جعل من غير تبسم صفة محذوف  
 بينه وبين قوله هذا خبر عن صوت الى اخره تفسير لقوله  
 من غير تبسم ولم يرد من ابن جاب هذا التقدير وما سألنى  
 احق ان يكون تكبير تبسم للتعظيم اى من دون تبسم  
 او شذبه ويحذف ذلك **قوله** محرو عن محمد بن الحسين عن  
 بن زياد عن ابي عبد الله ع عليكم وعن محمد بن الحسين عن ابراهيم  
 عن ابن ابي عمير الدري عن ابي هارون العبدي عن ابي عبد  
 المحمدي قال كنت حاضر قال لما هلك ابو بكر الحديث ثم  
 قال المص في بيانى كان المستتر قال الثاني لا بد من  
 علك ولما هلك مفعول القولين **قوله** لا حقا في انه  
 مفعول لقال الثاني ولا وجه لكونه مفعولا للقولين نعم قال  
 الثاني مع ما ياتى وما مفعول القولين كلا القائلين **قوله** عن  
 عبد الله بن محمد الحشاب عن ابي ساء عن ابن رباط عن ابن  
 اذينة عن زياده قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا تشتر  
 الامام من ان يخرج صلى الله عليه واله وسلم كقهم محراب من  
 ولد رسول الله ومن ولد على رسول الله وعلى هاهنا ولدان  
 فقال عبد الله بن راشد وكان اخا على بن الحسين لا مة ولا مكي

المص

ذلك فصرى ابو جعفر ع وقال ان ابن ابي عمير كان احدهم  
**قال المص** في بيانى هذا خبر عن عبد الله بن راشد عن ابي  
 عن حبان السراج عن داود بن سليمان الكعبي عن ابي الطفيل قال سئلت  
 الحديث الى ان قال قسم امير المؤمنين ع عليكم من غير تبسم ثم  
 قال المص في بيانى هذا خبر عن صوت او غيرك اشق من  
 اسناد **قوله** الظاهر ان جعل من غير تبسم صفة محذوف  
 بينه وبين قوله هذا خبر عن صوت الى اخره تفسير لقوله  
 من غير تبسم ولم يرد من ابن جاب هذا التقدير وما سألنى  
 احق ان يكون تكبير تبسم للتعظيم اى من دون تبسم  
 او شذبه ويحذف ذلك **قوله** محرو عن محمد بن الحسين عن  
 بن زياد عن ابي عبد الله ع عليكم وعن محمد بن الحسين عن ابراهيم  
 عن ابن ابي عمير الدري عن ابي هارون العبدي عن ابي عبد  
 المحمدي قال كنت حاضر قال لما هلك ابو بكر الحديث ثم  
 قال المص في بيانى كان المستتر قال الثاني لا بد من  
 علك ولما هلك مفعول القولين **قوله** لا حقا في انه  
 مفعول لقال الثاني ولا وجه لكونه مفعولا للقولين نعم قال  
 الثاني مع ما ياتى وما مفعول القولين كلا القائلين **قوله** عن  
 عبد الله بن محمد الحشاب عن ابي ساء عن ابن رباط عن ابن  
 اذينة عن زياده قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا تشتر  
 الامام من ان يخرج صلى الله عليه واله وسلم كقهم محراب من  
 ولد رسول الله ومن ولد على رسول الله وعلى هاهنا ولدان  
 فقال عبد الله بن راشد وكان اخا على بن الحسين لا مة ولا مكي

قوله في بيانى هذا خبر عن عبد الله بن راشد عن ابي  
 عن حبان السراج عن داود بن سليمان الكعبي عن ابي الطفيل قال سئلت  
 الحديث الى ان قال قسم امير المؤمنين ع عليكم من غير تبسم ثم  
 قال المص في بيانى هذا خبر عن صوت او غيرك اشق من  
 اسناد **قوله** الظاهر ان جعل من غير تبسم صفة محذوف  
 بينه وبين قوله هذا خبر عن صوت الى اخره تفسير لقوله  
 من غير تبسم ولم يرد من ابن جاب هذا التقدير وما سألنى  
 احق ان يكون تكبير تبسم للتعظيم اى من دون تبسم  
 او شذبه ويحذف ذلك **قوله** محرو عن محمد بن الحسين عن  
 بن زياد عن ابي عبد الله ع عليكم وعن محمد بن الحسين عن ابراهيم  
 عن ابن ابي عمير الدري عن ابي هارون العبدي عن ابي عبد  
 المحمدي قال كنت حاضر قال لما هلك ابو بكر الحديث ثم  
 قال المص في بيانى كان المستتر قال الثاني لا بد من  
 علك ولما هلك مفعول القولين **قوله** لا حقا في انه  
 مفعول لقال الثاني ولا وجه لكونه مفعولا للقولين نعم قال  
 الثاني مع ما ياتى وما مفعول القولين كلا القائلين **قوله** عن  
 عبد الله بن محمد الحشاب عن ابي ساء عن ابن رباط عن ابن  
 اذينة عن زياده قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا تشتر  
 الامام من ان يخرج صلى الله عليه واله وسلم كقهم محراب من  
 ولد رسول الله ومن ولد على رسول الله وعلى هاهنا ولدان  
 فقال عبد الله بن راشد وكان اخا على بن الحسين لا مة ولا مكي



اخر هذه الابواب ولعل المص حار على هذا المعنى ويحتمل ايضا  
 كونه الخشن فيكون المراد ان هذا من الضوابط الكلية  
 الخشنة كذا من غير اشارة الى ما جرى بين الرسول وعلى  
 عليهما وعلى هذا الصلوة والسئل في الحديث المشهور فانه  
 من مع انه يعين باب من الف باب وهذا المعنى صوب كان  
 الظاهر ان الابواب التي اخبر بها الرسول في اخر عمره عليا  
 انما هي من اسرار المعارف الغامضة التي لها اختصاص به  
 عليه السلام لا يترشح اليه ما سيجي في بعض اخبار هذا الباب من ان  
 لربطه للناس من جملة هذه الابواب الابواب او بابان والاضاف  
 المذكورة ههنا ليست من هذا القبيل فان نظرها من الكلية  
 كثيرة في الاحاديث المتعلقة بالاحكام **قوله** المعلى بن محمد  
 عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم الى ان قال  
 اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت  
 فعلى وفاضل والحسن والحسين اهل بيتي وثقل فاذهب  
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اقول** من كان الى اخره  
 شرطه جزاءه محذوف اقيم غيره مقامه ليجازي اي من كان  
 له من انبيائك ثقل واهل بيت فعلى فذهب عنهم  
 الرجس وطهرهم فاشهد بان ثقل واهل بيتي هؤلاء الانبياء  
 فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **قوله** ان المنكر في مثل  
 هذا الامتداد اظهار كمال الاهتمام بالامر حيث اشهد الله تعالى  
 على اقراره على الاسلام بفضل اهل البيت وتبجيل امرهم لدى  
 السامعين ايضا هذا ونظيره هذه العبادة ما ورد في قوت  
 الصبح اللهم من كان اتبع ثقله رجاء غيرك فانت تقوى

رجاء وقد بينت معنى هذه العبارة في بعض تعليقاتي في المتن  
 على حاشية كتاب مفاتيح الفلاح **باب** **الاشارة**  
 والنقص على الحسن بن علي عليه السلام في الحديث الخامس الذي  
 رواه مسلم بن يسر الهادي في الحديث قال فيمكن ذكر الله من  
 اراد **قوله** من اراد كرفع قول ثان للفعل السابق  
 بتقدير مضاف اي شئ من اراد **قوله** في اخر هذا الحديث  
 حيث قال وحفظ فيكم بئكم **اقول** ان المص فرأيتكم  
 بتقدير النون على الموحدة والياء المشددة ويحتمل ان يتقدم  
 الموحدة على النون وتحذف الياء جمع ابن فانه انصب بتمام  
 الولوج **قوله** الحسن بن الحسن الحسيني رفعه ومحمد بن  
 الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاخرى رفعه قال لما ضرب المرقاب  
 حطب بهما القواد للحديث بطول الى ان قال واشتألى النيران  
 ثم قال المص في بيان لترتفع فيكون الحسن مراد للناس  
 اجلس عليها **اقول** الواردة للحديث وثني الشئ عطف  
 او جعل اثنين ومغاد الحديث لاستدرة فيه وبيان المص  
 لا وجعله **قوله** في البيان المذكور امرت الايام ابتها  
 وجزئها **اقول** جعل امرت على صيغة التثنية وليس  
 وجهه وكانه اوقع في ذلك قوله عليه السلام اجتمعا فان التكلم  
 والظاهر انه على صيغة الغايب من باب الافعال والايام  
 فاعلم اي كرصنت الايام المتتابعة كمت اجتمعا عن يكون  
 هذا الامر الى اخره وقد فسر المص هذا الامر بالحال فيكون  
 بغير عدم استقامتها كما ينبغي ولكن يحتمل ان يكون  
 المراد به القضية الشاعرة الواقعة على صلوات الله عليه

فان في الحديث الحسن بن الحسن  
 عليهما السلام في الحديث  
 من رآه



بكفى فخا لاسرها والله اعلم **قوله** في هذا الحديث فان  
 لا تروا بالله تعالى اوتوا وعملوا لله **قوله** في  
 عمل نصب على افعالها ونفسه بما بعد اي وان لا تروا  
 عمل فلا نصبها مستوفان تصيب مستوفان من مخالفة  
**قوله** في اليان المذكور هذين العهد بن هذا التوحيد  
 النبوة والحسين عليهما السلام وافان كتابا عن احقا وجنوا  
**قوله** تفسير الشافعي **قوله** في ايضا حمل على بناء الجمل  
 فيقول الخبر لرب رحيم اي كرم رحيم او المعنوم والمفعول  
 رب والاول والى **قوله** بل الاول هو الضوابط فان  
 الفاعل للامر من المعطوفين على رب رحيم لا يكاد يستقيم  
 كما لا يخفى **قوله** في الحديث المذكور وذري رباح الخ **قوله**  
 الذي بالفتح كل ما استمرت به بقى انظر فان وذراة اي  
 في كنفه والذي ايضا لا ذرة الروح ولعل المراد بالانحصان  
 انحصان شجرة الحبة والمحمود ونحوها وكذا الرياح والعماء  
 استعادة عن امثال ذلك والصبر في ملتقىها ومطعمها عايد  
 الكل من الانحصان والغمام **قوله** فيها حرة **قوله**  
 احد الوجوه في هذه ان اللام فيها للتعجب كما قيل بالحرم ما  
 ونصب حرة على التمييز من المدعو المتعجب من الراجح اليه  
 الضمير **باب** الامانة والنص على الحان **قوله**  
 عليهم السلام **قوله** والحديث الاول حيث قال انما ينظر هل ترى  
 من وراء بابك من غير الحجاب **قوله** ظاهر هذا الكلام اسوة  
 انهل يعرف قبر سوى نفسه من غير الحجاب ومنا واهل الغفر  
 الاشهاد بقلة المؤمنين وقتل **قوله** في بيان هذا الحديث

في هذا الحديث  
 في هذا الحديث  
 في هذا الحديث  
 في هذا الحديث

اذن من بعض يعني لا تستكفوا من التعلم وان كنتم علماء  
 فان فوق كل ذي علم عليم **قوله** جعل الله هذا الكلام  
 متعلقا بسابقه والظاهر انه يتبدل بالاق من النص على امانة  
 الحسين ومثله قوله عليه السلام الله تعالى جعل ولد ابراهيم نبي  
 وفضل بعضهم على بعض **قوله** في بيان قوله ايضا انها الله الضمير  
 البارز يرجع الى واثق النبي **قوله** لا يخفى انه لا ضمير هنا الا  
 البارز ولكن هكذا جرت عادة النص **قوله** في البيان ولا  
 تعبر كتابا عن ثباته وعزيمته **قوله** الظاهر ان  
 هذه العبارة ايضا كما بقا مشعرة بالكثرة فان الماء الكثير  
 قد يتغير عما كان ربحه من التراب وغيره بسبب الرياح ولا  
 مدخل للوقوف والشبات في هذا الباب **قوله** محرم من  
 الحسن وعلى بن محرم من سهل مثله بادق نقاوت وفاد في  
 اخره ان اخي الحديث قول وما رعا من محقق ما اراد الله  
**قوله** المراد بالمراد الذي ما رعا في حقها ما  
 دفعا لصل الله عليه وآله الذي قد سبق في ضمن الايات  
 السابقة من عدم الدخول في بيته بخلافه صلى الله عليه وآله  
 وترك الصوت فوق صوت مع ما اجراه الله على لسان النبي  
 الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء فعلم انصاره  
 في بيته من غير اذن وخراب المعاول عند اذنه قد تركا رعا  
 ما امرهم الله به على ذلك بنيه وانما نصب على السلام عدم رعا  
 هذين الامرين اللذين لا يرون الا اولين عدمه اليهما جميعا  
 علان الاول دفن هناك باسم الشافعي وانما ترك دفن  
 الثاني غيرهما الشعا لبيان ما صدر من احدهما كان صدق

في هذا الحديث  
 في هذا الحديث  
 في هذا الحديث  
 في هذا الحديث



منها الشدة بخاتمتها وتوافق مسكتها ويجعل ان يكون  
كل منهما اقرا وصيا بذلك كما انه قد سمع ان ابا بكر قد اوصى  
بذلك وقبل ان يذكر في كتاب السبر **باب** **الاشارة**  
والنص على ابي جعفر عليه السلام في بيان الحديث الرابع  
على وعرضه عن ابيهما وفتوا من امواله وجسده **اقول**  
ولعل القصور بالارسل كان كتابا صدقاهم كما يشر اليه  
ما ياتي من قوله فان سلفي ابي الكتاب الحق في فعله الى ابن  
حزم وكذا الرد بقوله فالصدق في كتابها **اقول** فقال  
زيدان والاولى الى اخره **اقول** يعني به ان كتاب الصدق  
عندهم ليس عندي **باب** **الاشارة والنص على ابي**  
ابراهيم عليه السلام في حديث صفوان الجمال عن ابي عبد الله  
عليه السلام حيث قال يفتد عليها ويراج **اقول** وقد تشر  
المصنف بقوله ير عليها الحادث ويذهب عنها الوارد الى اخر  
ما قال ولا مناسبة لصدقه هذا البيان بعبارة الحديث  
راسا فالاولى ان يقى برعليها الملوان اشعارا بانها  
في معرض الحديث ان الى اخر البيان **باب** **الاشارة**  
والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث زيد  
بن سبط الطويل الذي حيث قال وارق من يكون مع  
**اقول** لعل المراد بن يحيى مع سلطان زمانه عليه السلام  
**قوله** ما رايت من الامم احدا اخرج منك على فراق هذا الامر  
**اقول** لعل المراد بهذا الامر يعني الامام ويكي حاصلا  
المرام انك تحتجب كما يرا ان يكون هذا الامر بيدك في  
باختيارك ولكنك مفارق عن هذا وليس بيدك وفراقه

٣٤

٣٥

٣٦

شديد عليك **قوله** في بيان هذا الحديث حله عقلا **اقول**  
الاشارة بان يفسر الحديث بالرواية عن الملوغ والحدوث  
وتفسيره هذا بالعقل فيتمتع الطبع ولا دليلا لك **قوله**  
في ايضا وصفه في قوله في السبر **اقول** الاول  
جعلها فعلا طليعه يعطى في علمه سابق بحول صف فعل امر  
من قولك صفتت القوم اذا انتم في الحرب ويكون علمه  
وبه الطليعة التي بعده واللاحقة ولا يخفى **قوله**  
في البيان لقد رايت يعني عليا عليه السلام او يزيد بن سبط  
**اقول** ليس الا الاحتمال الا خبرا في الطالع الحق بن  
جعفر على معاد الله اياي والحمد لقد رايت يزيد بن  
سبط ليقول كان من ابي ابراهيم عليه السلام لا اجل ان فيه  
مع كمال قرابتي اياه عليه السلام فلا ينبغي ان تعادوه من غير  
ذنب هذا واعلم ان النص قد فسرنا اوله بالاول فقط  
ثم كنيت اليه هذا الاحتمال فالحق ثانيا وابقى الاول محله  
والاولى اسقاطا **قوله** فانه قد استقامت وصيته  
ولم يك وانت حي **اقول** الواو في ووليك وكذا في و  
انت حي حاله لعل المراد بهذا ان بسبب هذه الافعال قد  
استقامت كونه وصيا لك عند الناس ولا سيما عند اخي  
وعنه من حيث راوه متوليا هذه الامور في حال حياتك  
**قوله** في الحديث الطويل الثاني في هذا المقول عن يزيد بن  
سبط ايضا حيث قال اجمع هذا مع ما كان بالامر منك  
**اقول** جعل النص لفظ اجمع تأكيد لما قبله مقصدا  
بعد ولا وجه له والظاهر ان فعل امر متقطع عما قبله متصلا بما



**قوله** وثلاث صدق وثلاثي **قوله** الظاهر ان كان الثالث  
حق التولية موجبة للفظ في عقد اوقافها **قوله** والله عز وجل  
في عزاء **قوله** برأيتني الماض على نهضة **قوله**  
وان كان ابولك لعار فابك **قوله** ان هذه مخففة  
من التثنية واسمه ضمير لسان الحزوف **قوله** ولكن جدد  
ايضا الخ **قوله** حشد مبتدأ مضارع وارادته يعطى  
عليه وخانه قوله على ما يستوفى الله **قوله** اما لا بد في منه  
سوء قول الص في بيان من البد بالحق يعنى ابتداء الفعل  
**قوله** لا مدنى على صيغة المعلوم بعد العطف لا يصح في  
هذا المقام اذ لا يصلح **قوله** الفاعلية سيق ولا غيره فاعله  
على المحمول من الابداء وسوء فروعى لا يظهر منه سوء  
اباى **قوله** وما يكون جعلت فذلك **قوله** لعلة يعنى  
ما يكون بعرك من الحوادث فان جواب الامام عليه  
يناسب هذا فعلة كانت في كلام السائل فربما جال عند  
السؤال تدل عليه **قوله** في حديث آخر الباب بضم الله الظاهر  
**قوله** اعلان الاضلال بطلق على حسن معان الاول  
الظواهر ضلال احد بموجب ثمة الابداء والافتحان اذ لعمري  
اذا استندت على المحض فضل عندها سميت اضلالا  
اذا سميت فاهدى عندها سميت هداية ومنه قوله تعالى  
في سورة ابراهيم رب انقض اضلالي كثيرا من الناس اعطاني  
عند الاضلال وهذا كما اذ جن ادخل الرجل الفضل النار  
ليقتلها وينظر فسادها من صلاحها فظهر فسادها بقر  
لا فسدت فضلت وهو يفعل فيها الفساد وانما يراد

قوله في حديث آخر الباب بضم الله الظاهر  
الظواهر ضلال احد بموجب ثمة الابداء والافتحان اذ لعمري  
اذا استندت على المحض فضل عندها سميت اضلالا  
اذا سميت فاهدى عندها سميت هداية ومنه قوله تعالى  
في سورة ابراهيم رب انقض اضلالي كثيرا من الناس اعطاني  
عند الاضلال وهذا كما اذ جن ادخل الرجل الفضل النار  
ليقتلها وينظر فسادها من صلاحها فظهر فسادها بقر  
لا فسدت فضلت وهو يفعل فيها الفساد وانما يراد

قوله في حديث آخر الباب بضم الله الظاهر  
الظواهر ضلال احد بموجب ثمة الابداء والافتحان اذ لعمري  
اذا استندت على المحض فضل عندها سميت اضلالا  
اذا سميت فاهدى عندها سميت هداية ومنه قوله تعالى  
في سورة ابراهيم رب انقض اضلالي كثيرا من الناس اعطاني  
عند الاضلال وهذا كما اذ جن ادخل الرجل الفضل النار  
ليقتلها وينظر فسادها من صلاحها فظهر فسادها بقر  
لا فسدت فضلت وهو يفعل فيها الفساد وانما يراد

ان فسادها ظهر عند امتحانك اباهما وقريب من ذلك ان  
يقول ان اضل نافذة اضلته منه وعنده والثاني بمعنى  
التخليه وترك النعم بالقر ومنع اللطاف التي يفعل بالقرين  
جزا على اياهم وهذا مثل ما يقر من ترك اصلح عبد  
وتاديبه اضرت عهك الثالث التبع بالاضلال ولكم  
به فيقول اضل اذا نسبته الى الضلال وغوى اكفره اذا نسبته  
الى الكفر والرابع ان يعنى الاضلال والعقوب ومنه قوله  
اذ الجرمين في ضلال وسفر وكل نسب الاضلال الى الله تعالى  
في القرآن والحديث انما هو باحد هذه المعاني الاربع لا غيرها  
من المعاني الخمس المشهورة الذي هو فعل الشيطان والحواس  
من التكبيل والابقاء في الفساد والاضلال كقوله سبحانه  
ولقد اضل منكم جبلا كثيرا وقوله جل ذكره واضلهم  
الشامري وقوله واضل فرعون وكذلك العهد ابن معان  
بازا كل واحد من معاني الاضلال **باب**  
الاشارة للنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام في الحديث  
الثاني وذكرنا في كتابنا الى اخره **قوله** الظاهر ان سقط الخبر  
من قول السامع وكان وذكرنا شيئا كما في الحديث السابق  
**قوله** محمد بن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا  
عليه السلام فذكرنا اننا في الحديث **قوله** لعالمهم كانوا ابوا  
ان يهل بكونه ولدا له **قوله** في هذا الحديث جعلت فذلك  
هذا ابن ثلث سنين **قوله** لعلة يعنى برأسه قد ادى  
حادث حدث هل يباين في هذا السن الامام **قوله** على  
عن امية قال على بن حنن الى قوله فقال وما يتكرون

اشارة الى الثاني  
من المعاني الخمس المشهورة الذي هو فعل الشيطان والحواس  
من التكبيل والابقاء في الفساد والاضلال كقوله سبحانه  
ولقد اضل منكم جبلا كثيرا وقوله جل ذكره واضلهم  
الشامري وقوله واضل فرعون وكذلك العهد ابن معان  
بازا كل واحد من معاني الاضلال

بلغ ٢٩



من ذلك قول الله الى اخره **اقول** الظاهر انقطاع قول من  
عاقباً يجعل كلاماً مستأنفاً ومفعول يتكرونها لا استقفاً  
المقدم اي متى يتكرونها استأنف الكلام بقوله  
من ذلك قول قول الله اي من ذلك القليل ما يستفاد  
من مضمون قوله عز وجل حيث قال النبي صلى الله عليه  
والوسلم **اقول** في بيان الحديث الاخير وهو كتابه عن  
العباس **اقول** ان كان المراد بالعباس هنا عم الرسول  
صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين توجب الامتناع على كون بعض  
ذريته ملعوناً بقضيي اللعن عليه اللهم الا ان  
يكون في حيز ذريته من الخلفاء من يسمي بهذا الاسم  
يكون هو المراد هنا او يكون المراد بالاعباس غير عباس  
**قوله** في هذا البيان شديد عطف بيان للظهور **اقول**  
الصواب ان يقرب خبر بعد خبر للبيان كما بعد **قوله** وهذا  
البيان المجعول وترايبها بالادب وجد **اقول** فعلى هذا  
يكون التقدير الموقوف بقدر ابيه وجد **باب**  
الاشارة والنص على او محمد عليه السلام **قوله** في بيان حديث  
الاجاثم الجعفي حيث قال الرجل يعق الرجل امامه **اقول**  
الرجالين من الرجال كما يشعر به عبارة البيان بل من الالجاب  
يعق المتأخير كما لا يخفى **باب** الغيبة **قوله**  
في بيان الحديث الثاني حيث قال وانما كانت عقولهم ضعيف  
عند اولادهم وضيق عن حمل اعظم من الغيبة في اعين عقولهم  
وضيق صدورهم عن حمل حكمها الخفية والمصدق بوقوعها  
مع شغل فرة الله الواسعة فكانوا لا يصرون على كتمانها

م

م

وكانت اذا عجز بها الامام والريبه في الحكمه والامام  
**اقول** هذا كما ترى والظاهر من سوق الحديث ان المراد  
من قول السائل حيث قال يا سيدي من الخامس من اولاد  
السابع انما هو طلب تعريف صاحب باسه ونسبه على  
التعريف لان اصل الغيب وظاهر جواب الامام عليه السلام ان  
عقولهم ضعيف عن حمل العرفه بالسؤال عن وعن حفظه  
من الازاعه كما يستفاد من الاخبار السابقة في باب النبي  
عن الامم فالذي حمل النص عبارة الحديث عليه من علم الصديق  
بالغيب والريبه فيه وضيق الصدر عن تحمل سرها وحكمها  
وعدم الصبر على كتمان هذا السر كما لا يدخل بالمقام **قوله**  
في الحديث الثاني للحديث المذكور قال يا زاده اذا ذكرت  
ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء **اقول** يعني زمان  
الغيبة وقد يوجب من لمعه على هذا الدعاء فوايد لوجهها **قوله**  
الى ان الشك في الحق ينزع عن الايمان بالله تعالى وبسبب  
عليه ولا يبق في ذهن الغيب ان يحسن العبد على هذه المعاني  
التي هي اركان دينه ويكون اعم اعماله طلب فوق الشك على  
كل منها من الله وثباتها ان التخلص من الضلال كما يحصل  
الحال بالعرفه الثالث وثباتها ان الشك لا يحصل الا بالثانين وهما  
ان الثانين لا يحصل الا بالاولي يكون العرفان الاخير جزء من العرفه  
التمام لحصول التخلص من الضلال هذا ثم اعلم ان بيان توقف  
العرفان الثاني على الاول يجب ان يشمل الغيب وما قاله النص  
ان اذا لم يكن الايمان بالله تعالى فكيف يمكن الايمان برسوله صلى الله عليه وآله  
عليه والسؤال العرفه في البيان وتمايز المؤمنين عن الذين لا يعرفون



الحق في قوله **قوله** وجه ضلاله من لم يعرف الحق لا يخاف  
 الى الحق فانه في غاية الظهور عن من عد اليه واذ هذا الادعاء  
 يحصل تمام الايمان على ان ما ذكره النص في مقام التعليل  
 لا ينفي التعليل اذ يورد الى وجهه المحرك في وجه الحق حيث  
 يكون ظاهره ارباب غير الناس فلا يدخل في وجه ضلاله  
 يعرف الامام في زمن الغيبة بايقين من انه تعليل الضلالة  
 الناس طالع العارف به عليه السلام وغيرهم ايضا حيث لا يسل  
 اليه والخذ العارف منه **قوله** في بيان قد فرغ  
 اول المحرر من العلم حيث قال ما استوعبها استوعب يعني  
 من اسرار الكون **قوله** لا يخفى ان المراد بالاولياء المذكورة  
 اول الذين اجري عليهم هذه الاوصافهم الاثنا عشر المراد باستاد  
 حديث فاذن العرف وهم الائمة عليهم السلام الصديق بما جاء  
 فيهم من الاخبار الدالة على غايب الامور التي يكونها اهل  
 الخلاف في حقهم مثل كونه محمدين وعرشهم الصاحب  
 عليهم السلام وغير ذلك كما يرد اليه سوق الحديث وليس المراد بما  
 استوعب غيرهم ما يوجب من سوق البيان من اسرار الوجود  
 التاويل فلما عرفت اهل الخلاف كثير بل جل من قال بها مشا  
 اهل السنن **قوله** في هذا البيان قل يحجب اهل الدنيا  
 بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعة وطاعة اوليائه  
 او ان شاركهم معهم انما هي في طاعة الله وطاعة اوليائه  
 ظاهرا واما في الاعتقاد فهم في واد واولئك في واد **قوله**  
 لا وجه للتبعية المذكورة فان محبة مع اهل الدنيا كان  
 سببا لطاعة الله وطاعة اوليائه لا العكس والعكس لا

قوله وجه ضلاله من لم يعرف الحق لا يخاف الى الحق فانه في غاية الظهور عن من عد اليه واذ هذا الادعاء يحصل تمام الايمان على ان ما ذكره النص في مقام التعليل لا ينفي التعليل اذ يورد الى وجهه المحرك في وجه الحق حيث يكون ظاهره ارباب غير الناس فلا يدخل في وجه ضلاله يعرف الامام في زمن الغيبة بايقين من انه تعليل الضلالة الناس طالع العارف به عليه السلام وغيرهم ايضا حيث لا يسل اليه والخذ العارف منه قوله في بيان قد فرغ اول المحرر من العلم حيث قال ما استوعبها استوعب يعني من اسرار الكون قوله لا يخفى ان المراد بالاولياء المذكورة اول الذين اجري عليهم هذه الاوصافهم الاثنا عشر المراد باستاد حديث فاذن العرف وهم الائمة عليهم السلام الصديق بما جاء فيهم من الاخبار الدالة على غايب الامور التي يكونها اهل الخلاف في حقهم مثل كونه محمدين وعرشهم الصاحب عليهم السلام وغير ذلك كما يرد اليه سوق الحديث وليس المراد بما استوعب غيرهم ما يوجب من سوق البيان من اسرار الوجود التاويل فلما عرفت اهل الخلاف كثير بل جل من قال بها مشا اهل السنن قوله في هذا البيان قل يحجب اهل الدنيا بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعة وطاعة اوليائه او ان شاركهم معهم انما هي في طاعة الله وطاعة اوليائه ظاهرا واما في الاعتقاد فهم في واد واولئك في واد قوله لا وجه للتبعية المذكورة فان محبة مع اهل الدنيا كان سببا لطاعة الله وطاعة اوليائه لا العكس والعكس لا

قوله وجه ضلاله من لم يعرف الحق لا يخاف الى الحق فانه في غاية الظهور عن من عد اليه واذ هذا الادعاء يحصل تمام الايمان على ان ما ذكره النص في مقام التعليل لا ينفي التعليل اذ يورد الى وجهه المحرك في وجه الحق حيث يكون ظاهره ارباب غير الناس فلا يدخل في وجه ضلاله يعرف الامام في زمن الغيبة بايقين من انه تعليل الضلالة الناس طالع العارف به عليه السلام وغيرهم ايضا حيث لا يسل اليه والخذ العارف منه قوله في بيان قد فرغ اول المحرر من العلم حيث قال ما استوعبها استوعب يعني من اسرار الكون قوله لا يخفى ان المراد بالاولياء المذكورة اول الذين اجري عليهم هذه الاوصافهم الاثنا عشر المراد باستاد حديث فاذن العرف وهم الائمة عليهم السلام الصديق بما جاء فيهم من الاخبار الدالة على غايب الامور التي يكونها اهل الخلاف في حقهم مثل كونه محمدين وعرشهم الصاحب عليهم السلام وغير ذلك كما يرد اليه سوق الحديث وليس المراد بما استوعب غيرهم ما يوجب من سوق البيان من اسرار الوجود التاويل فلما عرفت اهل الخلاف كثير بل جل من قال بها مشا اهل السنن قوله في هذا البيان قل يحجب اهل الدنيا بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعة وطاعة اوليائه او ان شاركهم معهم انما هي في طاعة الله وطاعة اوليائه ظاهرا واما في الاعتقاد فهم في واد واولئك في واد قوله لا وجه للتبعية المذكورة فان محبة مع اهل الدنيا كان سببا لطاعة الله وطاعة اوليائه لا العكس والعكس لا

كما ترى وظن ان الباطن في طاعة الله للادب والمصاحبة لا يسب  
 وحاصل المعنى ان محبة مع اهل الدنيا كان بحيث لا يتغلب  
 عن طاعة الله وطاعة اوليائه بل يكونون عند ذلك ملا  
 بطاعة الله مشغولين بذكره متفكرين في الآلة مطيعين  
 لا وليا له الا الله المعصومين متفكرين لا تاراهم **قوله**  
 هذا البيان عن دينهم متصرفين عن دينهم بحسب الظاهر  
 ذابن عن **قوله** لا يخفى بعد التفسير الاول مع ان كان  
 الحرف الكبير **قوله** العزة عن سعد بن الحسين الحسن عن  
 عمن يزيد عن الحسن بن الربيع الحراني عن محمد بن الحسن  
 عن اسيد بن قيس عن ابي هاشم قال قلت لابي جعفر محمد  
 بن علي عليه السلام قال الله عن هذه الآية فان اقم بالحسن  
 ليحول الحسن قال الحسن امام الحسن في زمانه عند انقطاع  
 من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يرد في كتابنا  
 الواقف في ظله الليل فان ادركت ذلك فرت عينك **قوله**  
 يحتمل ان يكون من في من علمه موصولة وعلمه صلة له  
 المستتر فيه عايد الى الموصول والبارد راجعا الى امام الحسن  
 اي يخفى وهو الصاحب عليهم السلام وعند الناس معلقا انقطاع  
 ويكون المراد بن علمه او محمدا العسكري ويكون حاصل  
 الدلالة ان احقنا الصاحب عليهم السلام يكون عند رحلتي الى محمد  
 العسكري عليهم السلام من دار الدنيا فانه يستفاد من الاخبار  
 كما ياتي في باب ملجاء في اوجح من علمه ان تاريخ وفاته  
 عليهم السلام سنة ستين ومائتين ويحتمل ايضا كونه جارة وعلم  
 مصدره جرة وفاته وتكون انقطاع للتعظيم اي انقطاع مثل



من خبته علمه **باب** **قوله** كرهنا التوقيت **قوله** في الحديث  
 الشاهك المستجيبون ونحو المسلمين **اقول** **قوله** لعل المراد بالاسم  
 لعل هذا الذي استبط الفرج بحيث حصل له الوهن  
 اعتقاده بوجوب طول الغيب ولذا جعل في مقابل المسلمين  
 الاضطراب على الفرج من الله سبحانه والدعاء لها امر مذموم  
 مرغب فيه شرعا ويحتمل ان يكون المراد من خرج من  
 الهاشميين طلبا لهذا الامر قبل اوانه واردة المعنى الاخير  
 بالاسم في الحديث اخر الباب السق واردة الاول بهذا  
 الحديث **قوله** محمد والقي عن محمد بن احمد عن السبائي  
 عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال في ابول الحسن عليه  
 السلام ترقى بالاماني من ماني سنة قل وقال يقطين  
 لا يصح عن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فام كن  
 قال فقال لعل ان الذي قيل لنا ولكم من خرج واحد غيرك  
 امر كحصر فاعطيت محصه فكان كقيل لكم وان امرنا بالخير  
 فعلنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى ماني  
 سنة او ثلثه سنة لفسدت القلوب ولرجع عامنا  
 عن الاسلام ولكن قالوا اما السري وما اقربنا لالفافق  
 الناس ونقر بها للفرج من قال المص في بيان يرفي من  
 التزييه بمعنى يتطرون دول الحى ويمتدونه ويرتقبون الفرج  
 مما في من الشدة ويعشون به وكان ما قيل يقطين كان  
 الاخبار بدول اهل الباطل وما قيل لا ينال الاخبار بدول اهل  
 الحق وما قيل يقطين الاخبار بالامام المستر بعد الامام

كان

المستر وما قيل لاجنه الاخبار بالامام الظاهر بعد الامام  
 المستر كما استفاد من الجواب وبو يد المعنى الاول ما رواه  
 الصدوق رحمه الله عن ابي عبد الله بن جعفر باسناده  
 يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام  
 ما بال ما روى فيكم من الاخبار ليس كما روى وما روى  
 في اعدائكم وقد سمع فقال عليه السلام ان الذي خرج في  
 اعدائنا كان من الحق فكان كاقيل وانتم بالاماني  
 فخرج اليكم كما خرج **اقول** لا يخفى ان هذا البيان لم  
 يرفع عن وجه المراد من هذا الحديث نقابا بل صار عينا  
 وجها باق باس بان ابن يقطين فخرنا على وفوق ما فهمه  
 والمائل ان يكون صوابا فاعلم ان ترقى فعل ماض من  
 الترقى بمعنى التزييه تصيغه للجول والبالا في قوله بالاماني  
 ح للتزييه ويكون حاصل المراد ان الامنة عليهم السلام  
 مذكورة كذا كانوا يرون الشيعة بالاماني اي يرونهم  
 بما يشعرون اهل على قرب حصول ما ياتهم بظهور القائم عليه السلام  
 واما تصيغ الفاعل بالبالا زايان ح ويكون المعنى ان  
 الشيعة مذكورة كذا يرون اما ياتهم في جبالهم يرون  
 ظهور دول الحى عاجلا وانما ذلك لاجل ما فهمه من كذا  
 المعصومين عليه السلام المشعرون وقرب زمان ظهور الحى  
 عليه السلام قال كذا الاحتمالين الى امر واحد ولما كان هذا  
 الكلام الصادر عن الكاظم عليه السلام يشعر بان ما ياتنا  
 الشيعة من شدة قرب زمان ظهور دول الحى ليس الا محض  
 التيقن بل يتوقف على امور غير ذلك في مدة مديدة فلذا سالت



يقطين عن ابنه هذا السؤال وحاصله ان كيف شأن أمثا  
 واما كون ما قال لا تنه لنا وضع وكان على وفق كلامهم وما  
 قالوا انكم لم يكن على وفق ما فهمتم من مقالهم حيث  
 يتكلمون معكم بكلام في وجهات على التوهم بحيث تفهمون  
 انتم من ظاهر ما هو خلاف الواقع مثل ان يقال لكم  
 ما اقرب من صوابكم وما اسرع وان الساعة لقرب  
 ومثل ما يقال لكم ان الله تعالى فاقوه متى السلام  
 وامثال ذلك من الامور التي في الاخبار المعصومين كثير  
 بخلاف ما قالوه لنا من التصريح بان ظهوره موقوف  
 على مضي مدة طويلة ولعل عرض يقطين من هذا السؤال  
 ان يخبر ابنه بانه هل علم سر صدر هذين القطبين  
 من الكلام عنهم عليهم السلام لا فاجاب ابنه بهذا الجواب  
 الثاني فقوله ان الذي قبل لنا انكم كان من مخرج  
 اي كذا الكلامين قد صدر اجيبا من منبع النبوة فلا  
 يتطرق اليها الاختلاف في الواقع بل المقصود منها احوال  
 والاختلاف بينهما انما هو بحسب ظاهر العبارة لغرض  
 صحيح وقوله غبار ان امر كحصر المصدر هنا بمعنى المفعول  
 كما ان الفعل في قوله واما انما لا يتصور حصول العبادة  
 انكم اي المتخذين بالايان راسخون في الاعتقاد ورايكم  
 واحد وهم كحصر لا يتطرق اليه سوى الشكوك وطرق  
 الاضداد وعروض الازداد بخلاف حالنا فاننا امتنعت  
 البال بتوهم الخيال لعدم وصولنا الى حقيقة الكمال فربما  
 بتغير اربابنا في قيل وقال وحصل لنا الشك وطور

في راينا الاختلاف فقوله فعلنا بالاماني على صيغة  
 الجمل والتعليل بالفارسية يراى دأبنا كقول  
 الجوهري عليه السلام في قوله اي طأه به كما جعل الصواب في من  
 الطعام بخبر به عن الذين شرعوا ان الرواية التي اورد  
 المصنف اخرا لبيان مويد الجمل الاول في قضية اخرى مع  
 ان فيها اجمال غير واضح معناه **قوله** في حديث اخر اليه  
 حيث قال هلك الحاصر ثم فسر بالمسجلين **قوله**  
 لعل المراد بعد من استعمل من بني هاشم في طلب هذا  
 الامر وانما القصة وتبين قوله اما الضمير يريد وكشف  
 الاعراض لله لهدى شاعل فانه يشعر بان الله تعالى بما  
 يدفع اذية المخالفين المعادين عن المؤمنين فلا داعي  
 للجمل **باب** من عرف امامه لم يضره فقد  
 هذا الامر واما في قول الحسن بن علي الهادي عن سهل  
 الى ان قال عليه السلام ما ضر من ما منظر الامر بالآيوت  
 في فسطاط المهدي وعكسه **قوله** كان هذا ما لقه  
 في حسن حال من ما منظر القيام الامام عليه السلام الى  
 لا ضرر عليه لا كونه بمنزلة من مات وسط فسطاط الهدى  
 وهو عين النفع ونقص الخبر هذا بناء على كون الاكبر  
 الخيرة وتقدير ان المصدر بعد الاوالمعنى على احتمال كونهما  
 مفتوحا فظاهر يعني ان من منظر المعنى في الامر والتقى  
 عن موته في فسطاطه وعكسه **باب** فضل  
 عبادة زمان الغيبة **قوله** على عن ابيه عن بعض اصحابه  
 الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد

قوله الغيبة

من قال في حق الله تعالى  
 ما لا يليق به  
 من قول الله تعالى  
 من قال في حق الله تعالى  
 ما لا يليق به

ت ٣٤



من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افقدوا حجة الله  
 جل وعز ولم يظلموا ولم يعلموا مكانهم في ذلك  
 يعلمون انه لم يظلم حجة الله جل ذكره ولا مشافه فعند  
 ذلك فتوقفوا الفرج صباحا ومساءً فان اشد ما يكون  
 غضب الله على اعدائه اذا افقدوا حجة الله ولم يظلموا  
 فزعم ان اولياءه لا يرتابون ولوعلم الغيب يرتابون ما غيب  
 حجة عنهم حرفة عين ولا يكون ذلك الا على اسرار  
 الناس ثم قل الله في بيانه ولا يكون ذلك بعين غيبته  
 او ظهور بعد غيبته وبود الناس في قولهم عليهم السلام  
 عندهم ما لم يمتد ظنوا على التقديرين يكون لا اولياء  
 مغفورين في الاشارة فانهم لا قالون عددا ولا عظمون  
 قد اجمعوا بحفظ الله من سواهم انتهى **اول** لا يخفى  
 عليك ان الحل الذي في بعد جبريل بل كل ما غير سديد  
 لك بعد ما سمع مقالتي وقوله على التقديرين الى اخره اعذار  
 عاير على الحلين من ان اولياء الله تعالى ايضا يكونون  
 زمان غيبته امام عليهم وفي زمان ظهوره بعد غيبته  
 ففي الحلين كيف شان المحصر في قوله عليهم السلام ولا يكون ذلك الا  
 على اسرار الناس وخلاصة ما يقسم من اول هذا الاعتذار  
 ان الاولياء الكوفية لا قالين جبر مغفورين في الاعذار فكانهم  
 مفقودون بالنظر الى كثرة الاعذار ولذا حصر ذلك في الاعذار  
 هذا ولكن لا ادري اني قايد في قوله لا عظمون قدما  
 الخ في هذا المقام واي مدخل في هذا الاعتذار والله اعلم  
 واذ تعرفت هذا فلتشرح لك ما العار يحتاج الى الشرح

وهذا الحديث فاعلم ان كلمة ما في قوله عاير ما يكون  
 وكذا في قوله ارضى ما يكون مصدره ويكون في الموضوعين  
 والضمة في الثانية عاير الى الله والحارة في من الله عنهم  
 بتعلقان باقرب وارضى ومعنى العاير الاول اقرب  
 كينونة العباد وجودهم الى الله وقت افقدوا الى اخرها  
 وتقدم بالثانية ارضى اوقات كينونة الله سبحانه عن العباد  
 اذا افقدوا الخ واستاد القرب والرضا الى الوقت مجاز  
 وكذا قاس قوله واشد ما يكون غضب الله الخ وقوله  
 فوق فاعلموا صيغة المخولا لا امرانه يرتابونهم اعلم ان  
 للاستفاد من هذا الحديث ان الغيبة الحجة عن الناس  
 اعتبارا لان رحمة الله تعالى الله الذين يعلمون انه لم يظلم حجة  
 الله ولا مشافه واشد غضب الله على اعدائه فقوله  
 عاير ولا يكون ذلك اما اشارة الى ان غضب الله  
 المذكور تأكيد لما سبق وتوجيها الى بان الغضب المذكور  
 انما هو على اسرار الناس الذين هم اعداء الله وتبا  
 الى الاولياء من جهة ما سبق والى غيبته عليهم السلام بان يكون  
 معطوفا على ما غيب حجة فيكون هذا ايضا من تنبيه  
 جزء الشرط اي لو علم ارباب الاولياء ما غيب حجة  
 عنهم وانما تكون غيبته عن اعداءه بحسب وهذا الحل  
 اوجه فامل في ذلك وتعرف ان كلام الحلين المذكورين  
 في البيع مع ما ذكره بعدهما من قوله على التقديرين  
 اخره ليس بسديد والله اعلم **باب**  
 علامتا ظهوره عليهم السلام **قول** محمد بن ابي عيسى عن علي بن الحكم

في قوله عاير ما يكون  
 ان الله سبحانه  
 لا يظلم احد  
 في قوله عاير ما يكون  
 ان الله سبحانه  
 لا يظلم احد

من الله جل ذكره  
 وارضى ما يكون  
 عنهم اذا افقدوا  
 حجة الله



خداوند عالم  
سلامت

الرد ومن آياته الجبر وكانت في هذا الحديث ثمانية بمعنى  
وجدت بل **الخاصة** التي كانت عند أبي عبد الله **قوله** في بيان  
أوله فلان بن فلان كتاب عن أبي عبد الله في هذا الحديث وفي  
كشف الغم في حرمه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام في قوله  
وكانت في بطايع النفس من غيرها في الحديث عن ظهوره  
عليه السلام كما يظهر من بعض الأخبار **قوله** لا تخفى إن  
خروج القائم عليه السلام في هذا الحديث صريح بذكره فعمل  
هذا العباد بكنية عنه في هذا الحديث بعيد جدا **باب**  
**الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام عليه السلام في الحديث**  
الخامس إذا قام وأضاع الله عنه على رؤس العباد الحديث  
في قول المصنف في بيان دفعه في هذا الحديث مع بيان له في  
**باب العقل والجمل** **قوله** قد حمل الصرعان وضع الله  
يداه على عصى نزال محمد وآل محمد وكامل نعمة وآل آس ثم حمل  
ثألبا اليد على وسط جوده وأوجع ذلك كتابته أما عن  
القائم عليه السلام والعقل الذي هو أول الخلق أو ملك  
من ملائكة وقد أول رؤس العباد بنفوسهم الناطقة  
عقوبهم المحبوبة فيصير معنى العباد على قول هكذا  
وضع الله العقل والقائم عليه السلام وكلما من ملائكة  
على نفوس العباد وعقوبهم المحبوبة وهذا كما ترى  
قال في بيانه تمت الحديث يجمع بها واسطة تلك البدن العظام  
والألهام وإفانته النور الثام عقوبهم فعلموا أن الله  
عرف نفوسهم واستكملوا بأهمل والحال رجوعا إلى الله  
الأصل وعادوا من مقام النور والكثرة إلى مقام الجبر

۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰



الوجه وانما من الفصل الى الوصل وانما من الفرج الى الفصل  
 والحكم بالكثر العفل والحكمان متقاربان في المعنى وهما  
 اسرار لطيفة لا يحتملها الاضمار ولا يخص في افشاءها لثبات  
 انتهى فاقولت فيما قال الصراحي اسرار ولكن من خص  
 في افشاءها خوفا من ان يحصل الخبر والنية ان ينظر فيه  
 حيث لا يفهم منه شيئا بل الحديث ولا يحظر بالاحتمال  
 نسبة السهو والمخاطبة الى من صدر منه مثل هذه الالفاظ لها  
 الحديث فلو كشف الغائب عما فيها بكم سورة استبعاد ذلك  
 ويرتفع العائق من فهم المعنى الذي بالحديث لا يقى فاعلم ان  
 ما قاله هنا باسرها لا يليق في فهم احدهما ان غير مرتبط  
 بنطوق الحديث راسا وانما ان اكثر ما ذكر من مقام التفرقة  
 ومقام الجمع والفصل والوصل وغير ذلك الفاظ اصطلاحية  
 طائفة خاصة لعان اعتبر بها الرطل على موضوعات  
 الاكثر ونحوها كان لفظا بارادة معان كالوصل مثلا  
 فاقى ذكر معانيها بعبارة لهم فبطلت تارة على الوجه  
 الحقيقة الواصلة بين البطون والظهور وقد يطلق على سبق  
 الرحمة المحبة المشار إليها في قوله فاحببت ان اعرف فخلقت  
 الخالق وقد عبر عن قومه الحق للشباب فافشاء فصل  
 اكثر بعضها بعض حق نخد وقد يقال وبراد بقاء العهد  
 باوصافه اوصاف الحق والحق باسمائه تعالى المعبر عنه  
 باحصاء الامناء كما قال عليه السلام من احصاها دخل الجنة  
 وايضا وصل الفصل بمعنى جمع الفرق وشعب الصديق  
 يعنون بهما ظهور الوجه في اكثره فان الوجه واصل الصو

شعره في قوله  
 من احصاها دخل الجنة

بالحاد اكثرها وجمعها لثباتها وكذا يقى وصل الفصل  
 بمعنى العود بعد الدخا والعود بعد النزول بعد ما تولى  
 عليك من عمارتهم في بيان موضوعات هذه اللفظ  
 ايضا المصنف الشقيق في منطق هذا الحديث بالماثل  
 الا يقى والذكر والتحقيق يقى الى ان شئ تحت من هذه العنا  
 من الوصل المذكور في كلام المصنف وكيف لا يرتبط بنطوق  
 الحديث وهل يخبر ان نظرا الى سوف الحديث كون معنى منها  
 للامام في تفهم الراوي فاذا كنت بعد ما سمعت موضوعا  
 هذا اللفظ تخبر في ارتباط هذا المقام فكيف حال من لم  
 يسمعها اصلا **قايده** اعلم ان مثل ذلك في كتاب الوافي  
 فلا تغفل عنه في مواضع فان اللفظ لا يفرق بالجمال  
 من الحديث بوجوب الوقوع في الخبرة وسو ذلك ان كان  
 اتفق للمصنف لانس والخبر بالالفاظ الهابطة الصليحة  
 عند هذه الطائفة بكمه نظرون في البقايا وحقن  
 بهم وبكل ما في البهم فكيف ما مجرد وجران لفظ في  
 الاحاديث يكون لشاركة في الحروف او اود في ملائمة  
 الفاظهم يذهب هذا الى ان ناظر الى ما المحروقة من  
 الاصطلاحات المذكورة في بيان نحو هذه العبارات من دون  
 تأمل دقيق وتفكير عميق كما ان مجرد وجدان الجهر المذكورة  
 ضمنا في قواعدهم فجمعها عقولهم قد وقع فيما وقع من  
 مقام الجمع والتفرقة والفصل والوصل وما يرام فاقاله  
 بطوله ومع ذلك ادعى بقاء اسرار كثيرة في شرح هذا  
 الحديث لا يحصل في افشاءها **كشف وبصاح** اذا كنت

مقتضى المعنى على ما في قوله  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو

من ان المعنى على ما في قوله  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو

في قوله انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو  
 انما هو انما هو انما هو



لك هذا الاسرار فان وقت اسماءك شرح كلام لانك لا تعلم  
 سلام الله عليهم ما دام الليل والنهار فاقول صبري في قوله  
 وضع الله يدك على عودك الى الله سبحانه يجعل وضع اليد على  
 راس العباد كما يتبع تدبير عقولهم بالناسير والهايات الى  
 اصابعهم ويوضح هذا التعبير ما هو المراد عندنا  
 من ارتباط العقل بالراس وحجرجع الضمير المراد في قوله  
 كنت بلحاحي الى وضع اليد المذكور ضمنا ويجعل ايضا الجمع  
 الضمير المذكورين الى الغايه عليهم والادب بالمقام جند  
 ايضا ان كتاب الحجاز فانه لو كان المقصود من اليد والراس حقيقة  
 ناسبان بق وضع الغايه يد على راسهم لا وضع الله يد القاء  
 على راسهم ففعل المراد من وضع الله سبحانه يد على راسهم  
 على راس العباد جعله بالاعليم متكفلا للحكم وتبينهم  
 جمع عقولهم ايضا يجعل عقولهم اما ان يلاحظ جميع العقول  
 فالعق من جميع اجزائها طرا في مسلات ولحق هو الصراط  
 السوي وعدم تفرق كل طائفة منها في واد ومذهب  
 الا ان ذلك وليس بالذوق المكي واما ان يلاحظ الجمع  
 بالنسبة الى كل عقل فعن جموعهم اكمل واجزاه على الحق  
 والسقين وتخفيفه عن التشتت والتفرق في الاراء الباطل  
 والمنابع العاطل وما لا احتمل ان الى امر واحد واهة لها  
 وهو المعين **قوله** يحمر عن امر عن ابن فضال عن علي بن  
 عقيب عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله  
 يدعوهما داعية **قوله** لعل الرد بالداعية المتأخر فيكون  
 الكلام كتابه عن استبصار قبلة فيس حيث لا معنى منهم

هذا هو المراد من اليد والراس  
 وهو العقل والروح  
 واليد والراس  
 واليد والراس  
 واليد والراس

امرأة تنوح وتندب وتذعر وتلهلك **قوله** في حديث عبد الله بن  
 القاسم البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام حيث قال قتل علي بن ابي  
 طالب عليه السلام وطعن الحسن عرشا الى اخره **قوله** حيث  
 اشترى عن النبي صلى الله عليه واله ما بقي في بيان هذا الحديث  
 ان قول يسكون في امير المؤمنين كان في بني اسرائيل فاعل الامر  
 من قول ابي عبد الله عليه السلام ان تاول هذه الامور ونظير  
 منطوقها في هذه الامور قتل علي وطعن الحسن وقيل الحسين  
 عليهم السلام وكذا قياس ما رواه ابي عبد الله عليه السلام في هذا المقام  
 على هذا لا يحتاج الى ما ارادكم الصريح في اصلاح تبيينه  
 الحسين بالاولى وفي بيان مرجع خبر اولها وفي وجه تسميته  
 فان الروايات ما كان في بني اسرائيل هذا وعقاب اول  
 المؤمنين من افادها من بعث عباد اولي بأس شديد اليك  
 في هذه نظير ذلك تصادم الحسين عليه السلام في المشرك والكل  
 والشبهة في كون عذاب اول المؤمنين فاضرب عابدا الى الزمان  
 ينته لذك لا وجه لوجه المصير في هذا **قوله** في هذا  
 البيان في الخبر المقول عن علي بن ابراهيم بن هاشم حيث  
 فقال الرجل من اصحابي وكذا ما باقى مرتين من قوله فقال  
 الرجل لابي عبد الله عليه السلام **قوله** لعل اللام في هذه  
 الواضع للبعد الذي في حيث لا عهد في الظاهر وحاصل المعنى  
 رجل **قوله** في هذا البيان في خبر الاصغر بن نهاس حيث  
 قال امير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم باسمك **قوله** هذا نصيبي  
 لما سئل عن الكوا مع الرخصه في قوله **قوله** ولا ترد في  
 الكلام كما سعت **قوله** هذا في السخ التي اياها بالاول المله



۱۵

*(Faint handwritten Persian script)*

من فضل الرب والفضل  
الذي لا يورث ولا يورث  
من فضل الرب والفضل  
الذي لا يورث ولا يورث



نجا من هذه العلة بل الظاهر من رواية شراشوب ان  
للمراد بالامه في قوله تعالى امه وسطا كما في القواعد المشهورة  
انما هو الامه فلا يصح في محل امه معرفة رواية العامة على الا  
عليهم فان منافاة نفي الرواية مع ما في ما  
رواه العامة حيث يوافق من ظاهرها تخصيص الشراشوب والشيخ  
عليهم جميعا هذه الامه فكيف يوافق ما ينفرد به من رواية العامة  
من ان امه محمد بن عبد الله على الامم هذا او كذا بل هو على تخصيص  
القول بهذه الامه المستفاد من خبر جماعة على تخصيص  
الشراشوب فقط لا المشهور عليهم اي المراد بالشراشوب في هذه الآية  
انما هو الشراشوب من هذه الامه وليس احد من امه اخرى بخلاف  
في الشراشوب وقوله في هذه الرواية في كل منهم امام مناشاهد  
عليهم لا ينافي كون الامه من هذه الامه ايضا شاهدين  
على ما يروى في رفع الشافعي المذكور كما ان قوله في اخر الرواية  
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم شاهدين لا يدل على الخصم فلا  
ينافي كون علي بن ابي طالب ايضا شاهدا على غير الامه من  
الانبياء بهذا ايضا ارفع ما يوقع بين هذه الرواية ورواية  
الطبري من الشافعي الذي قد كلف الخصم دفعه كما دريت  
**تكملة** في هناك شق وهو ان ما يستفاد من خبر شراشوب  
المذكور وكذا من خبر الحسن بن علي الذي ياتي في بيان الحديث  
الا في حيث يشعر ان في جواز استشهاده سبحانه سائر  
هذه الامم سوى المعصومين عليهم السلام ياتي في ما ياتي عن البا  
عليهم في اخر البيان الا في حيث يشعر بان الشيعة  
يشهدون الناس فالذي يرفع الشافعي ان يوافق قول الصادق

عليه السلام في خبر شراشوب فانما العامة فانه يجوز ان يشهد  
الله ويعلم من لا يجوز شهادته الدنيا على حزمة بقل وكذا  
قوله عليه السلام في خبر القبايقي فثبت ان الله عفى هذه الآية  
جميع اهل القبائل الموحدين افرق من لا يجوز شهادته في الدنيا  
على صاع من شرب طاب الله شهادته يوم القيمة لا كذا هو الظاهر  
المعتمد عدم دخول الآية في الرواية من هذه الآية لا المؤمنين  
كما يشهد له التعليق المذكور ان اي ليس المراد من هذه الآية  
كل الامم بحيث يشمل جميع طوائف اهل الخلاف الذين لا  
يجوز شهادتهم في الدنيا على ارضي شق وهذا لا ينافي في  
شهادته في روضه ولسان ومقدار رضي الله عنهم وسائر المؤمنين  
الانبياء المنسبين الى الامم الكائنين يوم القيمة تحت  
لواحقهم عليهم السلام بموجب تبعيتهم وتوافقهم بايم وترك  
مخالفتهم الموجب للتنسب في القول والحق في العقائد  
كما اشعر به قول الباقر عليه السلام واية الله فحق الامر ان لا يكون  
بين المؤمنين لخلاف ولذلك جعلهم شهداء في الدنيا  
والذي ربما يوجب من الخصم قوله في الخبر المذكور تحت  
الله وكذا ما في قول الصادق في خبر شراشوب حيث قيل  
ولا يكون شهداء على الناس الا الامم انما هو المصالح الاضافه  
بالنظر الى من لا يجوز استشهاده بقربته المقام فلا ينافي  
بقا المؤمنين الانبياء في عدد الشهداء **قوله** في حديث علي  
حيث قال ولا يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق  
والحرج احد من الضيق **اقول** لعل هذا الكلام دفع  
لما قد يتوهم في هذا المقام فوق اذا كان الخطاب في هذه

عنه



الاية مختصة بمرحلة تركه الجهاد في الله حق مجاده وحاصل  
 الجواب ان المانع من مجادته اليوم فقد استباحت السرايا التي  
 لا تدرك الضيق المسمى بالحرج **فقد** في حديث اخر اطلب وجعلنا  
 مع القرآن وجعل القرآن معنا لا تفارق ولا يفارقنا **وقال**  
 الحسن في بيان معنى لا تفارق علم القرآن ولا يفارقنا على ان  
 علمه عندنا وافر من معنى بيان هذا مشروحا **اقول** قد  
 مضى مثل هذا مع بيان في موضعين احدهما في باب وجع  
 مواضعهم والاخر في باب ما يكون معهم والاخر في باب ما  
 نص الله في رسوله عليهم وهذا البيان غير ما في البيان الاول  
 وله ما يتيه بصدور بيان الثاني وقد ذكرت في المقامين  
 ما يليق بهما وهو وارد على البيانين وما هو المراد من الحرج  
**باب** **افضل الهداه قول الامام**  
 محمد بن جعفر عن محمد بن اسعيل عن سعدان عن ابي بصير  
 قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال  
 رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلى الهادي يا ابا محمد  
 هل من هاد اليوم قال قلت لي جعلت فداك ما زال منكم  
 هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمت الله  
 يا ابا محمد لو كانت اذنزلت اية على رجل فمات ذلك  
 مات اية مات الكتاب ولكنه حتى يجري فيمن بقي مجري  
 فيمن مضى ثم **قال** الحسن في بيان معنى كل اية من الكتاب  
 لا بد ان يقوم تفسيرها والعلم بناويلها بيقم عال راى في  
 العلم حتى فلو لم يكن في كل زمان هاد عالم بالآيات حتى مات  
 الآيات لفقد المنفوع بها فوات الكتاب ولكن الكتاب لا

ق  
 م  
 ك

لا يجوز موت العالم على الناس **اقول** لا ريب في انه لا بد من ان  
 يكون دايما علم الكتاب كله عند الراى حتى ولو لم يكن ليس هذا  
 مرادهم منا ولا يقال عليه لا يموت الكتاب يموت من نزل  
 عليه من دون ذكر نزول اية على رجل وذكر موت ذلك الرجل  
 ثم ذكر موت اية ثم ذكر موت الكتاب والمحصل ان هذا البيان  
 لا يلزم بوقوع عبارات هذا الحديث وسيوضح لك حقيقة  
 بعد ما اتوا عليك من المقال فاعلم ان الامام عليه السلام لما بين  
 ان قوله تعالى ولكل قوم هاد نزل في حق علي عليه السلام واستعمل  
 حال الراوى انه اعتقد جريانه في سائر الامة ايضا ودعا له  
 عند ظهور حسن عقيدة ائمه فيجعل ذلك على حسب فهم  
 الراوى وهو عليه السلام اعلمه في ذلك لانه ما نزل في علي  
 في جريانه بعد موته عليه السلام على ما رواه في ضمن كلامه اجراء  
 على نهج القياس الاستثنائي وتوضيحه ان علي في قوله تعالى  
 رجل يعنى في وهذا كما يبق كان كذا على عهد فلان اى في  
 عهد وللقدم في هذا القياس قوله لو كانت اذنزلت اية  
 الى قوله ماتت اياه والتالى قوله مات الكتاب وقوله  
 ولكنه حتى الى اخره استثناء نقيض التالى والنتيجة نقض  
 المقدم بخلافه لظهورها وحاصل المرام من هذا الكلام  
 انه لو كان موت كل اية لازما لموت رجل نزلت تلك الاية  
 فيمات الكتاب كما يموت كل ما نزلت الايات فيه من  
 الرجال واستبانت نزول الايات ولكن نقيض التالى ثابت  
 وهوان الكتاب حتى يعنى حكمه ثابت الى يوم القيمة  
 فيمن بقي مجري فيمن مضى فثبت نقض المقدم اى فاد

سابع

بج



يلزم موت كل امة يموت من نزل فيها ثم والله اعلم  
**باب** في بيان الحديث الاول العبد يقبل من ادم  
عليه **قوله** في بيان الحديث الاول العبد يقبل من ادم  
الرجل موضع **قوله** عبارة الاخيرة توهم ان  
الطاق هذا اللفظ على المعنى الاول يختص بما اذا نسب  
بعيد الرجل وليس كذلك وكانا شبه على عبارات  
اهل اللغة فالصواب ان يكونا بوقعية الرجل  
**قوله** في البيان الاخير من هذا الباب متفرجا  
اي يفعل **قوله** تفسير الامر هنا بطريق فعله لا بكاد  
بلا يفسر **قوله** فقد روي في ذلك الامر فالصواب ان يقال  
المراد بامر او امره ونواحيه فيستقيم بآية **باب**  
انظر خلفاء الله في ارضه واولاء **قوله** في الحديث الاخير  
ان عليا صلوات الله عليه باب فتح الله فن دخل كان  
مومنا ومن خرج من كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج  
من كان في الطبقة الذين قال الله تعالى هم فيهم الشية  
**قوله** اهل الرد بالخول فيكون الشخص معتقدا  
خليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل مفترض الظاهر  
من قبل الله في كل ما امر به ونهى عنه ومن جمل ذلك ولايته  
اولاده العصوة ومن وجبت عليهم ولاعتقاد يكون كل منهم  
مفترض الطاعة مثل النبي في من يكون الشخص جاحدا  
لما ذكره بالقسم الاخير من كان بين الداخل والخارج بان  
لا يكون معتقدا بما ذكره ولا جاحدا اياه والداخل هو المرفة  
الناحية الامامية لا غير الخارج كالحارجي والناصي والناهي

والاخير كالصعفاء العقول الذين لا يعرفون شيئا من  
هذه الامور التي عليها اهل الحق ولا ما يقوله اهل اللبس  
الباطل سواء كانوا ظاهرا من زمرة اى فرقة فان في كل فرقة  
يوجد امثاله حتى ان فيما بين الفرق المتناجزة كثير من  
النساء والرجال من هذا القبيل **باب**  
انظر اركان الارض وان يرى جسم ما جرى للشيء صلى  
الله عليه وآله **قوله** في بيان الحديث الاول بين الجنة  
والنار اى اهلها ما واذ لك لان جنة من جنة الجنة وبعض  
موجب النار فيه يقسم الفرقان وبمعرفة **قوله**  
هذا المضمون مروي عن احمد بن الحسن القطان  
عن احمد بن يحيى بن زكريا بن ابي العباس القطان  
قال حدثنا محمد بن اسعيل البرمكي قال حدثنا  
عبد الله بن زاهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان  
عن الفضل بن عرق قال قلت لابي عبد الله جعفر بن  
محمد الصادق عليه السلام لِمَ صار امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب عا لى السلم فيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان  
وبعض كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار  
لاهل الكفر فمن عا لى السلم فيم الجنة والنار هذه العلة  
فالجنة لا يدخلها الا اهل محبة والتا ولا يدخلها  
الا اهل بغض الحديث بطوله **قوله** في هذا البيان والميم  
بالكسر الكوة لما كان محبة وبعض عا لى السلم فيم الجنة والنار  
المنافق فكان كان ييم على حين المنافق كى النفاق **قوله**  
في باب الوقائع التي تكون عند ظهور الامام عا لى السلم في بين



اوله انا سمي دم الحسين علي السلام قد فعل المص من نفسه  
 علي بن ابيهم حين اعلن ابو عبد الله عليه السلام قال انتمي رسول  
 الله صلى الله عليه وآله الى ايرالمون علي السلام الحديث بطولي  
 هذا الحديث صحيح في ان هذا قد يكون في اخر الزمان عند  
 الرجوع فاقول المص هذا بقوله فكان كان بسم الخ ليس في  
 موقع وايضا هذا يرجع الى ما قبل الذي سبق لقول المص  
 انا هم الله بين الجنة والنار وجعلها امرا واحدا بعيد  
 عن سوق الكلام فالصواب هنا ترك التاويل والحل  
 على ظاهره وانطق بالامام علي السلام ولا خبير **قوله**  
 يدعي فيكون يعني يوم القيمة وكان الدعوة كما يدعي عن  
 الاقبال الذي مر بيان في شرح حديث جنود العقل  
 والجمل وهو السير الى الله في سلسلة العوج **اقول**  
 قد اوردت هناك على كلام المصنف امور اقتدرها ثم بعد  
 تسليم ما قاله هناك قد جعل من هذا الدعوة كناية عن  
 نفس الاقبال كما هو ظاهر سياق البيان وليس بوجه  
 كما لا يخفى فالصواب في بيان ما زعمه انه يقال الدعوة  
 كناية عن طلب الاقبال الذي مر بيان في شرح هذا  
 ثم اعلم ان طلب الاقبال الذي قد مر في معنى قوله ما هو  
 في الاصل عند ايجاد العقل حيث قال الله تعالى لا قبل  
 فكيف يصح حمل الدعوة التي يكون بعض الحديث فيها لا يزال  
 عند القيمة على ما كان في الاصل فتحقق عليك ان الحق هنا  
 ايضا ترك التاويل والتسليم لما ظهر من منطوق لفظ الدعوة  
 ولا حرج **قوله** والكسوة كما يدعي عن نفسيهما بنو الجار وغيره

انتم في الجليل الغفار واخفى دل وجودها في الوصل القربا  
**اقول** وهذا المقام يكفي الادعاء بان الله سبحانه  
 يكون هو عليهما والها السلام بكسوة قلبها في الشفاء  
 ولا يضر الجمل بان كونهما يكون من اي جنس ولي شيء  
 فالقطع بان المراد من هذا اي شيء بدون دليل عقلي او  
 نقلي في قوله المص انا هو القول بالذي الذي عند وايضا لا  
 ضرورة هناك داعية لحمل الكسوة على غير منطوقها عند  
 من ليس كالحشر الجسد يوم التراد وما يمكن الحمل على  
 الحقيقة لا يجوز التاويل ولا سيما بما يوجب التضاد فان  
 جعل الكسوة كإفعل عبادة عن فناء العبد في ذات الله  
 واخفى دل وجوده في جمل جلاله لا يقيم من سائر العبادات  
 ما بقوله ارباب الكفر والحاد من الحول والاختراوات  
 اردت محقق الحال فاسأل معنى هذا اليتيم عن كل من تذكيره  
 سواء كان مدعيا بضوءه مقلدا لقال الله او منكرا لاجادها  
 اياه فانك عند الفحص والبحث قد وجدت من الاكثرين  
 يوجب سوء العقيدة والفساد وحيث تضر بهذه الكثرة  
 اكثر العباد فاقول يقع بصل الوقايلها في العبادات تركها  
 هو السداد وهو يجرى الى طريق الرشاد **قوله** كما ورد في  
 الحديث النبوي على موسى في ذات الله **اقول** المص  
 لغة بطاق على من ذهب عقله فاعلم انارة الى حال جبريل  
 لله جل شاناه وغاية استغراقه في ذكره ومشاهدته نور حاله  
 وعطارد له حيث يخبر ويغير عقله فيه وليس لذكر هذا  
 الحديث ملابسة في شرح كونهما عليهما والها السلام



وكذلك لا يدخل العقل كادام الحق الظن في هذا المقام فانك لا  
منين في محله والحق الباطن طاب ثراه ايضا كادام يقرب بضم  
من هذا ذكره في قبل شرح الحديث الخامس والثلاثين من  
كتاب الاربعين **قوله** واستطافها ونطقها عبارة عن  
ثناها بحججها ومفاعيلها الاولى **الاباب** **اقول**  
لا يخفى ما في جعل المصرا الاستطاف والنطق كل من عبارة  
عامة ذكره ثم اعلم ان محل الاستطاف هنا على السوال عن كيفية  
التبليغ واداء الامانة ايضا غير بعيد فالقطع بان التناو  
الشفاعة غير بعيد **باب** **اقول** اهل الذكر السؤل  
**قوله** في آخر الحديث الثاني وعن السؤلون يعقون الخطا  
في قولنا وانتم تسألون للنفوس صلو الله عليه والولعوم  
فحق السؤلون اجمع الغيبة عن القيام بحق القرآن  
**باب** ان الايات بينات في صدورهم **قوله** احمد  
مران عن محمد بن عوف عن عثمان بن سماعة عن ابي بصير قال  
قال ابو جعفر عليه السلام هذه الايات من هو ايات بينات في  
صدور الذين اوتوا العلم ثم قال ما والله يا ابا عبد الله ما قال  
بين دفتي الصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عوان  
يكونوا غيرنا ثم قال المص في بيانه ما في ما قال نافية يعقون ما  
قال ايات بينات بين دفتي الصحف بل قال ايات بينات  
في صدور الذين اوتوا العلم **اقول** هذا القول غير بعيد  
فانه حيث كان صريح الاية المذكورة في صدور الذين اوتوا  
العلم فلا يبقى لاحد شك في انهم اهل العقل بل هو ايات بين  
دفتي القرآن حتى يحتاج الى ذكر هذا موكدا بالقم هذا

سعد

عبد

الضوابط ان يبقى انما كان الضمير في قوله سبحانه بل هو ايات  
عابدا الى القرآن فلهذا الامام عليه السلام اشار بهذا الكلام الى ان  
المراد بالقرآن الذي هو مرجع الضمير في هذه الآية ليس صور  
الالفاظ المكتوبة بين الدفتين بل اشار الى طاق القرآن عليها  
فانه هذا الحق لا اختصار له بصدور اهل العلم بل المراد به  
هنا تفسيره وتاويله وبطونه والله اعلم **باب**  
اهم السابقون من المصطفين **قوله** في بيان الحديث  
الاول حيث قال مروى عن ابي عبد الله انه قال الطالم بحجم  
حول نفسه والمقصود بحجم حول قلبه والسابق بحجم حول  
ربه **اقول** لعل المراد بان الظاهر بحجم حول نفسه  
بالسوق ويعمل على شاكلتها فان الحزم حولها كتابة عن الايمان  
بها ولا يتقاربوا لها وان المقصود وهو المتوسطين بين الشا  
والظالمين كانه يقصد في السيل ليس له سرعة سير الشا  
ولا يكون الظالمين المقربين في المقام البعيدة بحجم حول قلبه  
بحجمه باصل ح سريته فالمراد بالغلب النفس النوامة والنفس  
وهو صاحب النفس المطمئنة الجالسة مقام التمكن يستعملها بطاعة  
جارية ومشاهدة جارية بالاستعراق في محبة وذكره  
فارغا غاسوا محبة عن حال نفسه وكما قاله رزقي الله هذه  
**باب** اهم التوسعون **قوله** احمد بن مران عن  
عبد العظيم بن عبد الله الحنفى عن ابن ابي عمير عن اسباط  
بياع النخيل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فامرهم ان  
قول الله تعالى في ذلك الايات المتوسمين قالوا اليس سبيل  
مقيم قال فقال نحن التوسمون والسبيل فباقيم **قوله** لعل

عبد

عبد

هذا الحديث يدل على ان المراد بالظالمين الذين هم في المقام البعيدة بحجم حول قلبه



ذلك في الآية اشارة الى المذكور قبلها اي في هذه القصص  
 للآيات وعبر المؤمنين وقوله عليهم والسبيل فما مقيم  
 تفسير قوله تعالى والسبيل مقيم ولعل الصيغة هنا على هذا  
 التفسير عايد الى آيات ويكون حاصل التفسير حسدان هذه  
 الآيات والعبارة التي يكون للمؤمنين سبيل ثابت فيهم لا  
 يخرج منهم بخلافهم فقول الامام فما مقيم بيان لحاصل  
 معنى مقيم الذي في الآية ولعل النص يقتضي عن هذا ونوعهم  
 ان قوله عليهم والسبيل قائم فينا كلام عظيم غير متعلق  
 بتفسير قوله سبحانه والسبيل مقيم فلذا اشرنا ولا مافي  
 الآية بغير ما اشرنا له الامام حيث قل يعني ان آيات القرآنية  
 ثابت لا يتخلف عنها شيء من كلام الامام بقوله والسبيل فما  
 مقيم ولا يخرج منا اهل **باب** **الحكم**  
 يعرفون اول القسم والاعلام **قوله** في الحديث الثالث حيث  
 قل وذلك ان رجلا سأل عن مسئلة فاجاب فيها وسأله  
 اخر عن تلك المسئلة فاجاب بغير جواب الاول ثم سأل الخ  
 فاجاب بغير جواب الاول **قوله** لعل الوجه في  
 تكرر الاجابة كون اجابها تفسير الاية مثلا والآخرين تأويل  
 لها ويكون كقايمة سب كل منها لفهم احدهم الساتلين  
 او يكون لكون الاجابة حقا في المسئلة والآخر ان صدر التفسير  
 يكون كل واحد منهما مطابقا لذهب احد الفقهاء الغالبية  
**باب** ان يثبت العلم بعضهم من بعض وانهم  
 ورثوا علم جميع الانبياء **قوله** في حديث ضريح الكاظمي حيث  
 قل كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله

نعم

الجميع

نعم

عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود  
 وان عمر بن الخطاب ورث سليمان وان ابا عبد الله  
 صلى الله عليه واله وان عندنا يحضر ابراهيم والواجب موسى  
 فقال ابو بصير ان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله عليه السلام  
 يا احمد ليس هذا هو العلم انما العلم الميراث بالليل والنهار  
 يوما بيوم وساعة وساعة ثم قال النص في بيان ذلك  
 المراد والعلم عند الله ان العلم ليس بالمحصل بالبيع وقراءة  
 الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من  
 عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فويوما وساعة فسا  
 فيكشف به من الحقائق ما يجهل به النفس وينشرح  
 له الصدر ويتوهم به القلب ويتحقق به العاقل كما ينظر  
 اليه وبث اهل **قوله** هذا التوجيه بوجه لو كان ورثتهم  
 جميع علوم الانبياء سلام الله عليهم بطريق السماع وبخمس  
 التقليد من دون اكتشاف الحقايق لهم وهذا قول غير راضي  
 قل ما يحظر بيالدي لب من المؤمنين فان العلم بالمبدأ والاعمال  
 وحقايقها انما هو من علوم الانبياء والاوصياء الحاصلين  
 عليهم ثم بحيث لم تنت به نفوسهم وانشرح به صدورهم وليس هذا  
 والحديث لهم يوما فويوما واجبة ما يحدث يوما فاما يعلم من  
 معصوم فاعلم عليه السلام او يستند من الجماعة ويتحدث  
 الملك المسمي بالقر في السمع او بالقر في القلب المسمي بالها  
 كما ياتي في بعض الابواب لا يثبت من ابن حكم ان هذا لا يحدث  
 الا بالمشاهدة وابقه ظاهر سوق البيان بشعرتين سائر  
 مع الاية عليهم في هذه المرتبة العالية قلادها لانفسهم

فيهم







معاصر المراتب بات قرأه يكون بحيث لا يطلب بها  
ألا ان يعطيه الله مع الآيات التي بهذه الصفة ايضا من  
الكتب التي جعل الله تلك الآيات كآية لاجلنا  
في اللوح المحفوظ بحيث نعرفها ونعلم خواصها بالعلم الذي  
ما يتنا من هناك فقولنا ان الله يقول وما من غايبة الى  
آخر الحديث كالبهتان على ما ذكره فان الآية الاولى تدل  
على ان تبيان كل شيء في كتاب مبين وهو القرآن والاخرى  
تشرع ان علم القرآن عند المصطفين الاخيار ومع الآية الاخرى  
**باب** انه لم يصح القرآن وعلم الامم **قوله** في  
الحديث الثالث حيث قال ابو جعفر عليه السلام ان من علم  
ما اوئيت انفس القرآن وحكامه وعلم تغير الزمان و  
حدثا نه اذا اراد الله يقوم خبر اسمع ولواسع من ربيع  
لوني معرضا كان ربيع ثم امسك هنية ثم قال لو وجدنا  
اوعيت او مستراحا قلنا والله المستعان **قوله** فدخل  
المص الا سمع في قوله عليه السلام سمع على الاسماع الناطقة  
وفي قوله ولواسع على الاسماع الظاهرة في قوله من لم  
يربع على الباطن وفي قوله كان ربيع على الظاهر وفي  
كل العبارة كيف رضى بقلب الاسماع في هذا الحديث ظاهرا  
وباطنا بحيث يشتمل منه الطباع ويتفرع عن سماع الاسماع  
وسمع ان في جميع هذه المواضع على معنى واحد وايضا  
حمل قوله او عبد وقوله او مستراحا على ما يرجع الى معنى واحد  
والحال ان كلمة او يفتق المعابر كما يستعمله ايضا اذا عرفت  
هذا فاعلم ان قوله عليه السلام ربيع في الموضوعين على الجمول

٥٠

من باب الاعمال ويحتمل ان يكون الاول معلوما منه بخلاف  
عابد الموصول ويكون الاخر معلوما من الجود ونحوه معنى  
العبادة انه اذا اراد الله سبحانه يقوم خبر اسمع الكلام  
اسما قاصدا موجب النعم والمذكور والعقل على التحقيق كما يكون  
لاهل العلم لا مجرد الاسماع مع العقلاء من الحقائق وعدم  
الاطلاع بالذائق الذي يكون حاصلا للجميع ولما كانت  
تجسد القوم شعرا بان لم يرد الله به خبر لم يوفق الله  
النعم للتحقيق قال ثانيا فليدرك ذلك وايضا كما استمر  
ولواسع من ربيع الى اخره يعني لو فرض ان تعلم اسمع هذا  
الاسماع من ربيع وهو الذي لم يرد به خبر لوني هذا الخبر  
على اسمع الله ووفقه النعم فيضاد كان ربيع راسا  
اما عدم الانتفاع به وترك الطاعة التي به تلحق بها  
الى الجود بعد حصول الصديق وهذا الكلام مقدر على ان  
في باب اسمع المناقذين القرآن ومواعظ حيث قال سبحانه  
في الانفال لو علم الله خبر الاسماع ولواسع لم يولوا  
وهم معرضون ولعل خلاصة الدرام من تمام هذا الحديث فان  
اقتباس الآية المذكورة فيه اضم عليه السلام قد اوتوا كثيرا من  
العلوم وخبروا من المعارف والاحكام وليس لكل احد اهلية  
الاطلاع بالاسرار والحقائق والانتفاع بها ورعاية حقها  
ومن لم يكن اهلا لذلك لا ينبغي ايضا من المعارف وكشف  
الاسرار كما نضر به هذه الآية ولو كان الاثمة عليه السلام  
وجروا من كان له اهلية الانتفاع بها ورعاية حفظها فلا  
يخافوا الاثمة او وجروا ما من استرجعوا في من شر الاثمة

عن



في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**  
 في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**  
 في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**  
 في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**

لتولوا في قوة قولنا واسمعهم على الغرض من قولهم لتولوا  
 ليس بالمتناع بل بالبيان كما في قوله تعالى **لَا تَقْرَأُ**  
 انجحت بمعنى الباطل في المثال ذلك في باب ما اوله اللام من كمال  
 تبصرة الصديقان وحسن فهم المصنوع من الاسماء المفروضة  
 في الكبرى الذي حكم بانها في قولنا **وَمَا يَكْفُرُ** هو عين الاسماء الذي  
 حكم بانها لا تعلم الخبر فيهم حتى يكون الاوسط متخذا في  
 المقدمتين ويلزم الاشكال المذكور اذ هو غير فادح فيجب  
 غرض من تعدد الاسماء بين كون احدها الاسماء العطفية  
 والاخر الظاهرية لا لاسب في ان المراد بها نوع واحد وهو  
 الاسماء مع التقييم كما عرفت بل المراد التعدد الشخصي من  
 نوع واحد في ذلك فبصرفه وبعبارة اخرى اقول ان الاسماء  
 المفروضة في الجملة الاخيرة لا يحتمل ان يراد بها الاسماء السوفية  
 بعلم الله الخبير فيهم ولا ما هو الا من الشامل للمفرد المتناهي  
 والتميز في الكلام وايضا لما استبعد من الجملة الاولى  
 استحقاق الاسماء السوفية بعلم الخبير فيهم لعدم علم الخبير فيهم  
 كما عرفت فالاسماء والتقييم الذي يمكن تحقيقه فيهم ما لا  
 يكون مسبوقا بعلم الخبير فيهم والمفروض في المقدمتين ان  
 هذا الامر الممكن في حكمه لا ما استحال ولا ما هو شامل لهما  
 فقوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ** في قوله ان يقر ولوا سمعهم  
 لا يكون مسبوقا بعلم الله الخبير فيهم لتولوا ولم يعلم الخبير  
 الاوسط فيهما ولا يبيح **باب**  
 من سادح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متاعه **قوله**  
 في الحديث الاول ومثل السائح فينا كمثل الثابت في بني اسرائيل

في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**  
 في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**  
 في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**

في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**  
 في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**

في قوله تعالى **وَمَا يَكْفُرُ**



للأخره **اقول** لهذا بيان لقولنا السيل وان عندي مثل الذي  
جاءت به الملك ليس غيره وبين النص ليس مغنيا عن هذا  
بل بما هو كونهما شيئين **قول** الاثنان عن الوشاحن ابان  
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس في  
دعوى رسول الله صلى الله عليه وآله والذان الفضول فخطت  
انا ففضلت ثم **قال** النص في بيان فضلت بصيغة للعلم  
اى كنت افضل منها بطايق الخبر السابق **اقول** هذا لا  
يكاد يستقيم اذا الظاهر انه على صيغة التانيث على وتيرة  
خطت ليوافق الخبر السابق فان الظاهر من قوله عليه السلام  
فكانت وكانت ايضا ففضلت عن فامتنى بقدر قليل فكانت  
فضل الى الارض وقها وكانت لا فضل اليها حينئذ بل كانت  
الوصول عند القيام وعدم الوصول عند الخلق والشيء فان  
الزبل بها يرفع حينئذ عن الارض فليان بتعبه تعالى العقب  
او يكون المراد ان بعض احوالها كان اهل فضل الى الارض  
دون بعض اخر **قول** في حديث عمران عن ابي جعفر عليه السلام  
حينئذ قال ما شاع في حديث الناس انه دفعت الى ام سلمة  
صحنين مخمور فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض  
مريت على علي عليه السلام وما هناك ثم صار الى الحسن عليه السلام ثم  
الى الحسين عليه السلام فلما احسنا ان تغنى استودعنا ام سلمة ثم  
قبضها بعرف ذلك على الحسين عليه السلام الحديث **اقول**  
قوله وما هناك لعل يعنى به كل ما كان عند الرسول صلى الله  
عليه وآله ومن جملة الصحنين المذكورين وقد جعل النص الضمير القام  
مقام الفاعل في قول الامام عليه السلام ان تغنى عابدا الى الصحنين

بعض حينئذ اعني قوله حينئذ فانما بيان عن الحال المذكور كما لا  
يخفى والظاهر ان تغنى بالمؤمنين صفة الحكم الجبروتى ان يكون  
متاويل الصدر بلا من الضمير المتعول في حينئذ والعقل لا  
الحسين عليه السلام حين خرج من المدينة الى العراق من جهة  
الاعدا علينا وذهاب الحبيب من ايدينا الى ايدي الاعدا  
فلذا استودعنا ام سلمة **باب** ما غنى  
الحجر والجامع وصحيفة فاطمة عليها السلام **قول** في بيان الحديث  
الاول هذا والله العلم بحقل الاستفهام والحكم انتهى **قول**  
لا وجه للاستفهام اذا لا يشك ذو مسك سيما ابو بصير في  
ان الفيليب يكون بتعليم الرسول صلى الله عليه وآله والفتح من  
كل باب منها الف باب انما هو علوم جلية وكذا الحال في  
الجامع فان الامام عليه السلام قد صرح بان فيها كل حلال و  
حرام وكل شئ يحتاج اليه الناس وكذا ذلك الجعفر قد بين انما  
عليه السلام انواعا في علم الانبياء والاوصياء وقال عليه السلام  
ايضا في المرتبة الرابعة ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو  
فكيف يتصور ان يكون بعد هذه التصريح **قول** في بيان  
والله العلم استفهاما ثم **قال** النص وليس بذلك انتهى  
بالعلم الخاص الذي هو اشرف علومنا وقد مضى لهذا شرح  
انتهى **اقول** يعنى يعنى في بيان حديث ضرب الكفاية في باب  
ان يروى العلم بعضهم من بعض ومراوده بالعلم الخاص الذي  
هو اشرف العلوم على ما حمل نظير هذا الكلام عليه فيما سبق  
العلم الذي حصل بالكشف والمجاهدة لا بالتقليد وقراءة  
الكتاب وحفظها وقد ذكرت هناك ما يروى على كلام النص

ما غنى



فقد كثر العلم ان ظاهر المواد بقوله علم امر ان العلم ليس بذلك  
او هو ما هو بذلك ان ما ذكره لجليل عظيم ولكن ليس بذلك  
الذي رغبه ويظهر من سوق كلامك ان يكون هذا كل  
علمونا او جلها او اجلها **وقال** الحسن في بيان هذا  
الحديث ان قوله وما لا تعطف على الظرف مسحى ما تسمى  
**اقول** لعل مراده بالظرف قوله بذي الارسول وهو  
لقوله ذلعا والعطف عليه يجب ان يكون التقدير ذلعا  
كايضا ما لا تراه وهذا كما ترى ولا ادري ما معنى المسحى  
في نحو ذلك هذا ويجعل كونه اولا وما لا يفهمه الباري  
قله النسخ فان ما احتمل الحسن اخبارا ايضا بعد هذا **تنبيه**  
اعلم ان ما قلنا من العلم في الخبر الحديث من العلم بحوادث الليل  
والنهار الى يوم القيمة مندرج فيما ذكره قبل بقوله ان عندنا  
علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة فيلزم التكرار  
الله لان يكون هذا موجب سهو وغفلة من الراوي  
او يكون المراد بكل منهما انواعا خاصة من العلوم المخيرة الى  
يوم القيام **قايده** فيها عايد اعلم ان العلوم والكليات التي  
يستفاد من كادهم عليهم لم من ان العلم بامكان وما يكون  
وكل ما في الكتاب عندهم ونحو ذلك ليس المراد من الشئ  
الحقيقي بل المراد الشمول والكليات بالنسبة الى علم من علمهم  
من الرعايا فاطبقه في اعندهم من العلم هو الكل الذي علم من  
عند احد جز منه لا الكل الذي هو عند احد اجل شأنه فلا يحيط  
بشئ من علم الامايش وقد اشارنا الى مثل ذلك فيما سبق  
فاحفظه فان يرفع بكثير من الشبهة الاجاب **باب**

٢٢

افهم برة ادون في ليلته المحمودة على اولئك لتقد ما عده  
**قوله** بالحديث الثاني وفي رسول الله العرش اياته وقوله في الخبر  
الحديث لا تقدرنا بصفة العلوم اي لا تقدرنا بامكان ان تقدر اي تقدر  
ما لا **باب** انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى  
الملك والانبيا والرسول صلواتهم **قوله** في الحديث الاول ان  
الله تعالى علم على ارضه على ملكه الحديث اي اوقف على ملكه  
فان الاطباء يعني الايقاف **قوله** في الخبر الحديث الرابع وما الكفو  
فهو الذي عند الله تعالى في لم الكتاب اذا خرج فقد **اقول**  
لعلمه يعني انه لا يصح ان يخرج العلم الكفوف المخصوص بآل الله  
تعالى الى العباد لانه اذا خرج هذا العلم ائتم الله تعالى علم الله تعالى  
ان لم يكن ح عند علمه ليعلم غيره **باب** انهم  
لا يعلمون الغيب الا انهم يتقوا ان يعلموا **قوله**  
في كلام علي بن ابراهيم الذي نقله في بيان الحديث الاول  
حيث قل قال الله فانه يسكن من بين يديه ومن خلفه  
**اقول** السلك اذ حال الشئ في الشئ ولعله يعني بقوله قل  
الله هكذا ان يفعل بسلط الضم المحروف الراجع الى علم الغيب  
كاذن قل بسلط الله العلم من بين يدي علمه بسلط من  
خلفه صدا وقوله قل في قلب العلم ومن خلفه الرصد بيان  
لحاصل المعنى اي المراد بقوله تعالى من بين يديه في قلبه فكاذن قل  
سلط في قلب العلم ومن جعل خلفه الرصد وقوله علم العلم  
الحكم كان المستتر في قوله يعلم ابا الى الرصد الاستفادة من الرصد  
والرصد الحراسة وايضا جاء جمعا في الحراس وقوله علم الله  
الهاما تكرر ايضا لما ذكره في معنى قوله تعالى بسلط من

٥٠

٢٠

٢٢



وانه كان قوله والصدق التعليم من النبي فوضيح لما سبق منه في معنى  
 قولنا سجدوا من خلفه هذا **باب** القسم بعلون مني  
 يوتون ولهم لا يوتون الا باختيارهم **قوله** في الحديث  
 الثاني ان امير المؤمنين قد عرف فائده واللياقة التي يفضل فيها  
 الموضع الذي يفضل فيه وقوله لما سمع صباح الاوزة في الدار فوجد  
 تبعها فخرج وقول وقول كما ثم توصلت البلية داخل الدار وامت  
 عزت يصلي الناس فاني عليها اكثر دخولا وخروجه تلك البلية بل  
 سادح وقد عرف عليم ان من يلج لغناقه فائده السيف كان هذا  
 مما يخرج عنه فقال ذلك كان ولا كثر خبره تلك البلية لبعض معاذير الله  
 عطا **اقول** وقوله لما سمع صباح الاوزة يتدلى اي متول يجعل  
 المصدر يعني اسم المفعول خاره صاير الى اخره والمحل حاله من  
 فاعل عرف وكذا الحال في قوله وقول كما ثم توصلت البلية بل  
 خبره توصلت الى اخره ولم يرت عطف على الخبر والمحل الاسمية  
 ايضا حاله وقوله فاني عليها صطف على هذا الحال وقوله وكثر  
 دخوله الى اخره عطف على قوله عرف وقوله كان هذا مما يخرج  
 مجتمعا كونه يتدلى اللون من الحروف المشبه او بالتحريف  
 وقد حلفت اداة الاستفهام من اوله فالخدم استقام على  
 سبيل التقرير ويحتمل ايضا كونه خبرا كاسم على المص والاولان  
 انبلوا على حسن الادب **قوله** العون عن امر عن علي بن  
 الحكم عن سيف بن عير عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر  
 عليه السلام قال انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان  
 ما بين السماء والارض ثم خبر النصر اولفاء الله فاحتار لقله  
 الله تعالى **اقول** اصل النصر الاول جمع ناصرو وقوله حتى كان

قوله

ما بين السماء والارض اكثر نقص اي حتى كان هذا لما بين السماء  
 والارض واعلم هذا المعنى السوي بالحديث لفظا ومعنى مما حمله  
 المص على من قوله حتى اذا صار ما بين السماء والارض **قوله**  
 في الحديث الطويل المقول من عرض المجال حيث قال فلما  
 داهها الطبيب قال هذه عليا كانت خضرة وسطا حنية  
 عليا تسم **اقول** الضمير في قول عابد الى الطبيب وقوله عليا  
 اي يحيى وقوله وكانت خضرة الى اخره معترضا لبيان الشا  
 اليه بعدد والضمير ان في قوله عليا تسم عابد ان الى الامام  
 بموجب نقاقل لاجلهم عليه السلام عن اجابة الطبيب مرارا ثم انة  
 خضرة راحته قال واهه فوا علم ما فعلتم به **باب**  
 القسم بعلون علم ما كان وما يكون والله لا يخفي عليكم  
**قوله** عمر بن امر عن عير عن عبد الرحمن بن عمار عن حميد بن الفضل  
 عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون  
 عالم جاهل ابراهيم الا ما يفتي جاهل بشئ ثم قال لا والله لا يكون  
 واكرم من ان يفرط طاعة عبد محب عن علم حاله وارضه **قوله**  
 لا يخفي ذلك عنكم **قوله** الحق في بيانه لا يكون عالم جاهل  
 يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل  
 شئ ربما يحتاج اليه الناس ولا فليس لاجل الا وهو عالم بشئ  
 فلا يكون في الانص جاهل ابراهيم **اقول** تغليب المص وهو قول  
 والكافليس الى اخره مع ان لا ارتباط له بعبارة الحديث عليه  
 في نفسه لا وجه له دلتا فان خلاصه مراده منه انه في  
 ان لا يكون بعينه العالم الحقيقي ما ذكره من خلو العالم من الجاهل  
 وهذا كما ترى فانه قد كان في سائر الاذن سوى

قوله



العتصمين من أهل الحقيقة مع أنفسهم بعلو جميع  
 ما يحتاج إليه ولا يلزم من ذلك كون العالمين من  
 العالمين من الجاهل هذا وأما لعل من العالمين  
 قول الإمام عليه السلام لا يكون عالم جاهد أبدا هو الإمام المعترف  
 الطائفة فانه بما يطلق في الحديث العالم ويراد به الإمام كما  
 في الحديث الثاني من باب التمسك بآبائهم ولكنهم يحذرون  
 كأنه لا يكون إمام جاهد بنى وقوله عالم بنى جاهد بنى  
 كما تفسر سابق من الأمر الذي من الإمام وضبطها إنما بعد براعة  
 أو يكونا بدلين من جهاد الأول والله أعلم **قوله** في الحديث الثاني  
 الحديث المذكور حيث قل هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله  
 عليه السلام عن رجل من الكلام فقلت أقول يقولون  
 كذا وكذا قال يقول فل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحاد  
 وهذا الكلام أعلم أن هذا من الناس به وهذا هو الكلام  
 الحديث **قوله** ثم ما فلهذا من كل معرفة بصفة  
 الكلام كما يعني به الحق أعلم أن الناس شرار من الأحكام  
 من أهل بيت الوحي والتميز ولكن هذا صناعة الكلام ليس  
 من الحاد والمحاماة ادرك كيف عرف غير كتاب وتخصيل  
**باب** محاماتهم **قوله** في الحديث الأول  
 عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام حيث قال يبلغ علمنا على الله  
 وجهه ماض وغابر وحادث فاما الماض فغيره واما الغابر  
 فمجهول واما الحادث فمفرد في القلوب ونقر في الأسماع  
 وهو فضل علمنا ولا ينبغي بعد بيننا **قوله** قد مر هذا  
 في حديث طويل من باب نقص خبر عامة الصحابة بعد الرسول

٥٧

صلواته عليه وآله وقوله ونحفظ ما علمنا من الراسخ هناك  
 لا من يد علمه **باب** التوقيض بالعلم في الدين **قوله**  
 محمد بن أحمد بن أبي ناهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن  
 يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحق الخوي قال دخلت على  
 أبي عبد الله عليه السلام فسمعت يقول ان الله تعالى ادب نبته  
 صلى الله عليه وآله وسلم على خمسة فقال وانك لعلى خلق  
 عظيم ثم فرض اليه فقال تعالى وما أنا الا رسول قد خذوه وما  
 تكلموا عنه فاتوا وقال تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله  
 قال ثم قال وان بنى الله فوض الى علي واثقه فسلمت وبعد  
 الناس فواته لحكم ان يقولوا اذا قلنا وان نضنوا اذا  
 ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل الله لاجل خبرنا في  
 خاد من اوراق **قوله** ثم ما فلهذا من كل معرفة بصفة  
 ان يقولوا اذا قلنا وان نضنوا اذا قلنا ذلك لا والله على  
 نقول لاجل ما والقول بالرى **قوله** لما كان كلام الحسن  
 هذا هو ما به وسنته ترفض أهل الشبهة وتقبل للذين  
 عن متابعتهم وعن الاعتقاد بطريقهم بل لعلنا اذ برأت  
 الامام عليه السلام ايضا فمرض في هذا الحديث اليوم والى قوله بغيرهم  
 فادرك بعد ما حققت لك في اوائل الكتاب حقيقة الحال  
 في هذا الباب بما لا مزيد عليه ولا شبهة بغيره ان او خجعتنا  
 ايضا بفاد الحديث وايضا خطأ النص في ذلك وبالغ فيه كما هي  
 طريق في امثال ذلك ذهاب عن اكا بهذا الدين رضوان الله عليهم  
 اسمعيل فاعلم ان الخطاب في قوله عليه السلام فسلمت ليس بخصا  
 بالخاصين بل هو عام لكل من اعتقد بما آمنتم وتوقض امر الامم

في الحديث الثاني  
 من باب التمسك بآبائهم  
 في الحديث الثاني  
 من باب التمسك بآبائهم



البهم كالأبنة فيه وكذلك الحال في قوله فواته لغيره ان تقولوا  
 الى اخره صدر في وضعه من عظيم بان الامامين فاطمة لم يعتقدوا  
 مخالفتهم ولم يكلوا في امر مستبد با واحد من دون ان ينسكوا  
 بما يقول امامهم ويبان ذلك ان كل من في قوله ان تقولوا في قوله  
 ان ضمنوا لست حرف الشاغلنا فانه لا سبقه من النصيح  
 الشيعة سلوا تقضي الامر الدين الى الامنة وجوه الخالفون بانه  
 بفتح الخاء ومع مد خطا بنا وبالمصدر مفعول لاجل القول المحكم  
 وهو كذا يظهرون ساقه بموجب تعليق الحقبة المتكدة باللام والقسم  
 وفي زيادة التاكيد فدر بعض في اخر الحديث الى المجاهد بن المغيرة  
 امر الشيعي الى الامنة الذين هم بخالفون امرهم ويستبدون  
 باراء انفسهم في كثير من الشريعات واذا دريت ان في هذا  
 الحديث كمال المرجح للامامية وطريقهم في امر الدين لا يتم  
 يقولون باقل امامهم ويسكون عما سكت عنه لا يستبدون  
 في شيء بخلاف اقسامهم كطوائف الخالفين عرفت ان من اعتقد  
 ان جملة اكابر هذا الدين اعني فاطمة الفقهاء والمجاهدين  
 على خلاف ما نطق هذا الحديث به فقد خالف هذا امر الله  
 المؤمنين ولم يقل بما كانوا يقاتلون فاذم المصالحين  
 هذا الحديث صار حجة عليه ولان باقى ايضا اركان الامم بخالف  
 ما قاله هناك والله اعلم **قوله** عليتم في حديث باقى بعد  
 هذا حيث قال لنظر كيف طاعتهم اوطاعة الله في هذا الامر  
 اوطاعة الرسول حيث يرجع الى امر واحد فخصيص الامر بالحل  
 الاخر وجعل خبر زاده الا في ذلك مع كون عليا لا فائدة  
 فيه **قوله** في بيان الحديث الطويل عن الفضيل بن يسار عن

اقوله

ابي عبد الله عليه السلام حيث قال الصواب يستقر من تحوى قوله  
 عليتم فكثيرا من السكون الا شربه فاعلم عنه في حرام ان  
 القليل منها ليس بحرام وانما شرب القليل يخص المخربين في  
 اشكال لما ياتي في كتاب الطاع من ان قبله وكثيرا من حرام  
 ولعله عليه السلام اكتفى بذكر الكثرة لان الخطيب كان لا يحمل  
 حرمة القليل لان كان من الخالفين الذين يحملون القليل  
 من ذلك لا يسكنوا **اقول** لا يخفى ان الامام عليه السلام سكت  
 في هذا الحديث عن حمل قليل السكر ولو ينطق بان شرب القليل يخص  
 بالتحريم على العوان بسكت عنه ذلك ولم يجعله شكا على  
 نفسه بخلافه الفخري الذي لا اعتبار به عند كثير من  
 المجتهدين ايضا فقد وقع فيما قد حذر منه جازم وخالف ما  
 فهم من حديث اول الباب ونحوه وقد مر كانه في مع ما طرأ  
 اتفاقا ذكر ايضا ما تنقضي به عن هذا الاشكال الذي اورد  
 على نفسه ليس على ما ينبغي فانه لو سلم ان المقام كان مقام  
 النقية لا ضرورة داعية لذكر الكثرة من السكر فان ذكر مطلق  
 السكر في هذا المقام كاف ولا ينافي النقية كما ذكره عليه السلام  
 قبل ذلك في هذا الحديث حيث قال وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه والاسكون من كل شراب فالصواب في النقص مما جعله  
 نقصا على نفسه ان لا يجعل لفظ كثر في الحديث مصداقا الى  
 السكر بل يجعله مونا خبرا عن السكر ويكون اشعارا بكثرة افع  
 هذه السكرات في جملة ما حذر منه بعد صفة للسكر كما علم  
 ان استنباط مجتهدينا الاحكام من الاحاديث وتكليفهم فيها  
 واختلافهم في الاراء يكون من قبل ما سخر للمروى في هذا

ايادى الله الرحمن الرحيم  
 لم يشوبه اية اجتهاد



الحديث وفي كثير من الاحاديث من الخالفه في الاستنباط طاعة  
 مرارا فانه قد كلف فيه على حسب ما فهم منه وانا نطقنا فيه  
 على نحو ما سمعت عن بعض هذا الاجتهاد ليس من القول الذي  
 الذي قد يقع به في احاديثنا على الخالفين **باب**  
 افسر ليسوا بانبياء ولكنهم محدثون **قوله** في حديث الحكم بن  
 عتيبة عن علي بن الحسين عليه السلام حيث قال فقال له رجل  
 يقول عبد الله بن زيد كان له على لامة **قوله** نقل عن  
 بعض الافاضل ان كان له من الحسين عليه السلام ام رضى عنى  
 جارية الحسين عليه السلام وها ابن بول عبد الله بن زيد **قوله** في هذا  
 الحديث فاقبل عليه ابو جعفر فقال ما والله ان ابن ابي ابيك بعد ذلك  
 يعرف ذلك **قوله** لعل بعد هذا فعل ما فعل ما فعل الحسين  
 معناه واضح وكبر ما يعنى هلك فاقبل ابو جعفر الى على بن الحسين  
 عليه السلام فقال ان عبد الله بن زيد هلك وصل وقد كان قبل ذلك  
 يعرف الحق ويصدق به **باب** الروح الزبيدة  
 الله تعالى بها **قوله** في بيان الحديث الاول كان المراد بهذا الروح  
 غير روح القدس لان روح القدس لا يفارقهم وهذا الروح قد  
 يفارقهم كما ياتي في ان ليس كل ما طلب وجد انتهى كلامه مختصرا **قوله**  
 ما ياتي في الحديث ليس معناه ما ذكره الحسن ولا ارتباطه بعباده  
 فان حاصل معناه ان ليس كل شئ يطلب احد وجده بل الوجدان  
 منوط بفضل الله سبحانه وعنايته اورد على هذا نقلي  
 لما سبق من قوله ليس مع احد من مضي غير محمد صلى الله عليه  
 واله مع الاثمة يسدد على ادق صرح في بعض الاخبار  
 بعدم مفارقة هذه عنهم روى عن كتاب مختصر المصابر بالاسناد

هذا الحديث في بعض النسخ  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى

النقل الى ابو بصير عن ابو جعفر عليه السلام قال ما انت من قول الله جل  
 ينزل الملائكة والروح من امره على من يشاء من عباده فقال  
 جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح تكون معهم ومع الانبياء  
 لا يفارقهم بغيرهم ويسدد في الحديث وعدم مفارقة روح القدس  
 كما ادعاه الصواب دليل عليه وليس في الاخبار الصريح به بل  
 الظاهر لمفارقة روح القدس على من يشاء في امر المفارقة و  
 عدمها اذا ريت هذا فاعلم ان ما يدل على الفارقة بينهما ان  
 هذه مختصة بمحمد والصلوات الله على والاهم بوجوب ما ياتي  
 في الحديث وروح القدس يكون مع جميع الانبياء عليهم السلام  
 بوجوب ما روي ايضا في الحديث الاخير من باب طهارتهم  
 واجسادهم الصريح بالتميز بين الروحين **قوله** الثلاثة  
 الخزانة الى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا علي  
 عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق الله من جبرئيل  
 وميكائيل ليكن مع احد من مضي غير محمد صلى الله عليه  
 وهو مع الاثمة يسدد في الحديث وليس كل ما طلب وجد **باب**  
 بيان انما الربك مع غير بيتنا صلى الله عليه واله وسلم من  
 الانبياء صلوات الله عليهم لا اختصاص له به كما قال اول ما  
 خلق الله روحا فاضاف الى نفسه **قوله** وجه الاختصاص  
 به فضل الله تعالى وعنايته وشار اليه بقوله ليس كل  
 طلب وجد كما عرفت ونقول المص كما المصادره كانه قال ولما  
 اختص به هذا الروح لا فها اخذت به نذر **باب**  
 ان الجن تاتيهم فيسا الوهم عن معالدينهم وينجون  
 امورهم **قوله** في الحديث الاول فالثاني ان من حرق قوم كاهنهم

منقول عن الروح  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى











والسر كما هو حقه فيجوز ان يسمي الاسرار والاسرار لا يجمع في الجمع  
 ان يجمع الانسان فيكون عليه مقدمه قول يستفاد  
 من هذا البيان ان اصل الشئ في الخبرها ان معنى نفى  
 الاحتمال هنا ما مضى في الخبر السابق ان في ان معنى قوله علم  
 فلم يجد له موضعاً يعبر به انما يتلوه الثالث ما ظهر من سوف  
 كلامه من انه محل السر الذي ذكره في هذا الخبر والسر الذي  
 ذكرناه وهو الذي قلناه انما عليه بليغ على معنى واحد  
 المعارف والاسرار الالهية الرابع ما يوضح من ظاهر كلامه ان المراد  
 بهذه الاسرار والمعارف هو ما ينطق به الصوفية السنية والصوفية  
 الامامية الخاسر تفسيره قوله علم وانما في ذلك بقوله بل  
 على انهم لو كانوا في قوله ما قاله بطوله السادس من محل معنى  
 انكارهم بقولهم في قوله علم وقوله مكره على انكار جماعة  
 اهل هذا العلم والسر ان الامامية يسمون معنى كونه معاندين لهم  
 لا على انكار اصل هذا العلم والسر السابع مع محل معنى الامر بالكف  
 في قوله علم وانما بالكف عنهم الى غيره على الكف عن الصوفية  
 السنية الثامن ايضا ما يوضح من ظاهر كلامه في اخر البيان  
 من محل السر والكتان المذكورين في الخبر على معنى مترام كان  
 الصوفيين الى الخالفين منهم والموافقين من سائر الناس التماس  
 ما يوضح منه ان اسم الاشارة في قوله علم ان هو لا لغيره مطلقاً  
 الاشارة الى المعارف وهذه الاسرار الصوفية اذ رتب هذا العلم  
 ان محل نفى الاحتمال في هذا الخبر على ما مضى في الخبر السابق  
 لا يستقيم اذ المراد من نفى الاحتمال هناك عدم الصبر على ترك  
 التكلم والخبر وان كان الاطلاق على الاسرار كما ذكرناه

هذا السر هو العلم والسر  
 الذي هو العلم والسر  
 الذي هو العلم والسر

هناك والاسرار هي المعارف التي دل عليها صدر الخبر الذي نحن  
 فيه هي الاسرار التي معرفة خاصة بنسبها او صيغته سلام الله  
 عليه ولا يكلف تحتها غير هذه من الانبياء والصالحين والملائكة  
 المقربين واهل الايمان من المؤمنين برضوان الله عليهم  
 اجمعين هذه خبر تلك الحكم بان المراد بهذه الاسرار هي ما  
 ينطق به الصوفية على المعنيين او هي مقالة الشافعية او  
 الشراعية ام هي عند المتكلمين على المعنيين فحكم صريح ليس  
 للخاصة الشئ والتكلم بالجزء والخبر بل التحقيق للتحقيق  
 وهو المعنيين انما سوى ما عند هؤلاء المذكورين وعند  
 غيره من الاولين والآخرين بدليل قول ابو عبد الله  
 عليه السلام في الخبر ما كلف الله ذلك لحدائهم  
 ولا استعبد بذلك احد غيرنا ولا استعاد في ذلك  
 فان هذا الحديث ايضا من احاديثهم للتحقق والصدق  
 بها صعب مستصعب ولكن يحتملها اهل الايمان من  
 المؤمنين والله العاين والمراد بالسر الشافعية والشافعية  
 امرها باتباعه هو لم يخلفه ولا امامه فان اسرارهم عليهم  
 اوضح شئ وقوله فبلغناه عن الله عز وجل في قوله ولا حاك  
 يحتملوه صريح في انه قد بلغوا ما امروا باتباعه مع ذلك  
 لم يحتملوا لغيره بعد التبليغ فاذا بل المص حيث قال بعض  
 اردنا تبليغ بعد جدارا لعل هذا اشارة الى حال الناس في  
 امر الخلاف عند حجة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى انقضاء  
 مدة الخلاف الثالث حيث كان في تلك الايام من قبل اوجه  
 من يصدرون خلاف امير المؤمنين وولاده عليهم السلام مع انكشاف

هذا السر هو العلم والسر  
 الذي هو العلم والسر  
 الذي هو العلم والسر



قد بلغنا اليهم بعد ما بلغ النبي صلى الله عليه واله نبينا بليغا  
في عذريته وغيره من المواضع كما هو مشهور وفي كتب الخلفاء  
والوالف مسطور وفوق السجل حتى خلق لذلك اقواما الى  
اشارة الى الطائفة للحقة الاثنا عشرية الذين كانوا رايها  
بعد انقطاع من خلافة الثلث ويكثرون يوما فوما في الاثنا  
اللاحقة وقوله عليهم السلام ان الله خلق اقواما بحسب واثار الى  
اشارة الى الخلقين للطائفة للحقة المتكبرين لا امامه اهل  
العصمة وقوله عليهم السلام والواو اسر كذا ساي هو ما كذا  
ولعلمه العباد بالله تعالى على اير المؤمنين بقرينة المقام  
وان لم يسبق ذكره صرحا فانه لما كان السر المذكور هو امر الانبياء  
والاصحاب الاقدم في ذلك هو عليهم السلام فكانه سبق ذكره وقوله  
قطع الله على قلوبهم وانما ذلك لعله اشارة الى حال عامة  
الناس في هذه الخلفاء الثلث حيث هم الضالون وقتل وطمع  
على قلوبهم حتى كاهنوا راسا بليغ النبوة هذا الامر اليهم  
صلى الله عليه وآله ونحو ذلك عن خاتمهم وقوله ثم اطلق  
لسانهم بعض الحق لعل اشارة الى ما سخر بعد ذلك من حال  
عامة الناس من الخلقين بعد هذه الثلث حيث فرغوا من خلافة  
امير المؤمنين عليهم السلام وكان انما عبر عن ذلك ببعض الحق لان  
احد ما اقصى بعد ان صاروا مقربين بخلافة عليهم السلام ليرى  
بخلافة اولاده الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين والثاني  
لهم كانوا يتكبرون بخلافة امير المؤمنين عليهم السلام بدرون  
واسطة بل اقروا بذلك في المرتبة الرابعة وقوله عليهم السلام  
ينطقون به وقوله منكرة لعل اشارة الى ان اقرارهم به

كان بالاضطرار لم يكن بالطبع والرغبة لرسوخ حجة الشاهدين  
في قلوبهم ولا سيما في بدايت خلافة عليهم السلام ولقد اوضح من  
حال كثير من الخلق في هذا الزمان ايضا اقصى شئرون  
من استماع مناقب امير المؤمنين عليهم السلام بحسب ما يكون  
بالقلب مع اقوالهم به باللسان والمراد بقوله ليكون ذلك  
دفعاً الى قوله ما عبد الله في ارضه انه لو لم يكن ثانياً امره قد  
على غير السليم متشبهاً ولم يطبق الله عامة الناس لا قرار  
بولايت وكان نسباً اقصى الحق مسترا ابداً فقل ما يجوز حجة  
امام يعرف الحق في العالم فاعبد الله في ارضه ولعل المراد بال  
عنه المذكور في اخر الحديث عدم معارضة اهل الخلاف فيما  
عليه من الضلالة والسر والكنهان سر هذا السر الذي هو  
الامامة عنهم في مقام التيقن وقوله عليهم السلام اللهم ان هؤلاء  
لشذوذة قليلون دعاه في حق الفرقة الناجية الامامية والله  
رب العالمين والسلام على خير البرية **فذكر** فقد وضح من  
تضايف شرح اخبار هذا الباب ان لاهل البيت عليهم السلام  
انواع من الاسرار فيها المورد يمكن ان اطعم عليها الانبياء المرسلين  
والملائكة المقربين والذين قالوهم تحفة للاديان فحسب  
يكون عند غيرهم كما يدل على الاحاديث السابقة على ما مضى في  
ومما اسرار اخصت به وراثة عن النبي ولو لم يكن قبله صلى الله  
عليه واله وسلم ولا بعد عن احد سواهم لا عند نبي مرسل ولا ملك  
مقرب ولا مؤمن يحسن قبله الايمان كما صرح به او اير هذا الحديث  
ومما ستر كانوا ما موريين بتبليغ عامة الناس بعد الرسول  
صلى الله عليه واله وسلم وهو امر بخلافة وامر وانا نبينا بسترها

لسان



44



الى ما احسن من الطب واصل المرام منه انك لست باهين عنده  
 مما احسن لك ولا يكون لك احزن من استغاثت به **قوله** في الله  
 لا ينزل عنه الله الى قول آخر **اقول** صبرنا منذ ان كان العبد  
 حكا فان قوله لا ينزل عنه الله مفتوح للام يعني لا ينزل العبد عنه  
 فيخلف الله يعني لا ينزل الله العبد وحاصل المرام من هذا الكلام  
 ان الله سبحانه قد رتب استعجال العبد لسانه بذكر الله ولم يربطه  
 قال ولما نبهه ربك فخرت واستغاثه الله وصرفها في مصرفها  
 احب اليه ذلك لان القسم كان الخطاب كان معتقدا خلافه  
 وقول المص في اخره بيان حيث قال والخبرين بها يتحقق بكلام  
 الامرين لا وجه له فانه يتحقق بالامر الاخير ولعله توهم ان  
 الغرض من ذكر الآية هنا افادة ان الخبرين بها يحصل الامرين  
 وابعده في التوهم ونقل عاينته من وجه ارتباط ذكر الآية  
 بكلام الامرين في هذا المقام **باب** الفهم في العلم  
 والشجاعة والطاعة سواه **قوله** في الحديث الاول لم يصر فيهم  
 الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه واله في علي عليه السلام وجنتهم  
 واحدة وطاعتهم واحدة **اقول** علم علم علم الامامة  
 قد فرغنا بالحجة اذ المراد بالحجة الامامة فلا ضار عليك  
 تكلف المص حيث قال وذلك لانها ثمة الاعمال والافعال لا وجه  
 له وكذا تقبيل الحجة ثانيا بالعلم والفهم والشجاعة غير مبرر  
 فافضل لست من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه واله ولعل  
 المراد بالخبرين ان حجة علي الناس في امر الامامة من طريق  
 واحد فافهم في حق الجميع من عنده سبحانه وكذلك

٤٤

نور

وجوب طاعة الناس اياهم ويحتل بعبد الله طاعة الفاعل  
 او طاعتهم عليهم السلام لله تعالى في اية واحدة **قوله** في الحديث  
 الاخير للمقول عن ابي عبد الله عليه السلام حيث قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم نحن في الامر والفهم والحلال والحرام يجري  
 مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى  
 عليهما السلام فاضلا لما ذكر في المص في بيان هذا الحديث  
 النبوي يقول بعضهم ومعناه دون الفاظه كما يدل عليه  
 السياق **اقول** لو قيل ان هذا الحديث النبوي منقول بالفاظ  
 ولكن ينفي الحق لا يجري واحدا وقوله فاما رسول الله صلى الله  
 عليه واله الى اخر الحديث من كلام الصادق عليه السلام كان السوء  
 البين فتح يكون هذا الكلام مفعول بقول لا يقل من **باب**  
 وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله **قوله** في الحديث  
 الاول قلت لا وعبد الله طاعة من يعرف الاخير ما عدا الاول  
 قال في اخره ففقه نفي من روجه **قوله** المص في بيان  
 ذلك لان العالي لا يرد ان يكون في العالي يكون الحق على الناس  
 يكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس فاذا قبض ذلك العالي  
 فلا بد من وجود من يصلح ان ينوب مابه ويكون في حجة  
 في ذلك **اقول** هذا التوجيه لا يفيد وجوب وجود الحجة  
 دائما في العالي وليس هذا مذكورا في الحديث والتعليق على **قوله**  
 في قوله هذا البيان ويحتمل ان يكون البارز في روجه عابدا الى  
 الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عدا الاول هو نهاية الكمال المكن  
 في حقهم عليهم السلام فاذا بلغ الاخير كل امره فقبض وهذا هو الشيخ  
**اقول** هذا الاحتمال بعيد جدا لفظا ومعنى وعجبت ان من

في قوله في الحديث  
 لا يقل من  
 في قوله في الحديث  
 لا يقل من

٤٧







عليه السلام من حديث محمد بن سنان لافي في هذا الباب عن ابي  
جعفر عليه السلام في حديث هذا في حال الشهادة عند البعث فالظن  
فالظن متعلق بآدم والمراد في خلفك ونفقت فيك من روح  
لاجل الكرامة لظهورها اكرمك من ان يوجب لك الطاعة عند  
اختلافك على او عند البعث فحقا ولا لا لرح في الحديث على ان  
وقت التفتيح والنجاب الطاعة واحد **قوله** في حديث محمد بن سنان  
حيث قال كنت عند ابي جعفر الثاني فجلست فاجرت اختلاف  
الشعبة الحديث **اقول** اول اختلاف الشيعة هنا عبارة  
عن غلق بعض في شان الامنة وارتباب بعض في بعض خصا  
الغريب وحاصل الرام افراط بعض وتقرير اخر فقوله عليه السلام هذه  
الديانة التي من تقدمها مرقاة الى الاخرات اي من تجاوزها  
خرج من الدين وقوله من تخلف عنها تخلفا الى التقريب اثن  
له يعتقد بالديانة المذكورة هلك **باب** طينته وادبهم  
واجسادهم **قوله** في الحديث لا خير حيث قال ما من في ولا ملك  
من بعد جلاله لا يخرج من احد من الرضوخ الحديث **اقول**  
لما كان بيان المصغر من عالمه يحتاج الى الحديث البين التوضيح  
فاذكري ما سئل في بعض من ان خير من اودع لولده الى الله  
وفي الكلام اشعار الى تقدم خلق النور على خلق المادة والانس  
والعقوان كل بني وملك خلق بعد هذا النور فخرج في من اهل  
الروحان فقط لا من كلامها وجعل طينته كل بني من اهل الطينتين  
ولهذا لما اختص ذكر الطينتين بالانبياء لم يذكرها للملأ اذ لا جسد  
له وقوله عن اهل البيت كانت من تمة كلام امير المؤمنين عليه السلام  
استنسا من الكل المذكور قد قطع عنها موقع كلام الراوي في

قوله

الدين حيث قل قلنا في الحسن الاول الى اخره **باب**  
عالمهم وولادته وقيامهم بالامر **قوله** في الحديث الاول  
حيث قال ومن انوار النور بيان عن حدسه وقراسنه وقوسه الخ  
**اقول** لا يخفى ان الراوي لما ذكره انوار النور في الاحاديث لا يثبت  
امر واحد وقدره في الحسن الرضا عليه السلام العود في خبره من  
بالملك الوكيل لكل بلد فيقتسم الحسن بموجب اوبلة هذا لا حاجة اليه  
**باب** ما جاء في عبد المطلب والى طالب فواقة  
**قوله** في الحديث الثالث بعض اخبار عن ابن جهم عن ابي عبد الله  
عن ابن رباب عن الجلي ومحمد بن سنان عن الفضل بن عمر  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث عبد المطلب امه وحده عليها  
الملوك وسبها الانبياء وذلك ان اول من قل بالهدى الحديث  
تقول الحسن في بيان ذلك انه قيل لقول سبها الانبياء **قوله**  
كونه خوي الله عن يمين الانبياء غرق عن الدليل لا شك ان سن  
الاوصياء وساد الانبياء واجتمعت القول بالهدى لا يختص الانبياء  
مكتف بصحة التعليل بل الظاهر انه تعليل بعث امه وحده  
وتوجه انه كان رضوانه عنه في اوانه الذي هو زمان الجاهلية  
متفرا بالايان وطاعة الانبياء ولذا حاول من قل بالهدى اي  
في عصره فحكاية كونه اول قابل بالهدى من حيث لا يتأهل عليه  
في الايمان تعليل كونه بعث امه وحده فاعل المراد بعث امه  
انه يكون عند البعث في اهل عصره وحده في كونه من ايامه  
لانبياء **قوله** محمد بن ابي عبيد والخبيران عن ايها عن ابن العبد  
عن الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سلم ابو طالب بحساب  
الحل وعقد يدك ثلثا وستين **قوله** الحسن في بيان قال في معاني

قوله

قوله



اخبرنا من اهل القام الحسين بن روح عن معني هذا الخبر  
 فقال في ذلك انه احد جواد قال وتفسيره ان الالف  
 واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء  
 ثمانية والذال اربعة والحيم ثلثون والواو اربعة والالف  
 والذال اربعة فذلك ثلثون وستون **اقول** لعل المراد بالحاء  
 انه ظهر اسامه بكمات كان عدد احصاها ثلثون وستين  
 ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها انتهى بيان المص  
**اقول** في تفسير المصنف الحديث اجمال وما يستفاد من ظاه  
 ليس معنى محصلا ولا بسا عدد سوق الحديث وعلل المراد بالحاء  
 ان ظهر اسامه بالاشارة الى اعداد الحروف بعقد الاصابع  
 العشرة على الحروف بان عقده ثلث اصبعين الى الالف في عقد  
 ثانيا اصبعين الى ثلثين شيئا الى اللام في عقد ثلث شيئا الى الهاء  
 وهكذا عقد كل حرف حرف بحسابه الى ان يبلغ تمام الحروف  
 لانه كان يريد الاشارة اليها وهي حروف الهاء جواد على ما ذكره  
 ابن روح رحمه الله وعلله بغير الالف الثانية من كلمة اله  
 كونهما غير مكتوب وعلى هذا ظاهر ايضا معنى قول ابن عبد الله عليه  
 في خبر الكوفة السابق على ما نحن فيه حيث قال ان ابا طالب  
 اسلم بحسب الخوف لئلا يتق فلعل معنى هذا ان ظهر اسامه بالاشارة  
 الى اعداد حروف حروف بشر الا حروف كانت خالصة على التوحيد بارة  
 بالعربي واخرى بالفارسي واخرى بغير ذلك هذا ما نسخ في العلم  
 عند الله **قوله** في جعل ابن بن تغلب في الصحيح اعز ولا يجوز  
 للعلم **اقول** لعل اعز واهنا تامة والباء في المعاني شوا  
 في وقت العذرة مع دل على الحرم او العقوبة **باب** ما جاء

لانه

س

في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قوله** في الحديث علي بن الغيرة  
 عن ابي عبد الله عليه السلام حيث قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الرقيق لا على **قوله** لعل التقدير في المبتدأ اي يثني او لفعل  
 اي لعقب ويقع من هذا الكلام بالالتزام ما هو مقتضى المقام اي  
 التزهيد في الدنيا وعدم الرغبة فيها **قوله** القيان عن علي بن حبيب عن  
 مرادم عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال اني اصيل فاجعل مني صديق لك فقال ذلك خير لك فقال  
 يا رسول الله فاجعل نصف صديق لك فقال ذلك افضل لك  
 فقال يا رسول الله فاجعل اقل صديق لك فقال ذلك  
 صلى الله عليه وآله والاذكرك انما اقامت اهل من امر بركات وتلك  
 الحديث بطوله **اقول** في هذا الحديث دلالة على جواز تسمية  
 الصانعة التي ايضا **قوله** العدة عن احمد عن الحسين بن روح عن  
 علي بن مال ابو بصير ما عبد الله عليه السلام واللعن من قال جعلت فلان  
 كخرج رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قال فلان فافقه حبيب علي  
 موقفا فقال له انك يا عمر لم تقدر وفقت موقفا ما وفقه ملك  
 فط فافقه ان ريت جعلت فقال اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قدوس انك لست بالذئبة والروح سبقت من غضبي فقال اللهم  
 عضون عقوقك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال  
 لا يوبصر جعلت فذلك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سببها  
 الى ما سها قال فكان بينهما حجاب بينا لا يتحقق ولا اعلا لا وقد  
 قال في جرد منظر مثل حم الا برة الى ما شاء الله من نور العظمة  
 فقال الله مبارك وتعالى يا عمر فقال ليلى في قل من لا تمات  
 من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد

لا يجوز ان يكون  
 على حديث علي بن حبيب

ظاهر



السلبيون وقايدهم المحلبيون قال في قول اوسع الله عليه السلام لا يصح  
بابا عروا الله ما جاءت ولا تبتعد عن الارض ولكن جاءت  
من السماء مشاهة **فقال** الصريح في بيان هذا الحديث  
اسرعا مضى لا يزال اليها ابدى انها من الخافضة وان  
نظرونا مثل سم الابره الى ما شاء الله منها في اول ان كشفه فكلما  
جهدنا في ابدائه ذنبا في اخفائه ومع ذلك فلا بأس ان  
اثبت بعلومه منها اهل الله بفتح بها بالوكان له اهل فان  
اصبت فن الله وان اخطأت فن نفسي والله المستعان  
فاقول وبالله التوفيق انما وقفه جبرئيل صلى الله عليه  
والله ذلك الموقف الذي بلغه لانه لم يكن لما ان يرتقي الى  
ما فوقه كما اشار اليه بقوله وقعت موقفا ما وقفه ملك  
قط ولا يقر في بيته على امتناع الجواز عن بقوله ان ربك يصلي يعني  
ان الامم الذي يرتبك من الامم الرومية يصلي للذات المقدسة  
الالهية بترجمته فاليلو نجيا بالبلغ نسيج وتقدريه استعدت  
ونقول كما ان ربك باعده فافى رب الملائكة الذين من جملة من  
بانيت بالوحى من عندي ورب الروح الذي يمدك باذنه  
انك كنت تحتاج الى مروجي هذين في بلوغك هذا المقام الذي  
لن يبلغاه فاخرى بك ان لا تقصر في وقته ولا تنهه ويقول  
ايضا لو لا ما كان من سبقي حتى غصني وغلبت اسمي الى الجاهل اما  
الحاج اليه لما كان لك ان تصل الى ما وصلت وتعال ما نلت  
فلا تنبه صلى الله عليه واله لذلك واستشعر فعودك لا طلب  
العفو من الله سبحانه كما قد يقع في حاله بل الجاهل بالبلغ  
صلى الله عليه وآله وسلم الموقف الذي ما وقفه غيره كان محل

كلمات هائلة

ان يخطو به الى ما فيه به بان يذهل عن البشرى بل كان قد بقي فيه  
من البقية فكان بالمعنى ان يبتعد دون وقته في ذلك على ان  
فوق ما هو منزه عما هذا لك فقبل ما قبل وطلب العفو من الله  
**اقول** ان اصدق ما قاله في هذا البيان واصوب ما  
به على الرغم في اوله من غير اجرام امثالنا من في الشريعة  
اسر هذا الخبر ثم شرع في التكفات العبدية والتشقق العبدية التي  
اوقع بها الشاعرين في الخطر وانما يطوبت كثير اسرار على من خوف من  
المدن وتبضع الوقت والحال وثقة بظهورها هذا اهل الفضل  
والكمال ولا سيما بعد ان اكشف عن بعض ما اهل خافوا على الحال  
فاقول خالصه غرضه اولا ان ايقظ جبرئيل صلى الله عليه وسلم رسول الله  
عليه وآله في الموقف العبدية حيث قال مكانك انا هو لا جبري حواء  
نجا من ولعته اذ ايقظنا عن هذا المقام وهذا لا بأس ثم جبرئيل  
جبرئيل على التمام حيث قال ان ربك يصلي الى قول سبقته حتى  
غصني بتهبها على هذا وعلى امرها من ذلك على ما نفعه ان  
التي صلى الله عليه وسلم الموقف الذي ابلغه غيره كان  
محال ان يفتي نفسه فوق مقام البشرية بوجوب دخول عن قليل  
بشرية بقيت فيه وكان في هذا التقى فيه صلى الله عليه وسلم فلا جبرئيل  
قبلا وقوم على السلم في ذلك التقى بقوله يقول سبقه قد بين  
رب الملائكة والروح على ان ما احرى بان لا تقصر ما في  
ذلك ما دام بقيت فيك البشرية ثم زعم المصلح ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لما انتهت واستشعر عذرك لك باليكن شعرا  
به قبل من امتناع ترفيع عن هذا المقام وكاد ان يقع في ترفيع  
الا لوجه فلا تطلب العفو كما ان يقع في هذا خلاصه امره



من كلامه فانظر الى اللب في هذا البيان القريب والتأويل العجيب  
حيث يوضح من مكان زوال البشر عن جوارح البشر وحقائق نفوس هذا الكا  
الحال المهيبة ونحوه ثم يبين بحسن حاله والحقائق في شأن البق  
الحبيب الذي قد جاء في صلواته مع كمال التوحيد بقوله واشهد ان  
عمره وروحه وصوره فكيف بفكره عن كونه هذا الوهم يربأ اذا  
هذا فاستمع لما التقى اليك من الكلام فيما له يحتاج اليه من  
الام في هذا المقام والحق ما مضى فقول ان ربك يصلي اليك  
على نفسه وما اشترى من ان الصلوة من الرب يكون معنى الرحمة  
فهذا اذا كان صلوة على غيره واهل النكته في شأنه جل شاناه  
رحم على نفسه ما علم من حال الذي صلى الله عليه والى غيره غاية الاحترام  
بالخير عن التنازل لولا احق ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
ومعنى سبق جملة غضبك ان المقصود منه سبحانه هو الرحمة  
ايصال الخير وسلب المشبه بالتعذيب بالنظر التنازلي فان  
التعذيب الصريح هو جيب الحكمة اليها انما ناصد لمضيقه الرحمة  
والخير بالنظر الى الغضب عليه والى الغير والا فانه في غضب  
نظرا اليه نظر الرحمة والخير سابق وقصد التعذيب تابع للاحق  
حيث لا يكون ايصال الخير الخاص لآلهه بمضيق الحكمة وقوله عفو  
عفوك نصب على الاعراض اي السبق عفوك او اطلب عفوك واهل  
النكته في خصوص هذا الدعاء في مقام كمال القرب والتزلف ان  
العبد كلما صار الى جناب قدس الرب اقرب بصير نور عظمت  
نظرا في عين بصيرة اجلى وانور كما اشير اليه في هذا الحديث بقوله  
فقطر مثل دم الابرار الى ما شاء الله من نور العظمة ووج بصير  
عنه الجهر والمقصود في اداء وظائف العبودية والذبيحة بسا

عنه سبحانه اي بنظر وهذا العرفان بمضيق العفوس العظيم  
الاكبر في ذلك الحسن في البيان المذكور والغاب المقدار وسية  
الغوس بجر الهم قبل الشاة الغنائيه الخفية ما عطف من  
طريقها وهو مثل المقدار العنوي الروحاني المقدار الصوري الجبري  
والقرب الكافي بالذوق الكافي في الامام علي السلام مقدار الله  
بمقدار طر في الغوس الواحد العظيمة كان يجعل كانهما في  
عجزه فيكون مقداره مجزى الغوس من مقدار غوس واحد ومعنى  
المسماة بغوس الخلفه وهو قبل ان يتبين الذي خالفها كان يكون  
شبهه دائرة والاداء ينقسم بايدي الغوس وفي الصغير عن  
هذا المعنى بشارة هذه العبارة اشارة لطبيعة الى ان الساب هذا  
السيرة من سبحانه نزل تاليه بعد ان تكلم بالصورة كانت  
اعطافه وانما يقع على نفس السادة التزلف على مسا في  
كما مضى بحقيقة في بيان حديث اقبال اعقاب اديان اتقى **اقول**  
اعلم ان اهل التفسير قد جعلوا هذا على معنى ان سافة ما بين **جواب**  
والرسول صلى الله عليه والى كان مقداره تزي قومين وتضيقات  
في الخبر بالخلفه في بعضها ان المراد بقوله تقام دنا في  
فكان قاب قومين او ادنى ان النبوة صلى الله عليه والى وسلم  
دنا من جيب النور في ملكوت السموات ثم تدرى فقطر من  
نخلة الى ملكوت الارض حتى ظن ان في القرب من الارض كذا  
قومين او ادنى وبعض الاخبار يدل على ان المراد من صلي الله عليه  
والله كان من ربه كتاب قومين او ادنى هذا ما عزي في هذا  
الشان من المقال وهو اعلم بحقيقة ما قال وما سخر في معنى  
تتعبارة هذا الحديث انه لما مراد ابي بصير بقوله جعلت ذاك



ما قاب قوسين او ادنى فاعلموا ان الله تعالى عن هوان رسله عن غير الله تعالى فان قدر  
القوسين معبود غير الله تعالى لم يكن الله تعالى قاصدا لادنى وهذا  
التفسير على ما في القرآن اما عبارة عابدين بقضها الى ما سها من حرف  
واحد اي نصف القوس فربما يكون المعنى ان المراد بالادنى  
من القوسين مكان بقدر نصف القوس اقرب منها فالسأ  
يكون قوسا ونصف قوس او من الجانبين فيكون المراد مقدار  
قوس واحد وبرا هذا مقدار نصف القوس اذا كان خطا مستقيما  
فان مقدار القوس حينئذ يكون اقل من وترى قوسين واذا يد  
من قوس واحد اذا رتب هذا فاعلم ان المعنى ان هذه العبارة  
تفسير لقاب قوسين لا لادنى ويظهر من كلامه لطايف  
القوس هنا على نصف القوس وحمل القوسين على معنى كذا  
قوس واحد وليت شعري بانه من اين جاء الحذف القوس على  
نصف القوس وادناه كذا النصفين من لفظ القوسين ثم بانه من  
اين فهم ان المراد من القوس هنا قوس الحلقه فانه لا دلالة على  
ذلك في الحديث المذكور ولا في الآية المذكورة والمتبادر من تقدير  
السافته العرف بالقوس والقوسين انما هو القوس على هيئة  
يكون مع الوتر ما فهم من سوف كانه من ان قوس الحلقه  
بالدائرة وبشيء من الدائرة بالقوس ليقع باصطاح على الهيئة  
والهذه من هذا الاعتبار يصح لطايف القوسين على قوس الحلقه  
لا وجه لاسافته لان براديه براديه من القوس في الابعدي  
واحد فقط اما قوس السبيل كما هو في جميع التفسيرات لانه رايها  
يستفاد من الاخبار الواردة في هذا الباب اي ذلك او قوس الدائرة  
كما هو عليه بالثابت والقال صاحب التاويلات في شرح منازل

السايرين مقام قاب قوسين كونه صلى الله عليه وسلم كان  
قوس دائرة الوجود بالنزول والارتفاع قوس لا بد له وقوس  
الطاعة انتهى فلا يصح ادعاء جميعا في الحذف واخرها انما  
معنيان متغايران فاذا علم ان المراد من قوس السبيل قبل تعيينها  
للمعنى من لفظ قوسين في الآية فادناه كذا شرطها لا يتصور  
حينئذ وانما اذا كان قاب قوسين على ما ذكره اشارة الى  
كلا قوسين النزول والارتفاع من الدائرة التي عبارة عن الحكم  
عن مراتب جميع الموجودات وهي المسافة القوسية السبيل  
من الله الى الله تعالى باي وجه يكون هذا العبارة شعرة  
بالقرب وكيف يصح ذلك فان تصور كون كذا قوس تلك  
الدائرة في البين لا يتصور الا ان كان من الكتابات في متنى  
قوس النزول كالمعنى الاولى للتجسام الارضية ومواقع في  
الارض قوس صعود وهما في غاية البعد من المبدأ اجزاء على ما  
فرهوه واتبع على ما ذكره من ان جعل معنى قوله تعالى او ادنى فكانه  
ليقول عند الصريح معنى فلذا سكن عنه ولم يتركب لنا وبله  
**اعتدال** ولعمري قد ضاقت صدري من هذه الكتابات الهائلة  
والتاويلات الباطلة المظلمة بالكثر من الامتنع  
من الله تعالى ويستوعب فلذا يتغير الى مجرى بالصدق  
تعالى وعلى العشار والاهالي فان اتى بها الله كانت بنتان  
الصريح على ان يكون قوله تعالى لا يلا كما لا يلا ولا يلا ولا يلا  
**العلم الكبر المتعالي** ما جاء في  
امر المؤمنين صلوات الله عليه وآله في الحديث الثابت  
حضرت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرته ان يعق

فيه

عنه



خادمها واعتقل السامع فجعلت تولى الى رسول الله صلى الله عليه  
والآله خضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام  
جله واعتقل السامع والى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الاجساد المذكور ان كان بخلافه **قوله** امير المؤمنين علي عليه السلام  
محمد بن عمران عن ابي جعفر عليه السلام حيث قال سيدخلون وسنأ  
بالعين قال المصنف فيما بعض في الاسلام **اقول** بل يعنى في المسجد  
حيث لا يجوز دخول البهيمه الساجده فلذا استاذنا في الدخول  
فخرج على السلام وهو يقول سيدخلون المسجد بعد سلامهم **قوله**  
محمد بن اسلم وعلي بن عيسى عن سهل بن جعفر عن السراة عن الثمالى  
عن ابي جعفر عليه السلام الى اخر الحديث **اقول** ان في قوله ان كان  
لصاحب راي محقق من النقل ارضي الشان المروي في قوله  
في الخبر الحديث والبلد الذي نزل فيه القرآن يشعر بان ليله القدر بعد  
وعشرين من شهر رمضان لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر  
**باب** ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام **قوله**  
في الحديث ان في جبهته ايات واني لم اعلم انك تحتاج  
الى هذا او ترى ذلك ولست اخذنا انما اموالنا ذلك قول  
المصنف في بيان انك تحتاج بعض الى الاعتقاد ان مثلات  
تحتاج الى الدوام والجلالة قد ردت الى اخر البيان **اقول**  
هذا الخبر بعد جلاله فان جلاله القدر لا ينافي لا يحتاج الى الراجح  
احيانا ولو كان من هذه ذلك لا حاجة اليك بما شاف في محقق  
واقف وظفي انما اعتادوا وتهددوا عدم اخذ القرآن اذ بيان ان  
هذا الدهن عندهم اهلون من ان ياخذ منه وحاصل المرام من هذا  
الكلام اني لم اعلم احب ابحاث بالدهن والاحتياج باكثر من هذا

ما كان دلائل الحديث على السلام القدر  
للمصنف في شرحه  
بسطا  
٥٥

للشعر

فاختصر الكلام لغيره المقام وقوله او ترى ذلك استقام اى  
او ترى ذلك القليل شيئا من خبري واني جليل فاحية  
فاحية ان هذا الخبر لا يرد على خبري لا يرد على خبري لا يرد  
ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام **قوله** في بيان الحديث الاول  
هذه التماثل الى ترى حسنا **اقول** لم اطلع في اللغة  
هذا المعنى للتماثل وانما هو يعنى البر من المرض وهذا المعنى  
يستقيم هنا كما لا يخفى ولعل الرجل الايض للحي والراس المذكور  
في هذا الحديث كان ملكا لا يشعر به في الحديث الا في ان المذكور  
كانت غير من جبهته من الادناس **قوله** احمد بن محمد بن علي بن  
محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم  
قال كنت ضد الحسن بن علي عليه السلام اذا انقضت الى حيث قال  
فمن عن بني غنم بن مالك **اقول** خطه ان لفظ بنو ضاوية  
في قوله ثم قال عن بني غنم بن مزل انا هو لا لفظ بنو ضاوية  
وبه الى علي وهو يعنى البيان اى من دار غنم ثم قال غنم عن  
عرو بن مزل **قوله** اريد على صاحب السلام وما نزل السلام **اقول**  
الظاهر ان هذا شك من الروى في ان الضاري الى العباد بن نعيم  
**قوله** على صاحبك ان هذه الله **اقول** لعل حاصله اني ارد على  
صاحبك بدلا السلام هذا الكلام فاقول هذه الله وقبارة البيان  
قاصدة في هذا الكلام **قوله** ان الصفا تشبه ولكن الثالث من  
القوم اصنف لك ما يخرج من نسلك **اقول** لعل يعنى ان صفا  
كل منهم تشبهه بصفات الاخرين ولكن لن يخرج من نسل الثا  
لثا خصوصا فاصف لك فكل ما في قوله ما يخرج من نسله يعنى  
من مفعول اصف والمراد به الصاحب عليه السلام ولم يذكر في هذا

الخارج  
هذا ان جليل  
المقام الاختلاف  
٥٤

محل



الحديث الوصف المبرور كان في ذلك وصف لم يعرف في ذلك الوقت و  
 يشعر بتأخير هذا الوصف قوله عليه السلام لعلمنا ان هذا خبر لا يعرف  
 الا قليل من القوم وليس يساق بالقرآن مني للكموم والتخيل **قوله**  
 لعلي عني ان كان الخلق والكموم يومئذ اكرم من سائر الانبياء **قوله**  
 ما كان اسمي بالبرانية والعربية **اقول** لعلي المراد باسمها  
 بالعربية وتسميتها اسمها السرياني باللفظ العربي اذ بعد التسمية  
 بالقبضين جميعا **قوله** واما اسم ابنت فعبدة المسيح وهو عبدة  
 بالعربية **اقول** الظاهر ان قوله بالعربية مر بها بعد المسيح  
 وحمل وهو عبدة الله معترضة بينهما وهو راجع الى ابيه هني  
 اسم بالبرانية ما جردى معناه بالعربية عبد المسيح والحال  
 ان كان عبدا من عبادة الله لم يكن عبد المسيح **قوله** وشهد  
 ان وليته نطق بحكمة **اقول** يعني بوليه بالابراهيم عليه السلام  
**قوله** في الحديث الطويل الذي في الخبر المذكور حيث قال ليس  
 بيت المقدس ولكن البيت المقدس وهو بيت اليمام **اقول**  
 لعلي يعني ليس هو بيت المقدس وحاصل ما ذكره ما سمعته في  
 ابيه وارجح منه هو بيت المقدس الذي بالشام وانا هو البيت  
 المعظم المنزه الذي هو بيت اليمام صلى الله عليه وآله **قوله**  
 فقال لي قلت محاربا لا نبيا وانا كان يقول لها عظيم المحاربا  
 الى قوله ونفوا ما لمت لاسما **اقول** هذا يدل على ان البيت  
 الذي بالشام كان اسمه او لا حظيرة المحاربا لا بيت المقدس  
 بل كان بيت المقدس اسم بيت اليمام وفي زمان الفترة المذكورة  
 صار اسم ما بالشام بيت المقدس بتدليل اهل الشرك وغيرهم  
**قوله** وهو قول الله تعالى الى قوله من سلطان **اقول** لعلي

حاصل المزمع من ان ما ذكره من التبدل والتخريف هو بوليه  
 الابد يتخفى بطنها الذي هو بيان بتدليل ما يتعلق بالبرانية  
 ظهرها الذي هو مثل التسمية بالاصنام بالالف فقولها ليطعن في  
 اللام فيها عوض عن المضاف اليها ليطعن قوله تعالى ما هذه  
 الالهة ونظيره لا يطن القرآن ونظيره كما فعل المصنف فانه وان فرض  
 كونه كذلك ولكن ليس هذا مراد من سوق الكلام **قوله** في بيان  
 الحديث المذكور حيث قال بسبب مجمل متصل وهو خبر شيعتنا  
 ومعطوفه **اقول** هذا الكلام صحيح كثيرا من ما اركب في  
 تفسير الفاظ هذا الحديث والظاهر ان لفظ بسبب حال عن  
 شيعتنا ومعطوفه اي حال كون الجميع متشبهين او متشبهين  
 بسبب متصل والظاهر ان في عبارات الناذل عن  
 شدة المحبة والمناجاة والربط المعنوي بالعضية مجازا  
 حيث قال شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله ورسول الله من الله بسبب والتسبب كما استعان  
 هنا عن اول امر الله تعالى ونواحيه وشرايعه وموارد دينه  
 وبالحمل الامور التي اوحاها الى رسول الله وهو عليه السلام  
 الى الامته والامته عليهم السلام **باب** ما جاء في  
 ابن الحسن الرضا عليه السلام **قوله** في حديث الغفاري فاصبت  
 والغفاري من الطعام **اقول** الاصابه فاجاب يعني اخذ  
 تناول **قوله** في الخبر ان هذا الحديث قل فانه الى جبل  
 عن سبل الطريق وانت ذاهب الى مكة **اقول** حاصله  
 في سبل الطريق حين الذهاب الى مكة فعند الاناب منها يكون  
 عن بين الطريق **قوله** في الحديث التالي لذلك عمل العبد

قوله انما هو  
 شيعتنا من المؤمنين  
 الذين آمنوا بالحق  
 من بين المؤمنين



قد ظننا **اقول** بعقوب وروى فان لا طائل لاجاء بعقوب  
التقوى والقرب **باب** ما جاء في ابو جعفر الثاني  
عليه السلام في الحديث الاول حيث قلنا قلت لاسمك بالحق  
الذي اقررتك على ما رايت لا اخبرني من انت **اقول**  
**قوله** قد روي الفعل الواقع بعد المصدر اذا اوصل في السنته  
الاسم ويغير بعد الغنم فعل منفى والتقدير بقما اطلبها لا  
اخبارك اياي بان من انت فخرت اخضا **قوله** في  
حديث محمدين الزمان حيث قال ان كان في شيء اى كان  
مطابقك منه في شيء **اقول** لا يظهر ان غيره كان في  
الحديث عابدا الى الامام عليه السلام وحاصل المعنى ان كان ابو  
جعفر عليه السلام راضيا في شيء من امور الدنيا ما لا يليق ان  
اكتفيت له به بالنفعى وضرب العود واجتهادى  
في جوده على ذلك كى يخرج هذا هوامه وميله الى ما كان راضيا  
فيه من امور الدنيا فبفتح صحيح ويجعل بذلك مقصودك و  
الله اعلم **قوله** الاثنان عن محمدين على عن محمدين حمزة الهاشمي  
عن علي بن محمدين عن علي الهاشمي **اقول** اهل محمدين  
على تردد في ان الرجل الذي يروى عنه محمدين حمزة هل كان  
اسمه علي بن محمدين الهاشمي او محمدين علي الهاشمي فان الظاهر ان  
الاستنباه انما هو في محمدين واسم والده لا يخفى انما هو من محمدين  
عليه السلام عن محمدين حمزة فان نسبة مثل هذا الى الابد اقرب  
**قوله** علي بن ابي قال استاذن علي ابو جعفر عليه السلام فومن  
اهل النواحي من الشيعة فاذا نزلهم فدخلوا فاسألوه في  
مجلس واحد عن ثلثين الف مسئله فاجاب عليه السلام وشر

سدين **اقول** مضمون هذا الحديث لا يخفى عن غرضه ان من  
جانب الامام عليه السلام فان ما نسب اليهم عليه السلام من الكرامات  
وعوارق العاد ان اكثر من ان يحصى واشهر من ان يتكوى  
لكن الاستبعاد في انما هو من قبل الثالين فان كل الحكم  
القوى مع الامام عليه السلام في مسئلة واحدة لا يكاد ان يقل  
حروفه مع حروف جواب الامام من بيت واحد حتى يمان عليه  
الكاتب عن محمدين حرقا من حروف النبي وعلى هذا المجموع  
مسانة في هذا المجلس مع جوابها ما كان اقل من  
مقدار ثلثين الف بيت والكل هذا المقدار في مجلس واحد  
مستبعد جدا من غير المعصومين فان المجلس الواحد لا يزيد  
عن يوم واحد فانه لا بد من القيام الى الصلوة وغيرها فاقا  
بقي كيف مع المقدار الفروض من التكلم اذا عرفت هذا  
فيحتمل ان يكون هذا سوا من بعض الرواة بتدليل الثالث  
بثلثين ويجوز ذلك والله اعلم **قوله** الاثنان عن محمدين  
محمدين عبد الله عن محمدين سنان قال دخلت على علي بن الحسن  
عليه السلام الى حيث قال قلت مات عمي فقال له فقلت حتى احببت  
اربعا وعشرين مرة **اقول** بعقوب كان كونه على السلام قوله الله  
حتى احببت اربعا وعشرين مرة **قوله** الفروع عن محمدين  
حسان عن ابو هاشم الجعفي قال صليت مع ابو جعفر عليه السلام  
في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سوال الحديث وقال  
في ما نسوا اى من غير الخراف عن الجراد **اقول** يحتمل  
ان يكون مراد ابو هاشم ان يصلى مع الامام جماعة بحيث لا يفرق  
عنه بل قاما جميعا في صف واحد في موضع الخراب لكونه لا



واحد حيث يعرفه قوله صليت مع ابي جعفر فاعلم قوله صلى الله عليه  
صلينا او عملنا على الاتمام المتعارف في الحوادث بعض حيث  
يقول الرجل فعلنا ذلك كتابه عن فعل نفسه فقط او بفعله فقط  
فيعلم فعله كذا والله اعلم **قوله** الحسين بن محمد عن رجل عن  
احد بن محمد عن ابي يعقوب الى حيث قال لا تعرفك من الله  
تعالى بفعله الا بقوله ما قبله **قوله** الباقر عليه السلام  
يعنى البقاء **قوله** في قوله تعالى وان نشأت لزيارته و  
المقام قبله ما رايته شخصت الى اخره **قوله** ما رايته على  
الخطاب لعله مرهبط بالمقام الى الله عنده على حسب ما رايته  
واردت **قوله** في اخر هذا الحديث الطيف منه الى اخره **قوله**  
لجاره في قوله الطيف منه منزلة يتعلق بما بعده وكذا في  
قوله لا امرنا ان والقرين عايدان الى لفظ امر المؤمنين الى  
الطيف منزلة من جانيبه وامرنا ان لا اجل قبضه والمضارع عليه  
في الموضوع محذوف اي منك والجار في قوله اسكن منه متعلق  
بحسب الحق الى كل من قوله اسكن وابتدأ شق وانظر لتنازع  
الجميع فيه فيجب اللفظ متعلق بالجارها وحذف من البواقي  
وضميره عايد الى لفظ امر المؤمنين وقوله اليك اي النسبة  
اليك تدبر **قوله** في الخبر الثاني الى حيث قال وتلقاه  
جميع في هاتين القوادين اس على اذا واقي اقطعه الى  
اخره **قوله** لعل يعنى استقباله بناء على اعتقاد ان اذ الله  
سيفعل بالتوكل كذا وكذا وقوله روز هو في بعض من تنه الشطير  
الذكور وهذا في قوله علم في اخر الحديث حيث قال امات  
هذا المجلس لا يجمع وانت وهو على ابد اشارة الى المجلس الغرض

باب ما جاء في الخبرين  
عنه السلام

الوهوم الذي لا جمل شخصه المتوكل من الدين وهو رفع موعده  
حتونه فيه موعده **باب** ما جاء في الخبرين **قوله**  
عنه ومحمد بن ابي عبد الله عن ابي بن محمد النخعي عن سفيان  
بن عمار الضبي قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام اسال عن الوجه  
وهو قول الله تعالى ولم ينزلنا من دون الله ولا رسولا ولا  
المؤمنين والوجه قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين  
هنا فجميع الجواب الوجه الذي يفهم من قوله لا رسولا ولا المؤمنين  
نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فم لا اله الا الله الذين  
يؤمنون على الله فيجزا ما فهم ثم قال الحق في بيانك في  
الكتاب من ترى المؤمنين يعني لم يكتب في الكتاب السؤال  
عن تفسير المؤمنين في هذا الموضع ما رايته في نسخة **قوله**  
الظاهر ان المعصوم جعل مفعول قلت تمام قوله لا في الكتاب من  
ترى المؤمنين هنا وجعل لا يعنى ليس ومن ترى اسمه في  
الكتاب خبره اي قلت في نفسي ان ليس في الكتاب الذي  
كتبت اليه هذا السؤال والظاهر عندي ان مفعول قلت  
من ترى المؤمنين هنا والمخاطب بهذا نفسه وقوله لا في  
الكتاب معترضة يعنى لا ادرجت هذا السؤال في الكتاب  
والحاصل انما ادرجت في الكتاب السؤال عن الوجه فقط  
ولكني كنت متفكرا فاباد في نفسي من المراد بالمؤمنين في الآية  
وقوله علي بن ابي طالب لا اله الا الله الذين يؤمنون على الله فيجزا ما  
اي لا اله الا الله الذين يعطون شيعتهم الذين يعطوهم الامان  
من النار فيجزا الله سبحانه ما فهم **قوله** عنه عن اسمعيل  
بن محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد الله

هنا  
كتبت



قال قد ريت لا يخرج عن السلم على غير الطريق فلا ترى شكوت  
 اليك لاجله وحلفت له ان ليس عندي درهم فافوه ولا فداؤ  
 عشاء قال فقال خلف بالله كاذبا وقد كنت ماني دينار و  
 ليس قول هذا فعاد لك عن العطي اعطاه باغلام ما مكن  
 فاعطاني غلامه ما نفعه يارثا قبل على فقال له انت خيرها  
 اخرج ما يكون اليها يعني الدنيا التي دفت وصرف على السلم  
 فكان كما قال دفت ماني دينار وقت يكون ظرا وكهف لنا  
 فاضطرت ضرورة شدة الرغوى انفقوا واغلق على  
 ابواب الرزق فبشت عنها فاذا ابن لي فدر عرف موضعها  
 فاخذها وهرب فاقررت منها على شيء **اقول** يحرم على  
 البناء للمعول ويكون في الحج ما يكون تامه وما صدقة  
 والبها شغل بالحج واحج نصيب على الطريقين وويل  
 الوقت اي غير ذلك انما للدقونة في وقت هو الحج اوقات  
 كيتونك اي اوقات وجودك فاستناد الاحتياج الى  
 الوقت مجاز كما في الخطب ما يكون الامير قائما **قوله** في حديث  
 ابن شون عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 اقصر له الحديث **اقول** لعل اقصر من الاقصر يعني  
 التقصير اي ذاك قصوره ليس بالفعل التقصير **قوله** في حديث  
 عمر بن اوس بن حنظلة قال نظر الى المهدي في صبغة له قد  
 غضبها اياه شفيق الخادم الحديث بطوله **اقول** لعل المراد به  
 ان غضبها لاجل المهدي باصباح اياه اليك برشد القول والق  
 الوكيل الذي في بد فان الظاهر ان المراد به وكيل المهدي  
**قوله** عن ابن عمر بن الخطاب قال دخلت على ابي عمر عا لم اكن

فلا دخل بك تحت ثيابه فادخلتها فاحرج بد من تحت  
 ثيابه وادخلها تحت ثيابي شفيق يد العبي على جاني الابر  
 ويد البري على جاني الامين ثلث مرات **اقول** لعل التكملة  
 في امر باخرج المدين من كه تحت ثيابه لئلا يكون له على ما اخطا  
 به في كراهته ولعل تخريجه يد على التمسك من كه ابيض لئلا يسل  
 هذا وانما سمع يد العبي على الجاني الابر والبري على الجاني  
 الامين لان امر كان موضعها على السلم وحسنه يكون اليك  
 بهذا الجاني الابر والبري بخلاف الامين **باب**  
 ما جاء في الصحاح على السلم **قوله** في بيان حديث ابن عمر  
 قال المهدي في اول الباب حيث قال المرفوع فيهم هذا من  
 كلام عمر بن عمر وكذا قوله فيما بعد فيهم هذا من كلام  
 من الحكاية الى التكملة **اقول** مراده انهم جمع عمر بن عمر من  
 حكاه في كلام ابن عمر الى كلام نفسه وبالحج من هذا ان  
 المرفوع ما وقع في الحديث قبل قوله ثم وانما من قوله  
 اضرب البنا الى البلد من جملة الكلام المحكي عن الامام عا لم  
 بان يكون اضرب صبغة الامر والامر الى بلد من هذا الى اخر الحديث  
 من كلام عمر بن عمر وقوله الى البلد بدل من قوله البنا وقوله  
 اضرب فعل ماض والمراد بالبلد بلد عمر بن عمر وعمل بلد  
 كان قم كما يظهر من سياق هذا الحديث وحاصل المراد انه  
 لما مضى الامام عا لم عن الحج في تلك السنة وامره بالحج  
 قابل اضرب الى بلدنا فاعلنا الفوج الذين يكونون مع الحاج  
 ان احكامنا القيين الذين مضوا اليحي اقر اضربوا من الطريق  
 ولم ينسرح في تلك السنة **قوله** في حديث علي بن حمزة عن

٨٩

هم



الفضل الخزان الذي يولد حبيبته اخبرني **اقول** لعل الذي  
بالذكرين مكان الناجية الذين كانوا يدعون اسامى ارباب  
الوظائف ويعطون وظائفهم بمعنى لم يكن للمباقر ذكر فيما  
بين المذكورين اسامى ارباب الوظائف وانما علم **قوله** في حكاية  
على بن الحسين انما حيث قال فليس لك في الخروج مع حمزة  
**اقول** لعل ليس لك لختيار واذن من قبلي في الخروج و  
الرب بالركب في هذا الحديث السنع **قوله** في بيان هذا الحديث  
حيث قال بعد فرغى من الزيارة لعل راد بالزيارة زيارة القضا  
على السمع من خارج داره بملع السام من غير اشعار كما  
عليه قوله من داخل في اخبرني **اقول** لعل مراده بقوله  
من غير اشعار انه لم يشعر الى الجسد بملع سادته الى الجسد  
بل بكلياته على قدر نفسه ثم اعلم ان المصركان اولا قد  
فتوا الزيارة هنا بزيارة من بالهكم من الانتهاء على سلك  
وكان هكذا شبيها في النسخة بعد ذلك ضرب عليه بخط  
الجلالون ثم فسرهما بما تراه لان وانما احله الى هذا ما في  
اخبرني من قوله واستاذنته في الزيارة من داخل كما  
قد صرح به في الخبرين او التقييد بالداخل لا يوجد هذا المحل  
بل السبب الوجه هذا القيد ان كان قلا يتبر للشيعة بزيارة  
على السلم في داخل بيت من دون ستور حجاب فان كثيرا من  
الشيعة كانوا يزورون من وراء حجاب كما ينصرف لك الحسن  
النصر وقد مر في حديث سعد بن عبد الله رزق الله تعالى كما  
من الزيارة من كل باب فظان ان التخصيص بزيارة علي من  
خارج لا وجه له والمحل الاول هو الاول فان الراوي من قوله بعد

يعنى

فرغى من الزيارة انما هي الزيارة للآلان ايضا معهود به من  
والله لله **قوله** في بيان حديث الحسن بن علي بن فضال  
حيث قال المص واحب عن كتابه يعني بالوصول **اقول**  
هذا التفسير كما تراه محمول المرام ولكن ما سئل في هذا المقام ان  
هذا الكلام ايضا من تنم الكلام الخرج من قبل صاحب  
عليه السلام الى ان جعل الا في من مكة ونائب الفاعل لا حبيب عاب  
الى قوله ما حجت وكذا نصير كتابه والمراد بالكتاب ما كان  
مع هذا الرجل الا انه من مكة وحاصل المعنى انما قد اوصىنا  
الى صاحبك اجاب ما كتبه في مكتوبه الذي معك حين  
حيوة **قوله** في حديث ابن الجهم جعل لثالث الناجية الحق وقد  
كان قبل اخراجه الثلث دفع ما لا لانه الى المقدم **اقول**  
لعله يعني به ان دفع المالك لانه كان قبل انقاذ الثلث الى الناجية  
ولكن بعد جعل الثلث للناجية والظاهر ان كان هذا الجمل  
بوجه لا زعم شرعي كما ذكرنا وما لا بالوصف فان لم يكن ان  
يعتبر الوصية بطلانها **قوله** عن قال ياء جعفر بن باج  
جعفر بن كانت في الدار بغيرها فحدث بعض العلويين واعلم  
المشركي بخبرها فقال المشركي فطابت نفسي بردها وان لا انزل  
من غنمها شئنا فخرها فذهبها الى اهل الناجية  
لغيره ففتوا الى المشركي باحرامها بعين دينار واخره بدفعها  
الى صاحبها ثم قال المص في بيان الزنا بقدر العمل **اقول**  
الزنا يعني بالخمر ايضا وهو هنا اصعب فان الظاهر ان كلمة  
ان في قوله وان لا انزل أكبر الخمر حرف شرط وقوله فخرها جزء  
الشرط وحاصل ان المشركي جعل الجاهل بان نفسه طابت بره النصيب



مرغوب له قل مخاطباً للمعاوية ان تعلم ان منها ما يرد على  
تجربته لا خبر في شي من الخبر ان نحن الصبيبة لان ولا ينفذ  
ان يكون الصبيبة عندي حتى وصل الى غنما غامراً وقوله في  
صل الحرس في بحث بعض العالوين بحقل كره بصيوة الجرب  
اي بحث من جانب المناجيب وبحقل المعالوم وقوله الصراحي لم  
**باب** ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اولياهم  
**قوله** في اخر الحديث الا في حي الولاية لا يبر المؤمنون عليكم **اقول**  
لعل المراد من بيان ما هو المومن والاصل الاصل فيها ان المراد  
الله صلى الله عليه واله والائمة والصبر عايد الى ما انكر عند المذبح  
ضمنا في الاية والثاني ان باعتبار الخبر وحاصل الدرام ان عرفة ما  
كان الرسول مأموراً بالانذار عن تركه ولا يبر المومنين  
كالا نزال الذي كان في عديهم حيث قال عليه واله السلام من  
كتم مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
واضر من اضره واخذل من خذله الحديث ويبان المص في هذا  
المقام بطول هالكا نراه ليس غرضنا بل وعرض من الامتار  
بذلك فخلص لنا خبر من الخبر وحصل الخبر **قوله** عن  
امر عن السراة عن مومن الطاق عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام  
في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه قال انما في ذلك  
عليها وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرى بعدهم في الائمة  
عليهم السلام فيرجع القول من الله في الناس الحديث في قول المصنف  
بيانه هناك ان الخطاب في قولوا امنا انما هو لفاطمة وفاطمة والحسن  
والحسين فمن بعدهم لما انزل الله عليهم السلام وذلك لانهم هم  
المؤمنون بالاروايه عليهم السلام وحقيقه ومن سواهم اتبعوهم

٢١

**اقول** في هذا الخبر شيء ذو لكون المراد تفسير الخطابين في قوله تعالى  
قولوا امنا وعليكم السلام تفاع في ذلك بل المناسخ ان بقا  
بعد علياً وفاطمة والحسن والحسين وآبته كيف يتصور ان  
يكون ايمان احدهم ايمانهم وبغيره من يكون قاطبة من  
سواهم في تفاعل هذا فعل المراد بيان الموصول في ما اقول  
الينا وحاصل الدرام ان المؤمنين قد ابروا بان يقولوا هذا الكلام  
ولما ابروا انزل اليهم المودة في القرابة في محبة علي وفاطمة و  
الحسن والحسين عليهم السلام في حجة حكم هذه الاية بعدهم في ما  
الائمة سلام الله عليهم فيرجع كلام الله سبحانه في خطابه  
اهل الايمان الى الكلام في الخطابين فقال فان امنوا الى الخطاب  
بمثل ما امنتم به ايها المؤمنون وفي الحديث طاهر لا ستره **قوله**  
في حديث يونس عن ابي عبد الله عليه السلام حيث قال في خبر الذين  
امنوا انهم قد قدم صدق عند ربه قال ولا يبر المومنين  
**اقول** بعد اشارة الى معاني امنوا **قوله** العدة عن ابن عباس  
ابن فضال عن الفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي  
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى غفر له ولوالديه ولما دخل  
بيتي مؤمناً يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء  
وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
نظير اي الائمة وكذا يتم من دخل فيها دخل في بيت النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم **اقول** في معنى الائمة وكذا يتم  
للزهل والبيت على طريق اللف والنشر **قوله**  
ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اخره **قوله** الاثنان عن بطا  
بن مرة عن ابي حنيفة عن الحسن بن محبوب بن فاق عن علي بن الحسين

٢٢



العبري عن سواد الكاف عن الأصمغ بن نباتة انما قال  
 علي بن ابي طالب ان اشكر ولوالديك الى الصبر فقال الولد  
 اللذان وجب الله تعالى لهما الشكر والذل ولد العلم وورثا  
 الحكم وامرنا ان سبطا عنهما ان قال الله الى الصبر فخير العباد  
 الى الله تعالى والذليل على ذلك والوالدان زعطف القول  
 على ابن حنيفة صاحب فقال في الخاص والعام وان جاهد  
 على ان تترك في القول في الوصية وتور عن امرت بطاعة  
 فلا تطعمها ولا تمنع فويلها زعطف القول على والدين  
 فقال وصاحبها في الدنيا معروف بقوله عن الذائق فضلهما  
 وادع الى سبيلهما واذ لك قول واتب سبيل من اناب  
 الى ان ارجعكم فقال الى الله تعالى فافقوا الله ولا  
 تقصوا الوالدين فان رضاه رضاه الله ومخطئا مخطئ  
**اقول** لعل المراد بالخاص والعام مكان من القرآن  
 خاصة بامر بتزليل ويكون اسم من ذلك الامر تاويلنا جارا  
 في غيره ايضا وكذا لما كان لفظه خاصا ومعناه عاما من  
 دون تاويل كالحطاب التي في هذه الآية من قوله تعالى انكر  
 لو على ان تترك في فلا تطعمها وصاحبها واتب سبيلهما  
 وغير ذلك فان ظاهر تلك الخطابات خاص ولكن المراد  
 بها كل واحد من الامم على ما فرها بالامام علي بن ابي طالب  
 وقوله واذ لك قول واتب سبيل من اناب الى الله لعل  
 اشارة الى ما سبق من تفسير قوله تعالى وصاحبها والمراد  
 بهذا الكلام ان مضمون قوله وصاحبها في الدنيا معروف  
 مقارب مع مضمون ما يتلوها من قوله تعالى واتب سبيل

من اناب الى الله  
 من اناب الى الله

من اناب الى الله اعلم وقوله فقال الى الله تعالى فافقوا الله  
 على قوله فقال حيث قال فقال والوالدان الحق فقال لوالدي  
 فاحل الامام علي بن ابي طالب الى الله خبر من استخرفوا اي الامم  
 الى الله والخاص ان الراوي يقول فقال الامام فلا تتركوا  
 الابدية ان الامر في امر الدين والشريعة الى الله تعالى فافقوا  
 الله اي الامم ولا تقصوا فان رضاه رضاه الله ومخطئا  
 مخطئ **قوله** المومنين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عمار عن  
 الحزاق قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقوله لنا  
 فقال وانا من هذه الآية لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك  
 ولذا لك خلقهم يا ابي عبد الله انما يختلفون في اصناف القول  
 وكما هم هالك قال قلت قوله الامم رحمك بك قال هم  
 شعبتنا واورثهم خلقهم وهو قوله واذ لك خلقهم بقوله  
 لطاعة الامام والرجوع الى القول ورحمى وسعت كل شئ  
 يقول على الامام ومع على الذي هو من على كل شئ هم  
 شعبتنا قوله فما كنهم الذين يتقون يعني ولا يغير الامام  
 وطاعة قوله ولا يجدونه مكنى باعدهم في التوريق والخلق  
 يعني النبي صلى الله عليه وآله والوجود والقاء بامرهم يا  
 لعرف اذا قام وبها هم عن التكرار والتكرار من كفضل  
 الامام ومحمد وعلى بن ابي طالب الطيبين اخذوا من اهل البيت  
 عليهم السلام الخبايا والكنيات قول من خالف وبضع عنهم اصرهم  
 وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والا فلا  
 الذنابات عليهم والا فلا لما كانوا يقولون ما لا يحبون  
 امر وابر من ترك فضل الامام فلا عرفوا فضل الامام



عنهم صمد ولا صمد والذنب وهي الامار فيهم فقال  
الذين امنوا به يعني بالنبي وعزروه ونصره واتبعوا النبي  
الذي انزل معهم صواب المؤمنين والامم عليه السلام اولئك  
هم المفلحون يعني الذين اجتمعوا الحجت والطاعات له  
بعبروها والحجت والطاعات فاذن وفلان وفلان  
والعبادة طاعة الناس لهم فقل ايتموا الي ربكم واسلو  
لرؤسهم فقال لهم النبي في الحجة الدنيا والآخرة  
والامام يبرزهم بقيام القيام ويظهرهم ويقبلهم  
وبالحجة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله  
على الخوض **اقول** الامام من سوا الناس هل يصح  
شي من الاقوال المتقدمة بين الناس في مسئلة الاستطاعة  
او الكراد انها يصح والظاهر ان المراد بالناس هنا الخلق  
الامامية بقرينة ما يأتي من قوله وكلهم هالك وما ياتي  
ايضاً من تفسير المستثنى في قوله تعالى الامن رحمهم الله  
والصبر في قوله فقال عايد الى الامام عليه السلام ومقول القول  
قوله ولذلك خلقهم اي كونه مختلفين خلقهم ليظهر  
ما في استعدادهم وقوله وتلك هذه الابه حالية وتحت  
معرضة بينهما وكان المراد من اختلافهم في اصاب القول  
ان قول كل طائفة من المخالفين في المسائل الاعتقادية كما  
لا استطاعة مثلاً بخالف قول الاخرى ولو فرض كون كل  
من الاقوال صواباً من جهة يكون خطاً من جهة اخرى مثل  
الجبرية والتفويضية فلذا قل كلهم هالك والامامية  
يخالفهم فان ما اخذوه عن امامهم هو الصواب كما لا

بين الاخرين في هذه المسئلة لم يفر خطاً اصلاً وقوله يقول  
لطاعة الامام اراد به ان قوله تعالى ذلك خلقهم يعني لاطاعة  
الامام خلقهم بقرينة عليه السلام على ان ذلك في الآية اشارة  
الى الرحمة المستفادة من قوله تعالى الامن رحمهم الله المراد  
الرحمة هذا التوفيق لطاعة الامام وافقاً ما اثاره عليه السلام  
واعلم ان الجواب عما للحزب الاول قد حصل بقوله تعالى  
ان الناس مختلفون في لصاية القول وبقوله وكلهم هالك  
وتلك الابه المستثناة المذكورة قبل الجواب للاستثناء  
عليه وبما ان هذا الجواب ما هو من قول تلك الآية  
قوله تعالى الامن رحمهم الله انتم الامامية بشعوبان  
من عد الامامية مختلفون بسبب حرماتهم من هذا  
اعطوا طاعة الامام وكلهم هالك ثم اعلم ان قوله الرحمة التي  
يقول كلام مستأنف يستفاد من ان الرحمة المذكورة في  
قوله تعالى ورحمهم وسعت كل شيء عبادة عن علم الامام و  
يستفاد ايضاً من قوله وسع الى قوله شعبتنا ان علم الامام  
لما كان من جملة علم الله سبحانه فلذا قل تعالى ورحمهم  
الذين هوان كل شيء هنا عبادة عن شعبتنا وسع علم  
الامام لشيعته يكون محمولاً على معنى ان احد حجج الامام  
يعرف كل شيعه له من كان موجوداً في زمانه ومن حجج  
اليوم والقبلة وثانيهما ان علم الامام والحكام وشيوخ الحزب  
والحرام وغير ذلك من المعارف التي بها يستكمل دين الامام  
انما يصل اليهم وهم فيها يحتاجون اليه في امورهم  
ومعادهم في سعة بركة علم امامهم الذي يصل اليهم



كتاب فاعلم ما حدثت لك هذا فاعلم ان كل شيء مفعول و  
سبح وحمده سبعيننا صفته قال المصنف في بيان هذا الحديث  
هو سبعيننا اي كل شيء من ذنوب سبعيننا وسعدت رحمة  
ربنا وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم  
لو كانوا يستندون في علمهم الى اختلافنا فيما اختلفنا انتم  
ولما دعا اراد المصنف بانواع العباد من و ما رجع ضمير الله  
اعلم **قوله** في هذا الحديث قال المنكر بالكسر والمراد ان المنكر  
بالفتح هنا انكار فضل الامام انتهى **اقول** لا يخفى ما في حيث  
لم يذكر في الآية المنكر بالكسر صريحا وانما المنكر بالكسر بفتح  
ضمنا لان المنكر بالفتح في المنكر بالكسر لكن بمعنى من  
انكر الشيء بالمعنى الذي ذكره المصنف فجعل قول الامام تفسير  
المنكر بالكسر بهذا المعنى لا وجه له حيث لم يذكر في الآية صريحا  
ولا ضمنا فالاصوب ان المنكر بالفتح من انكر فضل الامام  
لا ريب في انه منكر والنهي عن الذي عنه ولا يذنب **قوله** الاثنان  
عن عبد الله بن ادریس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام  
في قول الله تعالى اكلوا من ثمره حتى تاتوا حوزها على ما ذكره في وجهه يا محمد  
اليمن ولا يذنب عليه هكذا في الكتاب مخطوطة في قول المصنف في  
كانها مخطوطة في الحاشي من قبل القواعد والشروح **اقول**  
ولو قيل ان المراد انها مخطوطة كذلك في الكتاب المبين في  
الوجه المحفوظ لكان اقرب من تاويل المصنف ولو علم على ظاهره  
ايضا ليس بعيدا عما على الظاهر ما رآه في اخر باب ما نزل فيهم  
عليه السلام وفي اولها هم في حديث سهل عن الربيع عن النبي  
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حيث قال هكذا والله

وطاعة

نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله وسلم وكذا  
فيما حرق من كتاب الله ونقل النص في بيان هذا الحديث  
قرآن على علي عليه السلام **قوله** عن سهل عن اسمعيل بن محمد عن  
الحسن القتيبي عن ادریس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال سالت عن تفسير هذه الآية ما سألتم في سفر قالوا انك  
من المصلين قال عني بها لربك من اتباع الائمة الذين  
قال الله تعالى فيهم والتابعون والتابعون اولئك المقربون  
اما نرى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبه مصلين  
فربك الذي عني حيث قال لربك من المصلين لربك من  
اتباع السابقين **قوله** في الخبر **اقول** لا يخفى ما في حيث  
وقد مضى تاويل اخر لهذه الآية **اقول** قد مضى في اخر من  
الحديث الطويل عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام  
من هذا الباب هكذا قلت لربك من المصلين قال انما  
نقول وصي محمد ولا وصيا من بعده ولا يصاؤون عليهم انتهى  
وحاصل مفاد هذا موافق لما في الحديث الذي نحن فيه وهو  
ان المراد من قوله لربك من المصلين لربك من اتباع الائمة  
ومن محبيهم ولكن بيان ان افادة لربك من المصلين  
هذا المعنى باي اعتبار وبأي جهة قد اختلف في الموضوعين  
وقد لوحظ في كل موضع احد معني التصلب ولا صبر في افادة  
هذا المعنى بكونه لا اعتبارين فلا منافات والله اعلم **قوله**  
محمد بن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد الباقر عن  
منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله  
عليه السلام في قوله تعالى لا يقع نفسا ايها لربك ان كنت من



يعني في الميثاق وكسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء  
والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها الا ايضا  
سلبت **اقول** هذه الآية في سورة الانعام هكذا يوم ياتي  
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا به **واعلم** المراد ببعض  
الآيات هي الخصاص والاحكام عيانا كما هو عند الاحتضار  
فولم تعا وكسبت معطوف على الميثاق اي امتنت وحاصل  
المعنى او كانت مومنة من قبل ولكن لا تكون كاسبية في ايمانها  
خيرا ومعنى عبادة الحديث على ما سخر على سبيل الاختصاص  
ان قوله على السبيل يعني في الميثاق تفسير لقوله تعا ايمانها الا  
ما هو الظاهر من سورة **ا** من كونه تفسير لقوله لا تكون  
امتنت من قبل اذ قد مر في الاحاديث ان الايمان في الميثاق  
كان عاما وانما لم يلقف على السلم الى تفسير ذلك لظهوره من  
سوق الآية من ان المراد به الايمان في الدنيا قبل نزول الكتاب  
وقول الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين تفسير  
لحديث الذكر وعطف امير المؤمنين من قبل عطف الخاص على  
العام لجمال الاحكام فقوله خاصة فاده شخصيص امير المؤمنين  
من بين الاوصياء عليهم السلام كما نقله خصوصا امير المؤمنين  
وهو كما سلبت اشارة الى سلب الايمان الذي كان في الميثاق  
من نفس لا يؤمن في الدنيا راسا وامتنت ايمانا ناقصا بان  
كانت مومنة بالله وبالرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير مومنة  
باوصياءه سلام الله عليهم **قوله** الاشارة عن محمد بن ابراهيم عن  
علي عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعا هو الذي  
انزل عليك الكتاب من آيات محكمات هن ام الكتاب قال

امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر مشتملا على فلان وفلان فاما  
الذين في قلوبهم زيغ اصابهم واهل ولا يتم فينبعون ما تشابه  
منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله وما يعجزوا ويله الا الله والرسول  
في العمل بالوحي والائمة عليهم السلام **اقول** ما ذكر في هذا الحديث  
من تاويل محكمات الكتاب بالنقل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
بالائمة الطاهرين عليهم السلام وتاويل مشتملا على فلان وفلان  
يحتاج تاويل جزيل الزاويلين الى منظم الكلام ثم به يستأنس  
هذا المقام عند ذوى الاجرام وهو على ما سخر الى ان الممنوم  
من الحكم وحقيقته ما يدل واخرا على مفسود الله سبحانه  
والغرض من انزاله من عالمه **في** اية النار الى  
سبيل الزنادق من اتباع هذه الجاهل من مكات بها اهدى والفتوى  
من المشابه ما هو بخلاف ذلك وهو الذي استبه امره ولم يفرج  
منه مفسود الله تعا الا للراغبين في الهدى وما يجال في مقام  
الحكم عند الغرض من انزاله لهذا العالم الامتحان الناس وابتلاءهم  
فمن اتبع ما تشابه ابتغا الفتنة يصل وهلك **واعلم** المنة ذكر في  
الحكم بصدق على ائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين على حق  
اكثر وانما اذا الغرض من خلقهم وانزالهم الى هذا العالم لابتلاء  
الناس الى اوامر الله تعا واحكامه وولايتهم الى معرفته وسوى  
سبيله ولتبيين كل شئ وتوضيح كل مفضل ومن اتبعهم  
ومن اقرى انهم بما اذكر من المعاني مفهوم الحكم هي حقيقة  
لها صفة في كل شئ اشارة صورة في عالم المنطق والبيان هي بعض  
آيات القرآن وصورة في شأنة الانسان هي ائمة الهادون  
الى حقايق الايمان فاذا آل معنى الحكم الى ما ذكره في ان تاويل







